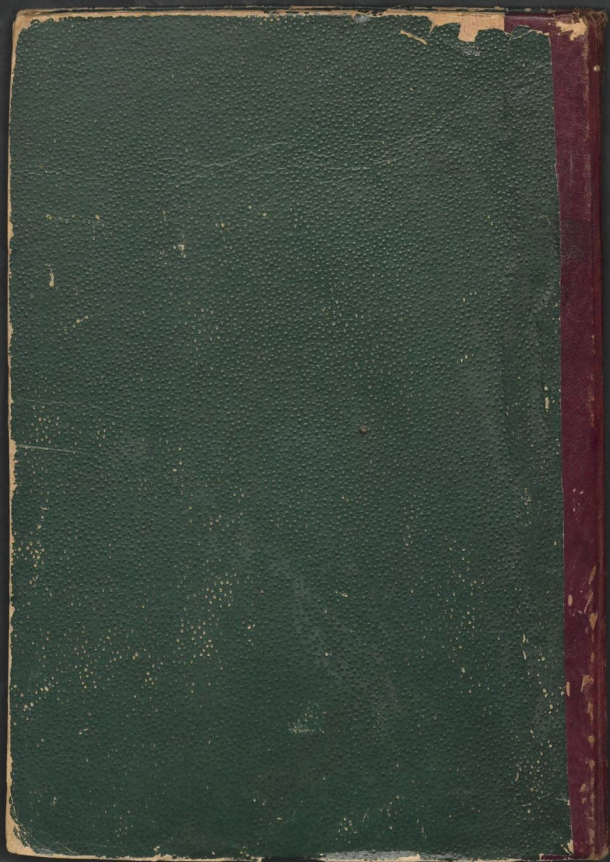




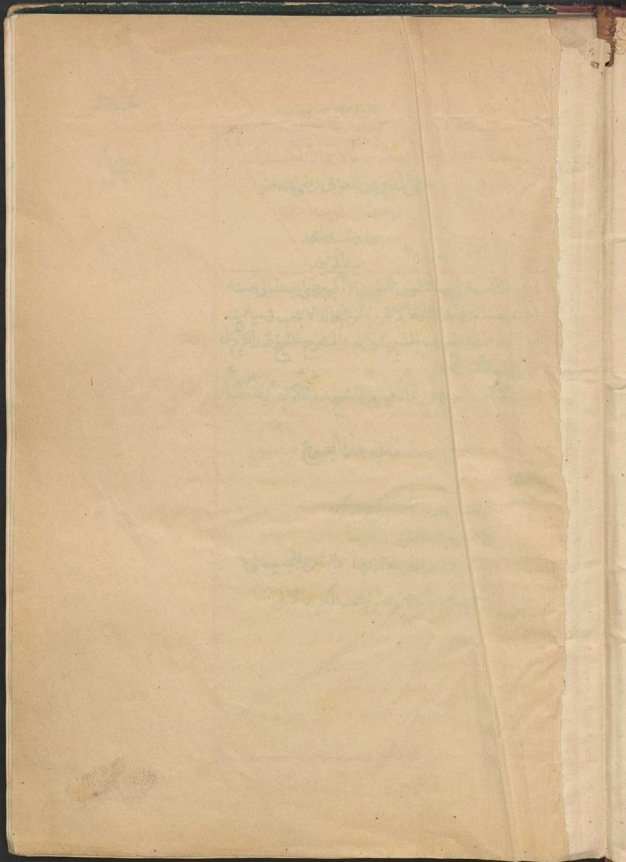
Arabische Sammelhandschrift

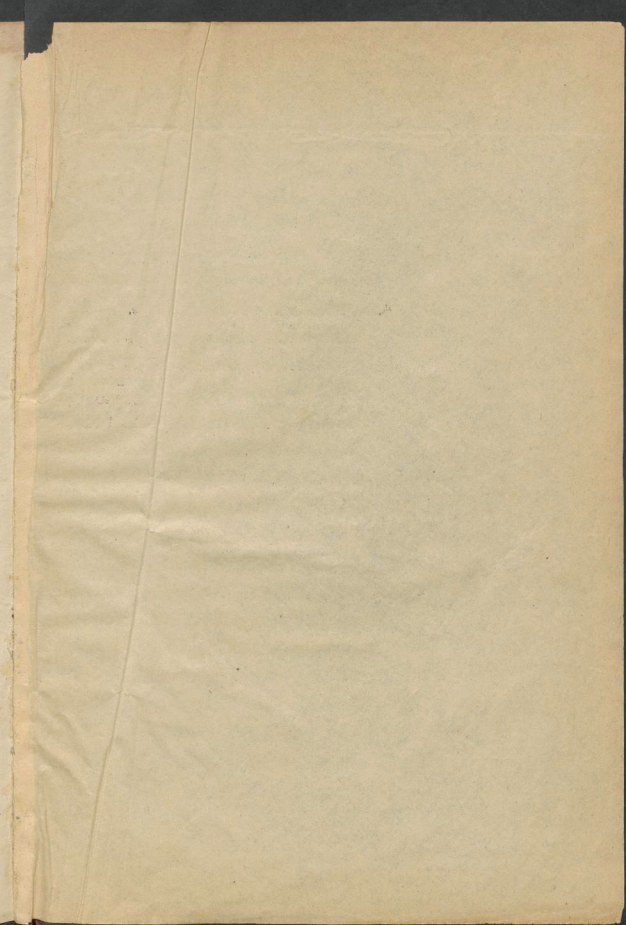
Vollständiger Titel:	Arabische Sammelhandschrift
PPN:	PPN167778928X
PURL:	http://resolver.staatsbibliothek-berlin.de/SBB00029CC600000000
Signatur:	Ms. or. oct. 2460
Kategorie(n):	Außereuropäische Handschriften, Islamische Handschriften
Projekt:	Orientalische Handschriften digital, Außereuropäische Handschriften, Islamische Handschriften
Strukturtyp:	Handschrift
Seiten (gesamt):	113
Seiten (ausgewählt):	1-113
Lizenz:	Public Domain Mark 1.0



Ms. or. oct. 2460

11





عدد ١

عدد ١

acc. no. or. 1927. 11

هذا كتاب شعب الايمان لسيدى

محيى الدين بن الغزى رضى الله عنه

ونفعنا بعلومه امين

بجاء سيدنا محمد

سيدنا محمد

Ms. or. oct. 2460

وبليه كتاب مراتب النجوى للشيخ الاكبر رضى الله تعالى عنه
وبليه ايضا كتاب رسالة الاغرب من العجالة الاعجب في بيان
ديباجة عنقا مغرب للشيخ الاكبر والشرح للشيخ عبد الكريم
رضى الله تعالى عنه
وبليه كتاب شرح وراء الكونين للشيخ عبد الكريم ايضا

فهرست ما في هذا المجموع

م	عبد
١	كتاب شعب الايمان للشيخ الاكبر
١٢	كتاب مراتب النجوى له ايضا
٢٠	ديباجة عنقا مغرب له ايضا والشرح للشيخ
٤٣	شرح وراء الكونين للشيخ عبد الكريم الجبلي



بسم الله الرحمن الرحيم

لست **محمد الله** الذي نور ضرائر باب الدين بانوار الاسلام والاثمان
والهداية وبصر بضائر اصحاب اليقين باسرار الانعام والاحسان
والولاية الذي كشف عن قلوبهم سناير النفوس وسرور بغيرهم
حضائر القدس حتى كانوا من ربه على بصيرة واستوت لدى الباهم
العلانية والسرية وصلوات الله وسلامه على مطلع انواره
ومنبع اسراره محل المصطفى وعلى آله واصحابه وانصاره **اما بعد**
فهذه بحالة تمييط الحمار عن وجوه ايكار معان واسرار منجحة
بجاسن الفاظ نبوية وجوامع كلمات مصطفوية تضمنها قول
صلى الله عليه وسلم الايمان بضغ وسبعون شعبة افضلها
قول لا اله الا الله وادناها امانة الاذي عن الطريق والحياة
شعبة من الايمان ابرزت رجاء ان نستشرف استشرف من
تشرف به الاكوان ونعرف له العرفان ممن استحق للتحقق بمحقق
الايمان ومراتب الاحسان فانه هو المتعين للتحقق بمحقق اجلاء
جمال هذه العرائس والمتميز بالاخية لامن امثال هذه النقايس
اللهم وفق لا تمام هذه النية وحقق النظام بهذه الامنية
بمنك وبمنك **فصل** اعلم ان الايمان عبارة عن نور حاصل من
قبل الحق تعالى متعين من حضرة الاسم الرحيم والهادي والمؤمن
لازلة ظلمة الهوى والطبع قابلا لكل ما يرد منه من دين وشرع
ونحوها فيستحق حامله بوصف قبوله المذكور الا من من سخط
الرحمن فيسمى بهذا الوصف والحكم الخاص ايمانا وتصدقا وعلى
التحقيق انما هو اول اعتبار من العلم متعلق بالدين والشرع وحداني
النعته من غير اعتبار بدليل وبرهان عقلي او سمعي وكشفي فاذا

تأيد نبئي من ذلك صار علما وانقانا وخرج من كوننا نائمات
 محل هذا النور يختلف بحسب رقة حجب العادة والطبع المحال
 بين النفس والقلب وبين قبولها الدين والشرع وبحسب كثافتها
 فمنها رقت الحجب وسفت برده هذا النور في ضمن اخبار مخبر صدق
 عن الحق تعالى وعامنه بطريق السمع غالباً ويخلص الى القلب
 فينلقاه القلب بالقبول وذلك يكون نفس الناصب الذي محله
 القلب والدليل على كونه نور قول النبي صلى الله عليه وسلم فذلك
 مثلهم ومثل ما قبلوا من هذا النور وذلك في اخر حديث تبيل اليهود
 والنصارى والمسلمين بن اسناجر قوما الى الليل باجر معلوم وتركهم
 العمل عند الظهر وبطالهم الاجارة عند العصر ثم اخرجهم الى الليل
 واستكملهم العمل واستيقظهم تمام الاجر واما الدليل على وروده
 على القلب قوله عز من قائل اولئك كتب في قلوبهم الايمان وابداهم
 بروح منه فتايدهم بعد ائذ هذا النور على قلوبهم انما يكون بتقوية
 باوصاف الروح الروحية من الطهارة وعدالة الاخلاق والاصاف
 والنزاهة عن احكام النقض والانحراف فهذه الاوصاف الروحية
 الوحداية الاعتدالية ينظمها القلب واناره ويتميز بعد ان كانت
 مغفورة ومستورا ومغفورة تحت سلطنة النفس وانارها كما يستبصر
 بعد ذلك عن قريب ان شاء الله تعالى ثم بعد هذا الورود يسري
 اثره من الباطن والقلب الى ظاهرها النفس حتى الى صورتها البدنية
 وسائر قواها واعضاءها فتفاد وتسلم وتلين بعد ان شراخ الصدر
 له ولاحكامه الظاهرة والباطنة كما قال تعالى ثم تلين جلودهم
 وقلوبهم الى ذكر الله وحينئذ يسمى هذا النور بحكم سرابته في الظاهر
 وتليينها يابه وانقياد الظاهر له ولاحكامه اسلاها قال تعالى

افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه فالصدر
 حقيقته ما يصلح ان يصدر منه الاحكام وتنعين منه الانوار كما
 يقال لمن يصدر منه الامر والنهي من الاناسي انه صدر ولما يتعين
 منه حكم الينة واليسرة والاقتضى والادنى صدر الدار وكذلك
 يسمى نحر الانسان صدره لانه يتعين به حكم عينه ويسرته فيسمى
 ظاهرا لجوهر الانساني المتعلق بروحه الحيوانية صدره باعتبار
 ما يصدر منه من الاحكام الروحانية كالعلوم والاخلاق الجميلة
 المعتدلة والاحكام والصفات الجسمانية كالغضب والشهوة
 والاخلاق المخرفة الرذيلة بغلبة اعلية وسرعه فتحه وفقهه
 واخرجه عن كرام احكام الهوى الشيطانية وظلام الطبيعة
 الحيوانية بعد ان كان هو والروح الحيوانية وجميع احكامها
 وصفاتها متغاير متميز بل احكامه مستورة مغلوبة متميزة
 باحكامها وبهذا السرح والفتق المذكور يظهر انار فتنظر النفس
 لوامة او تغلب على انارها فتصير مطمئنة بعد ان كانت عند عليّة
 الحيوانية اماراة بالسوء ومن ههنا يعرف احد معاني قوله تعالى
 اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما
 وجعلنا من الماء كل شيء حي وبعض مفهومه ان فان السموات كناية
 عما علت رتبته وهي الروح الروحانية والارض عما سفلت وهي الروح
 الحيوانية ورتقها اعتزاجها وعند تميز احكامها وفتقها ما ذكرنا
 والماء كناية عن العلم فان به حياة الاشياء ومنه ظهرت وتبينت
 متصفة بالحياة الفطرية لتكونها جامدة مسيخة لربها وموجدها
 فلو لم تحس به فطرة لما حمدته ولا سبحته فهذا الشرح والفتق
 المذكور يقبل سرية النور الاثني فيحس بان له خالقاه مبدؤه

واليه معاده ومنهاه يلزمه لا نقيا دلا و امره وز واجره حتى
 يصير بذلك اهلا للرجوع اليه فتتقاد النفس وتستسلم ظاهرا
 وباطنا ما رغبة فيه او فيما عنده والاسارة الى ما قلنا ان الصلة
 وشرحه معنوي فيما ورد في حديث المعراج ان جبريل نزل ففجر
 صدره ثم فسله ثم جاء بطست ممتلئ حكمة فافرحه في صدره
 ولما كان الايمان والحكمة غير محسوسين يكون تحملها ههنا
 معنويا غير محسوس وتحقيق ذلك ما قررناه ويؤيده ذكر وضع
 الوزر الذي معناه ازالة اثر الانحراف الذي هو من خصائص
 الشيطان عنه على اثر ذكر شرح الصدر في سورة الم نشرح
 نزكت الحجب لم يرد هذا النور في ضمن الاخبار المذكورة الاعلى
 ظاهر النفس من قبل ان يشرح الصدر المشار اليه انقا فتتلقا
 النفس بقبول محتلس فتتقاد له ولا حكامه الظاهرة الحسية
 رغبة او رهبة متعلقة بالظاهر تحقق الدم وصون المال والعرض
 ويسمى هذا النور بهذا القدر اليسير من الانقياد الظاهري
 اسلاما لكن لما لم يخلص ذلك الى القلب لكثافة الحجب وعدم
 سرايته الى الباطن اصلا لم ينشرح له الصدر ولم ينسبط القبول
 كما قال تعالى قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا
 ولما يدخل الايمان في قلوبكم فاما اذا سري اثر قبول الظاهر الى الباطن
 وحكم قبول القلب الى النفس بتلطيف الحجب وغلبة حكم العباد
 على احكام العادة فيحصل اما تمام شرح الصدر على نحو ما شرح
 او بعضه وحينئذ يعم حكم القبول القلب النفس ويتحد وصفها
 الذي هو الاسلام والايمان كما اخبر الله تعالى عن حال مؤمن قومه
 لوط في ذلك بقوله عن من قائل اخر جياض كان فيها من المؤمنين

فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين فعلى هذا يكون لهذا التور
 بحسب محليه اعني النفس والقلب وظاهرها وباطنها فظاهر الانبياء
 القائم بالنفس والآتم التي هي القوى والاعضاء البدنية وله
 ثلاث مراتب فمدوها ووصف المنافقين وذلك قبل شرح الصفة
 على النمط المسار اليه وهو انقياد النفس الامارة بالسوء وربة
 اورهية دينوية محسب ووسطها نعت الاترار من المسلمين وهو
 انقياد النفس للوامة للاداء والنواهي ظاهرها وباطنها ولكن عن
 رغبة ورهبة متعلقة بالآخرة واستيفاء حقوق النفس في الجنة
 بنعيمها المحسوسة ودرجاتها وذلك في أثناء شرح الصفة وعبارة
 صفة المؤمنين المؤمنين المقربين المخلصين وهو انقياد النفس
 المطمئنة ظاهرها وباطنها خالصا مخلصا من غير سائبة خطا النفس
 اصلا دنيا وآخرة وهو المراد بقول الخليل عليه السلام اذ قال له
 ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين وبما وصى به بنبيه ويقفون يقوئها
 فلا تموتن الا وانتم مسلمون وذلك بعد تمام شرح الصدر وفتح
 القلب وهو ظهوره من مشيئة النفس والروح كما سندكره عن
 قريب ان شاء الله وهذا النور الالهي من هذه الحيثية الظاهرة
 ومن حيثية عموم الحكم واتحاد الوصف المذكور ان قبيل هذا
 قابل للزيادة والنقصان لكون الاعمال البدنية منها فيزبد بآدابها
 وينقص بنقصانها واما باطنه وحقيقته المكتوب في القلب
 فهو مجرد النصدق وحده في النعت غير قابل من هذه الحيثية
 زيادة ونقصا فانتم قد يقوى ويضعف ظهوره بركة الحب وكراهية
 ورمايتا يدوتقوى وتبفرع منه اشعة في الظاهر والباطن ولكن
 القوة والضعف والنايد والظهور والاشعة كلهما من نوعه وصفاء

لا من اجزاء حقيقة او مقومات فاعلم ذلك ثم ان هذه الحقيقة
 الباطنية النصد بيقية ايضا لها ثلاث درجات اولها ايمان العوام
 وهو الاعتقاد الصحيح السليم الذي هو اصل الصراط المستقيم
 ووسطها سر ايتها في النفس وجميع قواها والانه البدينية
 واستصحابها مع كل حركة وسكنة قولاً وفعلاً وثمره ذلك
 الانتفاع بجميع الاوامر والانه من جميع النواهي ظاهراً وباطناً وقول
 صلى الله عليه وسلم لا يزن في الزاني حين يزن وهو مؤمن بالحديث
 من هذه المرتبة الوسطى الاثمانية فانه نقي الايمان عن علم يستجيب
 في جميع حركاته وسكناته ولو صحبه حال فعل الزنا والسرقه ^ر بالتحقق
 الحق تعالى ولزوم وامره وبواهيته لما قدم على ذلك فكان الايمان
 المنفي من هذه المرتبة الوسطى لا الاعلى والادنى واعلى مراتب الايمان
 ظهور عروقه الكلية الضاربة الى الروح الروحية الا في بيانها
 وتعدادها مع شئ من جزئياتها وثمره ذلك تعديل الاخلاق
 وتبديلها او صرفها فيما ظهر حسنا جليلاً بالنسبة الى تلك المصاد
 ويؤول الامر في هذه المرتبة الى ان تزول المحب كلها او اكثرها
 ويظهر القلب فتصحو اسماءه عن غمام الشك والريب ويتجلى
 فيه ايات الرب تعالى وتقدس ويصير الايمان احساناً ويعود
 كشفاً وعياناً وهنالك الولاية لله الحق فدخل في دائره مرتبة
 الاحسان ولها ثلاث مراتب ايضا اولها بعد حقيقته التحقق
 فاذا اجبته كنه له سمعاً وبصراً ولساناً وبدواً ورجلاً وعمرها
 الرؤية في ظاهر كل شئ بلا تميز ولسانها ما رايت شيئاً الاوراي
 الله قبله ووسطها التحقيق بحقيقة ان الله قال على لسان
 عبده سمع الله لمن حمده وعمرها الرؤية في باطن كل شئ مع التمييز

ولسانها ما رايت شيئا الا ورايت الله بعده اوفيه ومنهها ما التحقق
بالجمع بين الظاهر والباطن فكان قاب قوسين وعشرهما الخلافة بشر
الكمال ولسانها ما رايت شيئا الا ورايت الله معه واما مقام وادق
فمختص بصاحب سبحان الذي اسرى بعينه ليلا وكثرة الاكليات
ولسانه رايت الله ولم ارمعه شيئا غيره وذلك في رقة الحاصل الذي
لا يسعه فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل فاعلم ذلك ترشد ثم تعود
الى ما نحن بصدده وبياننا ونقول اعلم ايديك الله ان الايمان بمعناه
اللقوي الذي هو اعطاء الامان انما يتعدى بنفسه فيقال امنته واما
بتضمين معنى التصديق والاعتراف الباطني فيعدي بالباء لقوله تعالى
يؤمنون بالغيب وذلك باطنه المتعلق بالقلب وهو الاصل واما
بتضمين معنى التصديق والاعتراف الباطني فيعدي بالباء لقوله
تعالى يؤمنون بالغيب وذلك باطنه المتعلق بالقلب وهو الاصل
واما بتضمين معنى الانقياد والاستسلام المتعلق بالنفس فيعدي
باللام لقوله عز وجل اقتطعون ان يؤمنوا لكم وسر ذلك ان الباء
اول مراتب الظهور ولا تينية كما ان الحفرة التي هي الالف المتحركة
اول مراتب النفس الوجداني الذي له حكم مبدئية الكلام لا ترى
ان الباء كان مبدء ظهور صفة الكلام القراني عند تميزها بالموصوف
بتصورها واكتسابها بكسوة الاصوات والحروف في لبس الله
واختصاص ظهور صفاتها بصورة الانتصاب المختصة بالالف
بسم الله في مبدء الكلام ليقوم مقامها في حكم البداية مما يؤيد ما
ذكرنا وكذلك التصديق المجرد لما كان مبدء لظهور هذا النور الانما
في القلب ثم النفس ثم الآلات ومظاهرها لم يناسبه بتعديتها لفظا
الا الباء التي هي لبداية الظهور والله والصاغة الباطن بالظاهر

والظاهر بالباطن واما اللام فهي منبئة عن كثرة العالم لكن بسيرة
حكم الوحدة والمعية فيها وهذا كانت الملك المرتبط بالملوكات
ولغة المنبئة عن المعولات والكل تجبر عن الكثرة لتوقف كل واحد
من المرتبطين على الآخر تعقلا ووجود الان ترى ان اللام اذا جمعت
مع الالف الساكنة التي هي صورة الغيب اولا واخر مقوصة
اليها عند فتحها كان مقتضاها النفي كما ان العالم الصغير حقيقة
اصل العالم الكبير اذا توجه الى مبدئه الذي هو غيبه حقيقة يغضي
توجهه بالفتح النفي والفنا كما اشار ابو القاسم الجيد رحمه الله الى
ذلك بقوله لما حدث اذا فزرن بالغد لم يبق له اثر وكذلك هذا
النور الاثني عشر مالم يظهر في المرتبة الظاهرية الاسلامية الا بصورة
كثرة انقياد النفس وقواها وآلاتها البدنية ما ناسب تغديتها
لفظه الا اللام المنبئة عن الكثرة فالذي يقبل التشعب والانتساب
والزيادة والنقصان من هذا النور انما هو هذا الظاهر المعدي بالباطن
الذي هو الاصل الذي تفرعت منه الاغصان والشعب المذكورة
في هذا الحديث وقد ذكر ابو القاسم الرابع في ذريته في معنى
انقسام الايمان المذكور في هذا الحديث كلاما بليغا وحسنا
في اثنتين وسبعين شعبة وحاصل كلامه ان الايمان شيان
تصدق واعمال فالصديق على ثلاث مراتب اعلا وهو المراد بقوله
الذين امنوا بالله ورسوله ثم يليها اواسط وهو الظن القارب
لليقين بسبب اماره قوية كما قال تعالى يظنون انهم ملائكة
ربهم وادنى وهو التقليد المحض والاعمال ايضا ثلاث خلافة
معينة بقوله تعالى ويستخلفكم في الارض وعبادة مرادة بقوله
تعالى لا يعبدون وعجارة ارض كما قال واستعمركم فيها فهذه ستة

وكل واحد منها صدوره اما ان يكون عن رغبة ورهبة او عن اخلاص
 فهذه اثنتا عشرة وكل واحد منها اما ان يكون المؤمن في مبدئه او في
 وسطه او في منتهاه فان كل فضيلة وزيلة لا ينفك عنها اما الفضيلة
 ففي قوله عز وجل ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما
 طعموا اذا ما اتقوا وامنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وامنوا ثم اتقوا
 واحسنوا واما الزيلة ففي قوله ان الذين امنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم
 كفروا ثم ارادوا وكفروا فاثنتا عشرة في ثلاثة صارت ستا وثلاثين
 وكل واحد منها اما ان يكون باجبية وهى واما باهتدائية كسبي فصارت
 اثنين وسبعين شعبة من غير زيادة ولا نقصان هذا حاصل كلام
 الرغب رحمه الله وقد اجاد في هذا الحصر والتقسيم الا انه حمل البضع
 الذى هو العدد المجهول من الثلاثة الى التسعة فقد عين واختار
 امرل مختلفا فيه وايضا يصير الفرع على ما قرره افضل واعلم ان الاصل
 والله اعلم **قال** العبد ويلوح الى في هذا الحصر والتقسيم وجه آخر
 مناسب لافضلية هذا القول وحمل البضع على الوضع اجمالا وذلك
 ان اقرنا انفا ان حقيقة الايمان باطنا امر واحد في غير قابل للتجزئة
 والتقسيم والتشعب وانما يتقسم من حيث ظاهره وصفاته ونوعونه
 الظاهرة وذلك هو الاسلام وهو المعدى باللام كما بينا **ولما ربيت**
 بعض الاكابر من اهل العلم والكشف انه قد اعتبر الحسا بالحكم الى
 في استخراج الاحكام من الفاظ الكتاب والسنة مثل ما استخرج الامام
 ابو الحكم بن بركان من لفظ آلم التى في سورة الروم باعتبار حساب
 الحمال وحكم بفتح بيت المقدس في سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة
 فظهر حكم راعيت ذلك وحسبت حروف البضع به فكانت ثمان
 مائة وسبعين ثم بالاسقاطان على قانون وضعي ذلك بقيت

واثنين ص

ثمانية فربما ان دلالة لفظة البضع على عدد الثمانية اشد وقوى
من دلالتها على ذلك من الاعداد فحلناه ههنا على ذلك فانحصرت
شعب ظاهرا الاثمان وانقسمت على ثمان وسبعين سبعة ووجه
ذلك ان كل ما يصدر من ظاهر نفس الاثمان من حيث قواها واكثمتها
التي تصلح اضافة العمل اليها صينيا على نية من نشئته من اصل الاثمان
وما هيته التي سرية تلك النية يقع ذلك الصاد في معرض
المجاناة شرعا ينقسم ثلاثة اقسام احدها قولي محض مثل قول
لا اله الا الله مثلا ثانيها علمي محض كالجهاد والزكاة وثالثها مركب
منهما كالصلاة ثم ان العمل إما ان يكون باجماع القوى والآلات
او ينفرد كل قوة والآلة بما يخصه من العمل فالقوى وحده والمتركب
منه ومن العلمي والمتركب من العمليات ثلاثة اقسام وبقي ما نقرده
كل قوة والآلة بما يخصه من العمل وذلك نوعان نوع غايته والمقصود
منه العلم والادراك لا غير وذلك متحصر في خمسة اصناف هي
الحواس الخمس السمع والبصر والشم والذوق واللمس والنوع الثاني
ما لا يكون غايته العلم والادراك بل غايته متحصرة في امر من احدهما
جلب المنفعة او اللذة وذلك يكون بالقوة الشهوية والامر الثاني
دفع المضرة واللام وذلك بالقوة الغضبية والآلات هاتين القوتين
وظاهرها خمسة ايضا احدها اليد التي يبنى عليها اعادة كلمة الحق
بضرب اعناق مخالفيه وثانيها الرجل التي بها يسارع الاثمار
بامر فاسعوا الى ذوالله وثالثها الراس الذي به يقوم بقاء الشخص
بالمبادرة الى امر كلوا وخاصها الفرج الذي تعلق به بقاء النوع
بواسطة الانثى بامر تنكحوا وليس غيرها احصيناها قوة وآلة
في الظاهر يعمل ويتقرب بها الى الله صلا فهذه العشرة مع الثلاثة

المذكورة انفصارت ثلاثة عشر وكل واحد منها ينقسم قسمين
 احدها فعلى كما وصفنا والثاني تركي كالصوم وجميع مقتضيات
 الحياة الآتية بيانها فيصير سنا وعشرين وكل واحد منها اما ان يكون
 صدوره ابتغاء لمراضات الله تعالى وخالص الوجهة غير مشوب
 بعلية نفسانية اصلا او يكون مشوبا بعلية والعلية النفسانية نوعا
 رغبة ورهبة باقتضا في الشهوة والغضب وحسبهما فهذه
 الثلاثة تضرب في ست وعشرين نصير ثمانية وسبعين فاختصرت
 شعب طاهر الايمان التي افضلها قول لا اله الا الله بغير ابتداء اصلها
 الذي هو القصد والنية المنشئة من باطن الايمان فاصله ومنبعه
 في ثمان وسبعين شعبة والله الموفق ويحتمل ان يعد باطن الايمان
 الواحد في من جملة شعبه الظاهرة تسمية الاصل والذات باسم
 الفروع والصفة فيصير الشعب تسعا وسبعين ويحمل البضع على
 اكثر ما يحتمله من العدد كما ان الرغب حمل على اقل العدد من وجه والله
 اعلم واما عروق هذه الشجرة الالهائية المستاملة المستقرة في قصاة
 القلب الصارخة الى الروح الروحانية فاصولها وكمياتها سبعة التوبة
 والزهد والتقوى والاعتصام والتوكل والرضى والمحبة وهي كميات
 مراتب اليقين وهو ههنا استقرا نور الايمان واستيلاء ظهوره على
 القلب واعلى هذه المراتب المحبة وكل واحد منها له فروع صفار هي
 كالانواع بالنسبة الى هذه الاجناس ليس هذا موضع تعدادها
 وربما نفرد كتابا لها نودها مشروحا ان قدر الله ذلك وبشره واما
 الحياة فحقيقته انحصار النفس والروح والقلب وانقباضها من
 ظهور البقيع واطهارها فيكون اصلها من فروع التقوى لكن اثره وغايته
 المتعلقة بالظواهر ترك القبايح فكان من حيث غايته واسره

معدودا في شعب ظاهر الايمان وجميع التزويك من لوازمه وتوابعه
ومن حيث اصله وحقيقته من عروق اصل الايمان واناره اليقينة
وصفاته واما افضلية قول لا اله الا الله فللعان منها ان هذا
القول هو المظهر والاحكم هذا النور في الظاهر والموجب للزوم
باقي الشعب والشرط في الزام الحق تعالى المكلفين بما سوى هذا
من الشعب ومنها انه هو الكافي في استحقاق دخول الجنة لقوله
صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله دخل الجنة ومنها انه
المستلزم لمحقن الدم ووصون المال لقول النبي صلى الله عليه وسلم
فاذا قالوا لها عصوا امي دماهم واموالهم الحديث وليس لغيره من
الشعب هذه الخصائص والاثار ومنها ان نسبة هذا القول الى
النفس والقلب للذين هما محل غرس هذه الشجرة التوربية الثمانية
اشد واغنى من نسبة غيره من الاعضاء والشعب اما قوة نسبة
الى النفس فلان النفس انما يكون حاملها بخار صافي مضيئ من
باطن القلب الصنوبري المودع في الجانب الايسر من البدن الانساني
وهي متصفة بصفة الحياة متكيفة بالنفس الناطقة والروح
الروحانية هابينة بذلك التكيف سائر الارواح الحيوانية المضافة
الى باقي الحيوانات فكانت صورة جمعية وهيئة اجتماعية من بينهما
فهما غلبت عليهما احكام الحيوانية الروحانية بحيث يكون اثر النفس
الناطقة والروح الروحانية مقهورا مستورا حكمه ووصفه تكون
النفس اماراة بالسوء ومتى كان الامر على عكس ذلك كانت مطمئنة
راجعة الى ربها وحالة المغالبة مرة ومرة تكون لواهمة واما حقيقة
القلب فهي مستورة كامنة مندرجة فيها مثل كون النار في الحجر
والحديد ويطون السواد في الزجاج والعفص والندراج لتحقيقها

الاعتدالية في الامر مجرد وهي هذه الهيئة الاجتماعية المذكورة حاملة
 بواسطة الحقيقة الاعتدالية القلبية سر وحدة العلم والوجود
 الواحد في كيف سئلت فقل لا لازم لهذه الهيئة الاجتماعية بحكم المعية
 العامة للمعينة بقوله تعالى وهو معكم حمل الصورة اللفظية للمعنى
 من غير توهم حلول وقول لا اله الا الله ايضا من حيث انه قول حاكم
 حكم الوحدة المتحصلة من بين النفي والاثبات محله انما هو نفس ونجار
 منشئ من باطن القلب الصوري الصوري متكيف ومنشك من
 مراتب المخارج حتى ظهر بصورة الهيئة الاجتماعية من تلك التهيئة
 والتكيفات فكان لفظا وكلمة حاملة معنى التوحيد فكان بين النفس
 وهذا النفس المخصوص اعني قول لا اله الا الله مناسبة تامة
 ولهذا كان المتأخر على ذكر الله لا اله الا الله اشد تأثيرا في الاله الحجب
 بحجب العوائد والطبيعة عنها من غير من الاعمال والعبادات ولا ذكار
 ولما قوة نسبة هذا القول اعني ذكر لا اله الا الله الى القلب فلان
 هذا القول حامل حكم التوحيد وجامع بين نفي الكون وإثبات الحق
 وكذلك القلب وهو محلي وحدة الحق ومظهر جمعية كما اخبرنا
 صلى الله عليه وسلم حكاية عن الحق تعالى وتقدس بقوله ما وحي
 ارضي ولا سمانى ووسعني قلب عبدى المؤمن التقي النقي وكذلك
 جامع بين انوار الكون المتقي وانوار الحق المثلث فمن حيث حكم المحلية
 حكم التوحيد والوحدة الثابت فيهما وجميعتهما وفيهما المكنة وإثباتهما
 الوصلة كانت المناسبة بينهما في غاية الشدة ولهذا كانت الملازمة
 والملازمة على هذا القول مؤثرة في الاله الحجب النورانية والظلمانية
 عنده ابلغ تأثير حتى يظهر عينه وانوار قابليته لظهور كل صورة نورانية
 وبائية وظلمانية كيانية فيه ويتجلى ذلك في نظر الذكر الملازم

توضيح اعلم ان القلب الحقيقي عبارة عن صورة اعندالية جامعة
 بجميع مراتب صور الاعندالات الربانية منها والكونية المنقسمة على
 الروحانية والمثالية والحسية الشاملة صور الاعندال المعنوي
 المعد في الثبات والحيواني فان كل اسم من الاسماء الالهية الكلية
 المتقابلة كالهادي والمضل وغير المتقابلة كالحى والعالم له صورة
 جمعية اعندالية بالنسبة الى ما اندرج فيه من الاسماء الجزئية
 موحدة كثرتها النسبية وتفاصيلها كالحضرة الرحمانية والالهية
 الشاملين لكل مثالا وكذلك كل حقيقة من حقائق الكونية الكلية
 المتبوعة له صورة جمعية اعندالية موحدة كثرتها وتفاصيلها كالروح
 التي تقوم هي بحكم جعيتها باعمالها والملائكة بحكم تفاصيلها صفا وهي
 المعبر عنها على لسان الشريعة بالروح المحفوظ وفي بعض اللسان
 بالنفس الكلية وفي بعضها بالروح الاعظم وكذلك صورة الطبيعة
 هي صورة اعندالية جمعية ينتشئ منها جميع الصور المثالية المرئية
 في المنامات والمرائى وفي النشأة البرزخية الواقعة بين الدنيا
 والاخرة نعم واكثر الصور الاخرى ايضا مثل صور الاعمال والاقوال
 التي هي عراض غير باقية في هذه النشأة الدنيوية وهي تتصور
 في النشأة الاخرى لما ورد في الخبر المروى عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم انه قال مررت ليلة اسرى بي على ابراهيم فقال لي يا محمد
 اقر صمك منى السلام واخبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء
 وانها قيعان فليكثروا غراسها قيل وما غراسها قال سبجان الله ^{الجنة}
 ولا اله الا الله والله اكبر فهذا القول انما هو عرض في هذه النشأة
 الدنيوية وله صورة مرئية ثابتة في الاخرة وكذلك العنصر الاعظم
 الذي هو اصل السموات والارض وما بينهما واصل اركانها وما آدتها

المسمى في بعض الالسنه بالجوهر الفرد وفي بعضها بالهيولى ايضا صورة
اجمالية وهيدية جمعية عند الية مستمالة على جميع الصور والاهرجية
الحسية وحقيقة القلب الانساني صورة جمعية عند الية مستمالة
على حكم جميع هذه الصور ومرتباتها وحقيقتها فانها صورة البرزخية
التي هي الحظ الفاضل والحد الجامع بين قوس الوحدة وقوس الكثرة
او قل بين قوس الوجوب وبين قوس الامكان او قل بين قوس الوجود
وبين قوس العلم المتعلق بالمعلومات الممكنة او ادنى من ذلك كله بين
الاحدية المستقطبة لجميع الاعتبارات المتدرجة في الوحدة وبين الوحدة
المشتتة لها والاعتدال الانساني محلها وميزان تنزلها وهي اعنى
الحقيقة القلبية الانسانية بوصف يتمثلها المذكور انما سارية
في كل شخص انساني في ضمن صورة انسانية كائنة بالهنة متدرجة
فيه تكون الوحدة في جميع الاعداد المتكثرة لكنها بوصف يتمثلها معجبة
بخاصيات ملكية وفلكية عنصرية جمادية ونباتية وحيوانية تلبس
الوجود بالمفاض المضاف الى هذا الشخص الانساني عند تنزله ومرتبة
على هذه المراتب المذكورة فغلبيت تلك الاحكام على هذه الحقيقة
القلبية ومجبتها عما كانت عليه من وصف الاشتغال وخرقتها عن
سواء تسبيل الظهور بصورة الاعتدال وخصوصا احكام مرتبة
الحس والطبيعة الغالب عليها حكم الكثرة والاختلاف بل استهلك
بالنسبة الى بعض الاشخاص انما هذه الحقيقة القلبية في احكام
هذه الغليات وعلبات هذه الاحكام كاستهلاك الانسانية في صور
المسوخين من بني اسرائيل الى صورة القردة والخنازير وفي قوله
تعالى ثم قست قلوبكم من بعد ذلك الى اخر الاية إشارة الى مراتب
تلك الاحكام من الرسوخ وشدة المجاننية وضعفها ورفقها وزوالها

فاشد قسوة مشير الى رسوخهم انشأ تلك القابلية عنها وكالحجارة
 الى قوة المحاربة مع بقاء حكم القابلية فيها وباقى الالة يشير الى المرتب
 ظهور اثر القابلية وتاثير اسلوبك فيه بالذكر والتفريع والتوجه
 وضعف الاحكام وبقية اوازالتها وظهور وصف عند الاله
 وقابليته واستماله فمما ادركت مسابقة العناية المعبر عنها بقوله
 لهم قدم صدق عند ربهم شخصا انسانيا وساعدا مستعدا حتى
 كان في ازالة ظلمه المحب المذكورة او لا على نور من رب بوصول هذا
 النور الانمائي الى قلبه الكامل في نفسه ولبه فضرى عرق الاصل
 الكلي الذي هو الحب وهو صورة المحبة والارادة الالهية المعبر عنها
 باحببت ان عرف من قلبه متعبدا الى روحه الروحانية المتصفية بصفة
 الوحدة والنزاهة التي هي بالطن نفسه فظهر آثارها في عالم الشهادة
 بصورة الاله الا الله بحكم مناسبة الجمعية ونفي الكثرة واثبات الوحدة
 واتبع باقى الشعب التي هي الصلاة والصيام والزكاة والجهاد والحج ونحو
 ذلك بطريق الالتزام والتكليف بسبب قوة المحاربة المختصة بمرتبة
 الايمان والاحسان ثم انبعث بسبب السابقة المذكورة اثر تلك المحبة
 من باطنه فظهر بصورة الارادة والميل الى من تكامل فيه ظهور
 حكم اصله الذي هو المحبة الالهية وصورة عمرتها التي هي كمال معرفتها
 الطريق والمقصد وذلك المراد انما هو الشيخ المرشد فسلم نفسه وفوض
 امره وادرج جميع مقاصده ومراداته فيما يريد به الشيخ له فامر الشيخ
 بملازمة هذا الذكر المذكور ولقنته ذلك ليكون ذكره على وصف ذكر
 الشيخ منورا خاليا عن ظلمة الهوى والطبع فيكون اثره في التنوير
 والتخلي وتفريع المحل وازالة المحب اقوى واشد وكلما تاب على ذكر
 الاله الا الله بحضور وجمعية وهم ونفى خاطر حتى خاطر حق بجعله

في خياله وذهنه فان نفيه مهم ايضاً ويتوجه خارج عن العقيدة المقيدة
بل على عقيدة الشيخ وعلى ما يعلم الحق نفسه في نفسه اذ ادها النور
الانمائي قوة وظهور الانضيا في نور الذكر وقوة نوريته بالتلقين
المذكور اليه فاستحكم وتايدونقوى ذلك العرق الاصلي الذي هو
المحبة وسرى اثرها في عرق الاخلاق والاصناف فجلها وفي القسم
والاقوال والافعال فعملها وايد وقوى العروق الاخر الكلية
فتعينت وتايدت ونقوت فبرجوع نفس المسالك وروحه اوسره
من طلب المحظوظ العاجلة اولاً والاجلة ثانياً ومن كل ما سوى ربه
ومذكوره اخر ظهر عرق التوبة ثم بالترك والاعراض عما خرج من
ذاته من الاعراض والاغراض الظاهر فالاول والباطنة ثانياً وبالافتقار
والمخلوع من كل ما هو سوى اخر اتعين عرق الزهد ثم بالاعتراض بالحكام
الاخرفات كلها قولاً وعملها ولاظهارها باختنا خلقها خلقاً ثانياً
عرق التقوى ثم بالتعلق والنووق في ذلك كله بحبل الله اولاً وبحول الله
ثانياً وبالله وحده اخر تمام ظهور عروق الاعتصام ثم برؤية
وكالة مذكورة في جميع ما لا بد منه اولاً وبرؤية كماله بجميع ما تدبره
ومطالبه التي فيها صلاحه ديناً ودنياً ذوقاً وحالاً وسماعاً واعتقاداً
ثانياً وبالاعتماد على هذه الوكالة والكفالة يتجدد فعل الوكيل والكفيل
في جميع الامور والاسباب اخر انا يد عرق النوكل ثم بمطابقة ارادة
لكل ما يقع في الوجود بحكم مذكورة او على مقتضى رضا مراده تقوى
عرق رضاه وبحسب ظهور احكام هذه العروق وقوتها بمدار
الصدق واليقين يظهر في السعي لطافة ونظافة ونضارة وحسني
وحلاوة فالنشاط في الاعمال والدين في الاعضاء لها من ثمار تلك اللطافة
والحسن والنضارة ثم يؤول هذا الامر الى ان يظهر في انشاء الملازمة

على هذا الذكر اشعة وانوار معنوية وحسية ظاهرة لائحة كالسراج
 ثم كالشمع ثم كالنور ثم كالشمس بحيث يتنور به كل شيء
 ظاهر محسوس وما هي في اراها الا اثار مصادمات متصلة من
 نور ثمان وذكر بسبب قوة التوجه وسدة الطلب والشوق مثل
 مصادمة حاصلة بين الحجر والحديد بقوة خارجة ولما استحكمت
 العروق وتايدت رقت الحجب المذكورة التي هي احكام تلك الغليات
 وغليات تلك الاحكام فظهر احكام كل مرتبة كانت مغلوية من قبل
 تحت احكام المرتبة الاخرى التي كانت لها الحكم والسلطنة والغلبة
 وتميزت عنها في ذات هذا الذكر السائر فتم ما نسبت اليه الفاعلية
 وهي احكام الوحدة الربانية وما كانت نسبة اليها اقوى وهي الروح
 الروحانية ومنها ما يضاف اليه الانفعال وهي الاحكام الكونية وما
 كانت تسبته اليه اشد وهي النفس فسرى اثر المجية الغالبة حالئذ
 على الذكور المنبعثة من باطنه في الروح والنفس فحركها واملأ كل واحد
 الى الاخر طلبا للكمال المندرج في صاحبه فحث الروح الروحانية وما
 بكل ما اندرج فيه من احكام العقل الى النفس ميلان الذكر الى الانثى
 وحينئذ الزوج البار الى الزوجة البارة وحثت النفس وما تسبح
 تحقها بصفة الاطمئنان مع ما يشتمل عليه من الاحكام الكونية
 الانفعالية الى الروح الروحانية بحكم السرمان المذكورين للزوجة
 الموافقة الى الزوج الموافق فاجتمعا وامتزجا بكل ما انضاف الى كل واحد
 منهما من الاحكام والاثار الوجدانية الاعنالية اجتماعا وامتزاجا
 ثانيا بطرزا فظهر حقيقة القلبية المذكورة وخرجت من
 مشيئة النفس بصورة ولد سيد بار يولد به فصار هذا القلب مرة
 ويجلي للميتلى الوجداني المتعين من حضرة الاسم الظاهر فشملى حكم

جميع قواه الظاهرة سماعا وبصرا ولسانا وبدا ورجلا كما ورد في الخبر
الصحيح المشهور على النص الصحيح بتأ ذلك وهذا هو السير والسفر الاول
المجبي من حيث الظاهر والنفس وتكملها للتحقق بالاسم الظاهر
وكليات اسمائه الموهبة للنسبية كالسميع والبصير ونحوها ولزوجة الوحدة
في عين الكثرة ثم اذا القى عصا سيره في هذا السفر بالتحقق بجميع كليات
ما ينضمه الاسم الظاهر حينئذ يسرع في السير والسفر الثاني من حيث الباطن
والروح وتكملها للتحقق بالاسم الباطن الذي يجمع الاسماء المنبئية عن
التنزيه كالسلام والقدوس والعزیز ونحو ذلك ولزوجة الكثرة في
عين الوحدة وذلك انما يكون بفنق الروح واخراج احكام الكثرة الكافئة
في الظاهر على عكس القضية الاولى الواقعة في السير والسفر الاول فان
باطن كثره النفس وقواها الظاهرة ومظاهرها انما هو وحدة ظاهر الجور
وباطن وحدة الروح انما هو كثرة الشؤون المختصة بصور الحقائق الكونية
الواقعة في العلم الارضي فاعلم ذلك وبعد فنق الروح يتولد ويخرج من شبيها
وليد قلب قبل التجلي الباطني المذكور وبعد التحقق بكليات هذا الاسم الباطن
ينتهي سيره وسفره الثاني المجبوي وربما يتفق بالنسبة الى البعض السائرين
ان يكون هذا السير الثاني المجبوي مقدما على السير الاول المجبي لتقديم
جذبة وبقائه على سلوكه وفنائه على النمط المذكور ولا يتقدم السلوك
على الجذبة والفناء على البقاء ثم بمساعدة الاستعداد بعد ذلك يتشمس
السير والسفر الثالث لاجل التحقق بالتجلي الذي لجامع بين الظاهر
والباطن والاول والاخر لحاصل والمتعين من ظاهرها رتبة الالوهة الجامع
بين الاسماء الظاهرية والباطنية وذلك ببذل الجهد والجد في ازالة قيد
التقييد باحد حكمي الظاهر والباطن ونفي مانع اثارها حتى يتولد من بين
احكامها قلب مجر لا يتقيد ولا ينفيد بل يجمع بين طرفي الظاهر والباطن

نيتهم

وذلك هو المعبر عنه بمقام قاب قوسين وجمع الجمع ويجلي فيه التجلي
الجمعي الكلي وهذا هو منتهى سفار جميع الانبياء والرسل والمقربين
من الاولين والآخرين واما السفر الرابع الى مقام اودق ورتبة وان الى
ربك المنتهى ومرتبة احدية الجمع للتحقق بالتجلي الذاتي الكلي المتعين
من باطن مرتبة الالهوه فذلك مختص بسيدنا ومولانا خاتم النبيين
صلوات الله عليه وعليهم اجمعين ثم اعلم انه ربما يتفق بالنسبة الى
بعض السالكين بل اكثرهم ازالة الاحكام المذكورة على ما ينبغي لنقص
في قابليتهم وعون في استعدادهم وتأسيس سلوكهم على قاعدة فاسدة
بل الرسا دم رشدهم عالم صحيح الارشاد فلم يتميز فيهم احكام الروح عن
احكام النفس لكن قد تضعف احكام النفس وتقوى احكام الروح وتغلب
بسبب من اوله الرياضات والمجاهدات والمكابدات فتشرق انوار روحا
وترد عليهم الخواطر الملكية الصائبة ولا تنجم احكام الاجسام وتكادفها
ولم ينفذ فيهم خواصها وانارها فيغيرون عن الكوان والمفقيات ويسمعون
وينظرون من وراء استار الجدران وعلى بعد المسافات ويفعلون
عالمهم ويستجاب دعوتهم ويمشون على الهواء الماء ولم يجز قوا بالنار
لدخولهم باب الملكوت الادنى فتغلب روحا نيتهم ومع ذلك كله لم
يصيروا من ارباب القلوب واصحاب التجليات بل لم يشموا رائحة القلب
اصلا ولا وجوا با من ابواب الملكوت الاعلى الذي هو عالم الجبروت
وحضرة الاسماء والصفات الالهية ولا ابتلوا بنفحة اى جرة من البحر
الولاية ولا يفرق بينهم وبين الرهابيين في ظهور جميع حاذقنا من الانا
والخوارق منهم لا قول لا اله الا الله محمد رسول الله واداء حقوق
الشريعة المحمدية والقيام بجميع احكامها والدخول لذلك في زمرة
الابرار والمؤمنين الصالحين لدخول الجنة وحصول نعيمها ودرجاتها

والفوز باللقاء المقيد من ربه فافهم فقد فتح لك باب من ابواب المعرفة
والتمييز واما قوله وادناها اماطة الاذى هي ازالة احكام الغليات
وغليات الاحكام المذكورة آنفا عن طريق القلب لكن لا على النحو المذكور
فان بالمثابرة على ذلك لا اله الا الله تنزل مجابية تلك الاحكام والغليات
في دنى زمان يسارع فيه الى غيره من الخيرات فربما يتضح لك بابا الذكر
في اربعينية او اقل او اكثر يسير واما اذ قصدى لسالك لاذناتها
مخوخر غير الذكر المذكور من الصلاة ومثلها وينتدبل الاختلاف
والاوصاف وتعديلها بما يطول عليه الطريق ويحتاج الى مجاهدات
كبيرة واعمال ساقطة وتوجه خاص لازالة كل خلق وصفة وربما لم يف
احقا بما من العمر لتحقيق ذلك واما في ضمن الاشتغال بالذكر الدائم بصدق
قصد وتوجه عزم ولطافية ونفى كل حاجس وخاطر فيحصل
المقصود لمناسبة قوية ثابتة بين القلب والذكر المذكور وكونه
متشعبا من عرق المحبة بل مظهر او اثره كما بينا وهو عرق المحبة
اصل لجميع العروق الاخر الكلية منها والخيرية وكل الصيد في جوف
الفر الاذني انه اذا ظهر اثره يحصل الجذبة التي توازن على الثقلين
كما ورد في خبر فاذا احببته كنت له سمعا وبصرا الى اخره فلهذا المعنى
كان قول لا اله الا الله والملازمة عليه افضل واعلام اماطه الاذى
عن الطريق وباطنه على وفق ما سبق من التفرير ينقضي مقام الاحسان
واما صورته وبعض تفصيل ازالة المحجب بحكم مقام الايمان والاسلام
فالاذي نوعان احدهما الشيء المؤدى ظاهرا وطيحا وفي الدنيا والثاني
باطنا وسرا وفي العقي والطريق هو محجة الاقدام اما صورة ومحل
الارض واما معني ومحل الدين والعقل ولكل واحد من هذين الامرين
اى الاذى والطريق صور ووجوه جمّة يكون اماطها بحسبها من وجوه

الاذى المعنوى والطريق المعنوى ظلم وتضييق واقع على الخلق في طلب
 المعاش بالمعاملات وذلك بسبب غريزة ومطالبة غير متوجهة
 ولا مشروعة منهم فيكون المعنى ان النفر بذكر لا اله الا الله افضل
 واعلى من مخالطة الخلق بنية وقع ظلم وتضييق ضائقة عنهم فلا الاول
 لطلب مقام المقربين والثاني لطلب مقام الابرار الصالحين وبين
 المقامين بون بين ومن الاذى المعنوى ايضا بدع واهواء وآراء رديئة
 غير مستقيمة متعصبة في الطريق المعنوى الدينى وذلك نوعات
 احدها اعتقاد منحرف مائل الى طرق افراط وغلو الى جانب تفریط و
 تقصير فاما طه هذا النوع للعلماء المحققين ببيان واف ساف وغيرهم
 بتقليد عالم ربانى متق محقق والنوع الثانى قول وعمل مخالف
 لظاهر الشرع والسنة واما طه هذا النوع من الاذى مخالفة الصوى
 وشهوة النفس ومجانبة الطبع والرجوع الى متابعة ظواهر الشرع والسنة
 والحجاعة ثم برعاية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومع ان ذلك من
 المهمات اللازمة لكن قول لا اله الا الله اهم منه وافضل واولى
 واول الايتنا جميع ما ذكرنا عليه وانتساب لزومها وصحتها وقبولها
 اليه واما الاذى الصورى فنوعان نوع متصل بظاهر المؤمن ونوع
 منفصل وخارج عنه اما المتصل فهو كالمكر وهان والمستقيمات
 الطبيعية القائمة بشخصه المؤديات بحس غيره وحس نفسه
 كثفير اسنان الانسان الذى امارته عن طريق الذكر والمكالمات
 والثلاوة شرعت بالسواك ونحو طول اظفاره الذى سنت اما طه
 اذاه بالقلم ومثل طول شاربه الذى امارته اذاه بالقص وكطول
 شعر بطة الموجب لاذى الصنان واما طه شرعت بالثف وامثال
 ذلك واما النوع المنفصل عنه كمثل سوكا وحجر او قدرا وعقرب

اوجية تغترض من محبة الخالق وتؤذيهم واماطة هذا النوع ان الله
عنها باي وجه امكن وجميع ما فصلناه ما هي الا صور الخرافات متصلة
من احكام تلك الغليات مؤدية ظاهرا وباطنا وقولنا الاماطة ان الله

احكام الغليات وعليات الاحكام يشمل الكل
ويجمع الجميع والله يقول الحق وهو
يهدي السبيل وحسبنا الله
ونعم الوكيل وصلى الله
على سيدنا محمد
وعلى آله
وسلم

وهذا كتاب مراتب التقوى للولي العارف الشيخ الاكبر
محيي الدين بن محمد بن علي الغزني قدس الله سره الشريف
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خص المخلصين في جمده وثباته والمختصين بغيره
وولاية بالتحقيق بمحائق الهدى والنقى ورفاههم في مدارج الدين على
معارج اليقين من حضيض خطائر البعد وسقاء الهلاك والفناء والوج
حضرات الحب والقرب والبقاء وتلقاهم واستقبلهم بجمع اوصاف
رحمته واصناف كرامته اكرم استقبال واكرم موهب ملتقا واسهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة من القى اليه من ربه كلمات
فهم وتلقا واسهد ان محمدا عبده ورسوله الذي كان مفضوا على
المجبوبية ومنظورا بنظر المفصودية والمطلوبية ومشهورا بالمشهور
واللقاب المحببة المصطفى الذي خرج به الى مقام قاب قوسين او ادنى وهو
اشرف معرج واعلى مرتقا صلى الله عليه وعلى آله وصحبه للمؤمنين

بكرامة الصفا والوفا والنقا والنقاوسم تسلما كثيرا **اما بعد**
 فهذا ما سمح به الوقت والحال وسنخ للخطا والبال من لطيف معنى التقى
 والوسيلة ودرجاتها وشرائط اسرارها ما يدبرها وغايتها وبيان
 ترتيب الجهاد في سبيل الحضرة المحوية عليهما وذكر نقب التزجي
 عنده لدهما والله المستعان في ظهور الصدق ومطابقة الحق عند
 جريان القلم والبيان بالنطق وهو نعم المولى ونعم النصير **قال الله**
 تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة وجاهدوا
 في سبيله لعلكم تفلحون ليعلم اننا قد استبغنا الكلام في مراتب الايمان
 وباطنه وظاهره واصل شجرته وسعيه وعروقه في كتابنا الموسوم
 بخرير البيان في تفرير سعي الايمان ورب الاحسان فلنقرر في هذا
 الكتاب مراتب التقوى ووجوه ابتغاء الوسيلة والجهاد المترتب على
 ذلك فنقول مستعين بالله مقدما على ما التزمناه ثلاث مقدمات
 تعيين على فهم ما ياتي بعد ذلك ان شاء الله تعالى **المقدمة الاولى**
 اعلم ان اسماء الله تعالى كثيرة تعينها يجمعها كل اسم اسمان
 الاسم الله والاسم الرحمن اما الاسم الله فيجمع جميعا من جهات
 احدها جهة الذات او قل الوجود فان وجوده تعالى عيني ذاته لا صفة
 ولا دعت زايد على الذات والثانية جهة المراتب المبتدئة والجامعة
 لجميع الصفات الحقيقية منها والخلقية وصفات الكمال والنقص والعلم
 والحياة والامرادة والقدرة والقبض والبسط والهداية والاضلال
 والنفع والضرر والغنى والرحمة والرضا ونحو ذلك وكما استمطو والجمعة
 والغضب والسخرية والمكر والخداع ومثلها وكذلك المرتبة هي المبتدئة
 نسبة وراطة بين الرب والمربوب والخالق والمخلوق فالاسم الله هو
 غير الذات والوجود لكن من حيث المرتبة التي هي الالهة او قل العلم

الذي المتعلق بجميع المعلومات الواجبة والممكنة جميعا فان الذات من
 جسيبة اطلاقها ومن حيث هي لا يحكم عليها بشئ اصلا ولا يرتبط
 بها ولا ينتسب اليها بشئ البتة لكن يحكم عليها ويرتبط بها وينسب
 اليها الاشياء من حيث تعيينها ومرتبتها وصفاتها واما الاسم الرحمن
 فيجوز من حيث نفس الوجود فحسب لكن من حيث قابليته للتعيين
 بحسب الصفات كاسم العليم والحي والمريد والقدير فان كل واحد
 منها اسم للوجود لكن من حيث تعيينه من حيثية صفة العلم والحياة
 والارادة والقدرة فالرحمن هو اسم الحق تعالى من حيث انه وجود
 محض لانه صيغة مبالغه من الرحمة التي وسعت كل شئ ولبس
 بشئ وسع كل شئ بتعيينه غير الوجود فكان اسم الوجود من حيث
 كونه متعينا مشتملا غاية الاشتغال على جميع تعييناته وان نسبة
 جميع تعييناته اليه على السواء مثل تعيينه من جسيبة الهداية والاضلال
 والعفو واللفظ والانتقام والقهر والاختفاء والظهور والكشف
 والستر اليه على السواء الى تعيينه من حيث الهداية والنورية
 والكشف وميله ايضا الى تغليب حكم هذه الصفات اللطيفة
 على حكم الصفات القهرية التي هي ضد ادائها بحكم فسأكتبهما للذين
 يتقون ويؤتون الزكاة لكن للوجود في ميله بالرحمة الى تعيينه
 من حيث الهداية والكشف واللفظ والرافة نوع مبالغه في
 تقيم حكم هذه الصفات جميع المرحومين بها وفي انوع تغليبهم
 في الاحوال فاعلم ترشد ان شاء الله تعالى **المقدمة** **الاولى** **على الله**
 ان ارتباط الموجودات الى الوجود الواحد الحق لا يكون الا من حيث
 تعييناته التي هي اسماؤه فكل موجود مرتبط باسم من الاسماء من جهة
 ان لم يتعين لخصه الوجودية المضافة على حقيقة ذلك الموجود

والمضافة اليه حتى صار بها موجودا من حضرة اسم من الاسماء
 ولم يصل المدد الواصل الذي به بقاؤه في الآن الثاني اليه الا
 بواسطة ذلك الاسم ولم يكن رجوعه الا اليه نعم ولا يري ان قدر له
 الاياه في الآخرة فكان من ذلك الاسم ربه في الحقيقة الا ان
 اولى العزم من الرسل والكمل من الاولياء انما يكون ربه بظاهر الاسم
 الله وبنينا الاكمل صلى الله عليه وسلم ربه باطن الاسم الله والاسم
 الله رب جميع الموجودات من جهة جمعيتها لكن اضافة ربوبية
 الى غير الكمل من حيث اسماءه وبواسطتها الى الكمل بعين الاسم الله لا
 بواسطة اسم اخر من جزئياته فقله تعالى وجوه يومئذ
 ناضرة الى ربها ناظرة يشير الى ان كل واحد يرى الحق تعالى من
 حيثية اسم كان ربه والاشارة الى هذا النوعين من مراتب اصحاب كتيب
 الرؤية من المنايا والكراسي وكتبان المسك فافهم وكل واحد من
 الاسماء له نوع خاص من اثر في المربوب كالعلم مثلا اثره في
 مربوبه الميل الى انواع من العلوم والصناعات والمريد عليه الميل
 الى الآمال والاماني المتنوعة والتقدير اثره انواع التأثيرات
 وامثال ذلك فاضافة التقوى الى الله راجعة الى جميع الانواع
 من الآثار والى الرب المضاف الى ثاره المختصة به واما الى النار
 فراجعة الى التحقق بحقيقة الاثمان والاخلاص في الاعمال وازالة
 الآثار الجلية والحقيقة من الكفر والنفاق اللذين ينتجها النار بعد
المقدمة الثالثة اعلم ان الله تعالى كما وصف نفسه في كتابه
 العزيز بوصف الهداية والرضا والطف والانعام والتفريب والتعق
 فكذلك وصفها بالاضلال والسخط والقهر والتعذيب والا
 وكل واحد من هذه الاوصاف له اثر خاص ونتيجة معينة يظهر

في نفس العبد بحسب حالة غلبة حكم وحدتها وجمعيتها واعدائها
 بين حكم الاثر الروحاني وبين الروح الحيوانية الطبيعية الغنصرية
 عليها او حالة ميلها وانحرافها عن تلك الوحدة والجمعة الى الروح
 الحيوانية الطبيعية الغنصرية واحكامها في الحالة الاولى فيظهر فيها
 اثار وصف الهداية والرضا ومثلها وفي الحالة الثانية يظهر فيها
 اثار وصف الاضلال والسخط واسبابهما فاعلم ذلك ترشدات
 شاء الله تعالى **فصل** في علم بعد هذه المقدمات الثلاثة
 ان النفوس والثقة والنقي في اللغة عبارة عن جعل الشيء وقاية
 لشيء اخر يصونه عن الافات وما يخالفه في الاثار والخاصية واماني
 الشرع فتستعمل في الترك والاختراز عن المحرمات والسبب ان الاثر
 هو السبب الموجب لكون النفس وقاية لرضا الله تعالى بقبها
 ونقصوها عن ان يلحق اثار سخط الله به فكان الاستعمال الشرعي
 هو اعتبار السبب والموضع الغفوي اعتبار المسبب وبيات
 ذلك ان النفس الانسانية الموصوفة بكونها ملهمة فجورها
 ونقصها انما هي هيئة اجتماعية من الروح الحيوانية والاشر
 والجوهر الانساني اما حقيقة الروح الحيوانية فانما هي بخار ضيق
 منبثقة من باطن القلب الصوري الصنوبري المنتش من الطبيعة
 الغنصرية الظاهرة بصورة الغدا في المزاج الجسماني المتغير ذلك
 الغدا في المودة ثم الكبد الى صورة الدم اللطيف الموصل الى القلب
 بواسطة الرابطة المتصلة من الكبد بباطن القلب الصنوبري
 ويخوفه فينبعث من ذلك الدم اللطيف الغالب عليه والمتوفر
 فيه كيفية الحرارة بخار في بخوف القلب ويكون ذلك البخار
 حاملا بنسبة اللطافة والحرارة اثر نور الحياة فسمي ذلك البخار

بجوله روحانية وبذلك تتم تسمية المزاج والبدن الانساني ثم
 ينشئ الله فيه التنشأة اخرى بنفث اثر من الروح الروحانية الثابتة
 في قيعها في عالم الارواح في ضمن اللوح المحفوظ الذي هو الروح الاضا
 المراد بقوله تعالى من روعي وذلك الاثر انما هو النظر الذي يبري
 منها وهو الجوهري الانساني فكان نور الحياة مرة ومنصقلة
 لذلك الاثر والنظر والجوهري فتجذبت الروح الحيوانية العنصرية
 بذلك الاثر ويجوهرت وباينت بدراواح سائر الحيوانات فكانت
 النفس الملهمة عبارة عن هذه الهيئة الاجتماعية الاعتدالية
 فورد لها من قوىها الذي هو الظهور بصور الانحرافات والقبائح
 العقلية او الشرعية والميل الى الاطلاق النفس في الشهوات
 التي بعضها محرمة وبعضها مشبهة بها انما هو روحها الحيوانية
 لميل النفس وانحرافها عن هيئتها الاجتماعية الاعتدالية والجوهر
 الانساني فيها وقايتان للنفس بظهور الاثار الوجدانية الاعتدالية
 التي هي من اثار رضا الله تعالى تقيانها عن ظهور اثار انحرافها
 الطبيعية العنصرية ونشأ عنها التي هي من اثار سخط الله فيها
 واذا عرفت هذا **فاعلم** ان كل ما يظهر في النفس ومظهرها الذي
 هو البدن من الحركات والسكنات والافعال والهيئات
 والحالات وجميع الصفات انما هو من اثار الاسماء الهيئية الداخلة
 في الاسم الله مثل سمعها فهو اثر السمع وبصرها فهو اثر البصر
 وشمها فهو اثر اسم الواحد وزوقها فهو اثر اسم الازدق ولسانها
 فهو اثر اسم الحي واكلها وشرابها فهو اثر اسم المغيث ونومها فهو
 اثر اسم المميت وانتباهاها وحركتها وسعيها فهي اثار اسم الداعث
 ونقطةها وحضورها وافتقارها فهي اثار اسم الشهيد وعقلها

ونسيانها وغيبتها بالاعراض والجنون فهي من اناسم الستار والامها
واسقامها فهي من اناسم الضار وصحتها ورفاهيتها فهي من اناسم
النافع وهلم جرا قس على هذا جميع الصفات الظاهرة والباطنة
واطلب بالمناسية اسمها في من اناسم واضف الاثار الى الاسماء فقد
فتح لك باب من المعرفة فانه من عرف نفسه هكذا ادانما مع الانك
غير خالية لمحبة واحدة من اناسم اناسم ربها فتارة منه بها فقد عرف
ربه بالفاعلية والناظر فيه دائما فيه وعرف سرعية الله بسرانية
اسماء وعرف سر عدم انقطاع امداده بالوجود بواسطة وبغير
واسطة بحيث لو انقطع لمحبة عنه لا يتحقق بالعدم وغير ذلك ثم ترجع
ونقول واذا علمت ان النفس الملهمة مظهر ومنصة لظهور اناسم
اسماء الله الحسنى دائما بلا انقطاع وانها انما هي هيئة اجتماعية
من بين الروح الحيوانية الطبيعية العنصرية ومن بين الجواهر الانسانية
والاثر الروحاني والنظر التدبيري فتارة يغلب فيها اثر الروح الحيوانية
الطبيعية العنصرية فتصير النفس اماراة بالسوء وتارة يغلب فيها اثر
الروحاني الواحد فتصير مطمئنة ومرّة يغلب فيها اثر الجمعية فتصير
لوامدة فاعلم ان حالة الانحراف النفس عن هياتها الجمعية وميلها الى
جانب الروح الحيوانية الطبيعية العنصرية يكون ظهور اناسم الاسماء
الالهية فيها مجسب وصف انحرافها فتكون نتائجها وثمراتها
فيها مضبوغة بحكم ذلك الانحراف الموجب لظهور اثر الانحلال الله
وغضبه وسخطه وقهره وضرة وانتقامه فيها فيظهر في الدنيا
والاخرة بصور الالام والعذاب والسقم والعقاب والبعد والحجاء
غير ملائمة للنفس اناسم جميع الاسماء المذكورة الظاهرة فيها كلها
فلا حركاتها وسكناتها مستقيمة ولا نومها ينتج رؤيا صادقة طبيعية

ولا أكلها وشربها مهنة وممدة لها في العيادة ولا ولدها ينشئ
 بالوجود صالحا إذا كان حال سقوط النطفة قد ظهر وغلب عليها
 حكم الانحراف وقس على هذا جميع الآثار الروحاني فيها فلم تظهر
 تلك الآثار الاسمائية فيها إلا بوصف الوحدة والعدالة الموجب
 لظهور أثر رضوان الله وهدايته ولطفه ونفعه فيها ثم فيكون
 نتائجها أو ثمراتها منصبة بحكم هذه الأوصاف اللطيفة فتظهر
 في الدنيا والآخرة بصورة الملائمة من الراحة والصحة والنقمة
 والقرب والكشف فجميع آثار الاسماء تظهر ملائمة للنفس على خلاف
 ما ذكر عند غلبة حكم الانحراف عليها والله الهادي ولما كان الائمان
 الذي هو نور الهي واراد على باطن هذه الهيئة الاجتماعية النفسية
 الذي هو القلب الحقيقي المعنوي لا الصوري على ظاهرها الذي هو
 النفس الملهمة متمكنا في القلب والنفس وصارا قايدين فيهما الائمان
 والاسلام ولا ولا أحكام الحق وسرعده وأمره ثانيا ومقبلا على
 قبولها والعمل بموجبياتها التي هي أداء الواجبات والمندوبات والترك
 والاحتراز عن المحرمات والشبهات والانحرافان لكن للنسأة النبوية
 الحسية تقتضي حياتها بالنسبة إلى بعض وغالبها بالنسبة إلى آخر جبل
 النفس وانحرافها عن هياتها الاجتماعية إلى جانب الروح الحيوانية
 الطبيعية العنصرية وغفلتها وغيبتها عن ذلك لا قبلا والقبول فيظهر
 آثار الاسماء الإلهية فيها بوصف الانحراف وتقتضي ظهور نتائجها
 فيها بذلك الوصف الانحرافي الموجب للآلام والبعدا فتقتضي رعاية
 الله تعالى بعباده المؤمنين أن يوقظهم من نومة الغفلة ويخاطبهم
 بقوله عز وجل يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله يعني والله أعلم بعدات
 اهتديتم إلى الائمان يا لله ورسوله وما لكنته وكتبته ورسله واليوم

الآخر والقدر خيره وشره احتزروا بقولكم بواسطة منابذة امر الله
 ونهيته والحضور معهم ومع موجباتها التي هي آلاء الواجبات والمندوبات
 وترك المحرمات والشبهات والاختلافات عن ميلها وانحرافها عن وحدتها
 وجميعها الى جانب كثرة روحها الحيوانية الطبيعية العنصرية فتغلبكم
 الاختلافات فاجعلوا نفوسكم بذلك الاحتراز في وقاية وحدة امر الله
 وحكم نهيته والحضور مع موجباتها المذكورة ووقاية وحدة أثرها
 الروحاني وعدالة جميعيتها فينصغوا اثار اسماء الله تعالى فيها بصيغة
 الوحدة والاعتدال الموحدين لرضا الله وقبوله فيقيمكم ذلك الحكم
 والوحدة والعدالة والقرب والرضا عن ان تظهر فيكم اثار سخط الله التي
 هي من نتائج اثار اسماء الله المنصرفة باحكام انحراف نفوسكم وميلها
 عن وحدة الأثر الروحاني وعدالة الجمعية عن الحضور مع الامر والنهي
 والعمل بموجباتها الى كثرة الروح الحيوانية الطبيعية العنصرية وغلبة
 الغفلة عن النهي والامر وموجباتها عليكم فانكم متى ما دخلتم في هذه
 الوقاية ولذتم بها وصل اليكم تمام تراسم المؤمن وانكم من غلبة سرور
 انفسكم استغاذ بها صلى الله عليه وسلم في قوله نعوذ بالله من شرور
 انفسنا وحينئذ حصل لكم استعداد السير والسلوك والترقي
 في مرتبة الأيمان الى مرتبة الاحسان وتخطيرون حالئذ بالتبغاة
 الوسيلة بواسطة آداء الحقوق الباطنية المتعلفة بالمباحة الفعلية
 منها والتركية طليا للوصول الى مقام الاحسان والتحقق به بعد اداء
 حقوق الواجبات والمندوبات وترك المحرمات والشبهات والاختلافات
 والدخول في وقاية امر الله ونهيته طليا للتحقق بحقيقة مقام الأيمان
 فانقاذ الوسيلة يكون عين التقرب الى الله بالنوافل حتى يحبه الله
 فيكون سمعه وبصره ولسانه وبده ورجله وذلك هو الدخول

في دائرة مقام الاحسان والله المرشد **تمت** بقيت من اسرار
 التقوى ومرتبتها آخرها ثم نخرج لتقرير الوسيلا ان شاء الله تعالى
فقول اعلم ايها الله تعالى بالفهم الصحيح ان شاء الله تعالى قد رتب
 التقوى في كتابه العزيز على ثلاث مراتب اسير الى معاد الله عز وجل
 وهي الاسلام والايمان والاحسان وذلك في قوله عز من قائل ليس
 على الذين امنوا وعلوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما انفقوا وامنوا
 وعلوا الصالحات ثم انفقوا وامنوا ثم انفقوا واحسنوا وجعل تقربه
 سبحانه وتعالى عنده بالمحبة التي هي القرية للعبد الى ربه نفي الاحكام
 الامتيازية عنه مرتبة على مرتبة الاحسان بقوله عز وجل والله
 يحب المحسنين عقيب قوله ثم انفقوا واحسنوا كما ورد ذلك ايضا
 في اثناء حديث النبي وهو قوله صلى الله عليه وسلم حكاية عن ربه
 عز وجل ولا يزال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته
 كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به الحديث والطعام
 وهو ما تقوم به حياة الانسان وبقاؤه وذلك نوعان صوري
 ومعنوي فالصوري متعلق بقلبه وروحه وسره المتعلق بها احكام
 مرتبة الايمان والاحسان والصوري نوعان نوع يقيم بقاؤه الاخرى
 وذلك هو اقامة الواجبات والمندوبات بحكم نقياد البدن للدوام
 والنو هي الشريعة وطعام الروح والقلب اللذين هما يتعلق احكام
 بالان الايمان انما هو الذكر والفكر والكشف وتعديل الاخلاق وصرف
 الغريز المخرفة منها في مصارف يحسن فتحها قد عيها الشارع صلوات الله
 عليه وطعام السر الذي يتعلق به احكام مرتبة الاحسان هو كمال التوجه
 وصحته وسهره وحضوره على الدوام مع ذكر مشهوده ومع شهوده
 فعلى هذا يكون التقوى في مقام الاسلام الذي هو ظاهر الامتات

الاحتراز عن ترك الواجبات والمندوبات المفهمة لبقائه الاخرى والاحتراز
 ايضا عن تناول المحرمات والسببهات والمنحرف بالظلم وغير المشروع فيما
 يقوم ببقائه الدينوى من المعاش والاغذية الصورية وجعل الرعاية
 امر الله ونهيده وقاية تقيه عن ظهور آثار الاسماء التي تنقض الفهم
 والسخط والضرر فيه بحكم الخراف نفسه المهمة من الجمعية والاثر
 الروحاني الى الروح الحيوانية ومنابعة شهواتها الطبيعية الغنصرية عملا
 او سهوا او غفلة واما التقوى في مقام باطن الايمان وحسية انما يكون
 باحتراز القلب والروح عن السهو والغفلة عن الذكر والفكر الصحيح في الآ
 الحق ونعمائه واحتراز الروح خصوصا عن الميل في طرف افراط وتفریط
 في اخلاقها وعن ميلها الى حجب استنارها وحجابها عن عالمها وحقائب
 العلوم والمعارف والاسرار التي فيه وذلك للوجوب انما هو لا عرض
 والغفلة عن ذاتها وعالمها واستغفالها باحكام عالم التركيب فيكون
 القلب والروح بهذه الاحترازات داخلان في وقاية التخلق باسماء الله
 تعالى وهي اسم الرقيب والحفيظ والشهيد والحكم والعدل والنور يقيها
 ذلك التخلق عن ظهور آثار اسم الستار والمضل والقهار ولذلك
 والصائر فيه وتلك الآثار انما هي السهو والغفلة وعدم الحضور
 واستغفال الفكر فيما لا يعنيه من الاحكام الكونية والاحمال والاماني
 والميل الى طرف الافراط والتفریط في الاخلاق واما التقوى في
 مقام الاحسان انما يكون احتراز الشرى الحضور مع تعيينه وتقيده
 بذلك اليقين واحكامه الحقيقية والخلقية واصنافه سهوده وحضوره
 مع ربه الى تعيينه لا الى ربه وعن رؤيته من حيث تعيينه وتقيده به
 وذلك السهو والحضور عن اظهار شيء من الاحوال الحاصلة له
 في ذلك السهو والحضور وجعله هذه الاحترازات بواسطة

الاستغراق في شهوده ربه وحضوره التام معه وقاية نفيه عن رؤية
 الغير والغيرية والشك والاحتجاب الحاصل من تلك الروبة كما استغاذ
 به بعض الكابر عن ذلك بقوله نفوذ بالله من التذكر بعد المعرفة
 ومن الحجاب بعد التجلي فافهم واعلم ان النقي حق النقاۃ انما يكون
 في المقامات والاحوال المستقرة الثابتة فيها بآراء الحقوق والقيام
 بنسبها ولوازمها والاحتراز عن الاخلال بشئ منها والاحتراق عن
 سنن الاستقامة فيها وذلك مثل التحقيق بمقام مقام الاسلام ثم
 التحقيق بمقام مقام الايمان وما استملا عليه من المقامات كالنوبة
 والزهدة والمراقبة والتوكل والتفويض والرضا وامثالها وكذا في التحقيق
 بمقامات مد ومقام الاحسان المتعلق بالسير في الله فالنقي حق النقي
 متعلق بالتحقيق بكلمات الاسماء الظاهرية والباطنية والمجعية واما
 النقي فموجب الاستطاعة وحكمها المعبر عنها بقوله تعالى فانفقوا الله
 ما استطعتم فمما تعلق بالاحوال التي هي نتائج احوال اخرى في السير
 الى الله وفي الله بكل حال يبدو والابدوان ينتج الاستطاعة ليدو
 حال اعلى منها كما اشار الامام ابو القاسم الجيد رحمه الله تعالى بقوله
 لو اقبل عبد على الله سبعين سنة وسبعين سنة وغفل عنه ساعة
 واحدة لكان ما فاتته اكثر مما ناله وقد صدق فيما نطق وان ما فاتته
 نتيجة سبعين سنة وساعة وما ناله نتيجة سبعين سنة وحدها
 مع ساعة اكثر من سبعين سنة وحدها فعلم ان كل حال ينتج حالة
 اخرى اشرف منها لانضمامها بالتي قبلها وظهور تلك النتيجة موقوف
 على حصول الاستطاعة واستعداد لظهور ما بعدها فحلم فانفقوا الله
 ما استطعتم لا ينبغي ان يدعى في السير في جزئيات اسماء الله تعالى التي لا يبلغها
 الحصر والاحصاء كانت الاستطاعة تتحدد الى اخر نفس بقي السيار

لان كل لحظة تتجدد سيره وتحققه باسم جزئي يعطيه ذلك التحقق
 استعدادا واستطاعة للتحقق باسم جزئي اخر نفس من انفس
 هذا السيار وفي كل تجديد حال يجايب بالنقي في اداء حقوق تلك
 الحال فلا ينهي حكم فانقوا الله ما استطعتم ابدأ والتقوى فيها هي
 الاحتراز عن خاطر اظهرها للغير واصنافها الى نفسه بسبب استراق
 النفس شيئا منها والله سبحانه وتعالى هو المرشد **فصل** واذا علمت
 ان الائن نور واراد على القلب والنفس قابل لكل ما يرد من الحق من انوار
 الامر والنهي القريبة الى الله تعالى المزيلة لظلمة الطبيعة العنصرية
 والمظهرة سبيل القرب اليه تعالى وتقدس وعلمت ان التقوى هي السلوك
 في ذلك السبيل والتقرب الى الله تعالى بارتكاب الاوامر واداء الواجبات
 والمنذوبات التي هي مقتضاها وبالانتهاء عن النواهي وترك المحرمات
 والشبهات والاختلافات التي هي من مقتضياتها والدخول بواسطة
 ذلك الارتكاب والانهاء في وقاية رضاء الله تعالى وهدايته ونقعه
 ولطفه نقي المؤمن المسلم تلك الوقاية من ظهور اثار سخط الله تعالى
 واصلاله وفسقه وضرره فيه فاعلم انه بقيت المباحات والتقرب بها
 الى الله تعالى مسكوت عنه في ذكر حكم التقوى فيه الحق تبارك وتعالى
 عبارة عنها وامرهم بالتقرب اليه باثبات المباحات واستعمالها او تركها
 بالنيات الخاصة عن شوائب الخطوط النفسانية الدنيوية والاخرية
 جميعها عقيب مرادهاهم بالتقرب اليه باداء الواجبات والمنذوبات
 رعاية لامرهم بالترك والاحتراز عن المحرمات والشبهات والاختلافات
 رعاية لتهيئه وذلك في قوله عز من قائل انقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة
 فانتقاء الوسيلة اليه بمعكمه اداء الواجبات والمنذوبات وترك المحرمات
 والشبهات والاختلافات قولوا فعلا وخلقوا حال الاتيان بالمباحات

او تركها مقرونا بالنية المخالصة عن سوائب حظوظ النفس في الدنيا
 والاخرى واليه في الالية اسارة الى هذا الاخلاص لان حكم ابتغاء
 الوسيلة بالتيان المباحات اخص بكونه غير متعين مفهومة من الامر
 بالقوى ثم اعلم ان ابتغاء الوسيلة هو ان ياكل ويشرب لله تعالى او
 بتركها لا لارادة النفس وشهوئها ولا لتابعة خاطر النفس بعمل
 ذلك المباح وتناولها وتركه وكذا لا يتناول جميع المباحات ولا يتركها
 الا بنية التقرب الى الله تعالى فان كل شئ مباح هو نعمة من الله تعالى
 والاكلة التي بها يتناول تلك النعمة ايضا نعمة منه تعالى وكذا القدرة
 على تركها هي نعمة في حقها فلا يتناول ولا يترك شيئا من المباحات
 ولا يقول ولا يعمل شيئا منها ولا يترك احضا خاطرهما الا بنية اداء شكر
 نعم الله تعالى لا لاجل شهوة النفس ومثابرة خاطرها وارادتها
 ولا يغفل عن ذكر الله وعن نية اداء شكر نعمة فان السيار المجد للخالص
 يشغله الاستغراق بذكر الله ولزوم اداء شكر نعمة في كل حالة وزمان
 اتيان كل مباح او تركه عن ذكر الطعام والشراب وغيرهما وعن خاطره
 بها كما حكى عن رويانه قال منذ عشرين سنة لم يخطر في خاطري
 طعام ولا شراب قط ولا تناولها او تركها فاذا اوم على هذا يكون
 اقواله واعماله المباحة وتناولها جميع المباحات الطيبة المرغوبة وتركها
 محسوبة من النوافل والعبادات ومصلحة باء الواجبات والندوبات
 وترك المحرمات والشبهات والاحرفات تكون الجميع بواسطة الحضور
 والنية المخالصة للمخالصة عن سوائب حظوظ النفس وشهوئها
 وخواطرها مقربة الى الله تعالى ومزيلة لاحكام الامتيازات بينه
 وبين ربه فان النفس تبعينها ونقيدها به وبانيتها بالخطوطها وخوا
 وشهوئها ومزادتها هي احكام الامتيازات بين العبد وربها فاذا حلت

افغان مولانا نصاري
 ١٠٤٥

الحضور
 ١٠٤٥

طرها

٦٤٤

طعام الامتياز بينه وبين ربه

١٠٤٥
 ١٠٤٥
 ١٠٤٥

شهوة النفس وحفظها ومرادها وطلب لذاتها عن إتيان المباحات
 وتتناولها أو عن تركها التفتت المباحات بالواجبات والمندوبات
 وترك المحرمات والسبب تلك النية المذكورة والذكر
 والحضور ونفي خاطر النفس بتناول لذاتها وشهواتها وحفظها
 وحينئذ قلت الأحكام الامتيازية بين العبد ورب فظهرت
 مناسبة بينه وبين المحبة الإلهية التي أصلها فاحبت أن يعرف
 لأن المحبة حكمها وأثرها الخاص إنما هو نفي أحكام المماثلة بين
 المحب والمحبوب لتقربا عن المحبة بينهما أو توجد هما بواسطة
 انشغاف آثار التمييز بينهما عن المحب فلا جرم كان يتغافل بالوسيلة
 هو عين التقرب بالنوافل لأجل استقبال محبة الله تعالى إلى النزول
 جميع أحكام الامتياز بذلك الاستقبال المعنى عنه بقوله
 حتى أحبه عقيب قوله ولا ينزل العبد يقرب إلى بالنوافل لأن
 إزالة بعض أحكام الامتيازات مثل يقين العبد وإنايته ليس
 في وسع العبد لولا استقبال محبة الله إياه وجذب له عنه
 فإذا زالت الأحكام الامتيازية كلها بهذا الاستقبال حينئذ
 يتحقق فنا أفعال العبد ثم صفاته ثم عين إنايته وإضافة شئ
 من الفعل والصفة والوجود إليه وذلك هو المعنى بقوله كل شئ
 هالك لا وجهه ويقوله كل من عليها فان ويظهر عين الوجود
 الذي هو وجه الحق تعالى الباقي المراد بقوله ويبقى وجه ربك
 ذو الجلال والإكرام بباطنه وإطلاقه والإكرام باسماته
 الحسنى وظهور آثارها في العالمين فيظهر حينئذ أن الذي
 كان من نوار هذا الوجود والوجه ظاهر بصورة سمع العبد وبصره
 ولسانه وبده ورجله وبحال حكمه التقيد بالمراتب ومجاوبتها

١٠٢١
 ١٠٦٤

٢٤٤
 ٢٦٠

انها مضافة الى العبد وهي صفات ذاته من حيث خلقته انما
كان عين هذا الوجه والوجود ونوره الظاهر بوصف التعيين
والنقيد به وبوصف الخلقية بحكم المراتب التي هي محال ظهوراته
لا بحكم ذاته واقضاء الذاتي فان المراتب لها الحكم فيما ظهر فيها
خلقا او حقا وهو غير شاعر حالئذ بحكم الحجابية المذكورة به
وزاعم زعما غير مطابق لما هو الواقع في نفس الامر فاذا زالت الحجابية
بنفي الاحكام الامتيازية جميعها حينئذ ظهر ما كان ثابتا قبل ذلك
وظاهر الحكم اطلاق شعاعه غير مقيد بالمراتب وانتفى ذلك الزعم
واثره في ضمن انتفاء احكام الامتياز وظهور بطلانه عند ظهور الحق
الباقى فانه بذلك الظهور الاطلاق الشعاعي لا يتقيد بحكم مرتبة
اصلا ولا يبيد والمحملي له لا باطلاقة وعدم تقيد به وهذا
قال ذاتوق هذا الذوق ما رايت شيئا الا رايت الله قبله فافهم
وهذا هو معنى ما قال كنت سمعته وبصره ولسانه وبده ورجلاه
ولم يقل صرت فاعلم ذلك ترشد والله اعلم بالصواب والى المرجع

والمآب والصلاة والسلام على سيد

السادات وخير الموجودات

محمد وعلى آله وصحبه

اجمعين والحمد لله

رب العالمين

هذه رسالة الاعراب من الجماعة امين
وتجيب عن الغرض والتعصب في بيان ديباجة عقائد
تلاميذ الامير والكبرى الامير سيد محمد بن العربي
قدس سره الغريزي امين

شرح الديباجة للشيخ عبد الكريم الجلي
رضي الله عنه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لحمده رب العالمين وافضل الصلاة وآمل السلام على من كان
رحمة للعالمين وسيد المرسلين وخاتم النبيين وعلى آياته من
الانبياء والمرسلين وعلى آله واصحابه واولاده وازواجه وذريته
ومن آمن به وبكتابه المبين اجمعين الى يوم الدين **اعلم** ان الله
الملك المنان خلق الانسان وعلمه البيان وبلغه لتهيء عالم العيان
وجعل فيه اطوارا وجعله فيها دورا وسيدنا وراه في كل طور
انارا واسرارا وجا وز يبعث عباده هذه الاطوار فجعل بعضه
ابرارا وبعضه احرارا فاطوار ابرار اربعة واطوار احرار اربعة
فوق تلك الاربعة التي للابرار فصار الكل ثمانية اطوار في كل طور
دائرة واسعة وطبقة متسعة كما بين السماء والارض لان كل سماء
من السموات ثمانية مظهر لكل من تلك الاطوار والادوار ثم التاسع
العرش جامع لكل الى الفرس فصار صورة العالم كاملا بصورة الكل
شاملا الاول طور عالم الحسن اذ فيه يغلب على من فيه قوة الحسن
فيحكم فيه الحواس الخمس ويخضع الى المحسوسات بالطبع والنفس
ويشغله بها ويخجبه عن التز في الى ما فوقه من عالم القدس فالتز الخلق
فيه وهم على التفاوت في درجات هذه الدائرة الاولى في رتبة
لحيوان ومن فيها حيوان في صورة الانسان والثاني طور عالم الخيال
اذ يغلب على من فيه كسوفات الخيال فيخذه عن عوايق عالم الحسن
والمحسوس اليه وتشغله يا ذواق الخيال من مفيد عالم المثال ونفس
الاولى المارة ومظهره السماء الدنيا الى ما تحت الترى ونفس الثانية
اللوامة ومظهره السماء الثانية الى سماء الدنيا ونور الاول نور العقل
ومظهره القمر المتبرق والموسد فيه ادم عليه الصلاة والسلام والموسد

والمستتر شمس

مر بذكر ذلك الطور ونورا لثاني نور القلب ومظهره العطار المنقلب
 والمرشد فيه عيسى ومجى عليهما الصلاة والسلام والثالث
 طور عالم الوهم وزوال الفهم بهجوم حكم البهم اذ يغلب فيه على من
 فيه قوة الوهم فتسقطه عن البشرية الى رتبة البهم فيطلع على
 ما يطلع عليه البهم ونفسه الملهمة ومظهره السماء الثالثة ونوره
 الروح الخيرية ومظهره الزهر والمرشد فيه يوسف عليه الصلاة
 والسلام والرابع طور عالم العيان اذ يظهر فيه شمس حقيقة
 الانسان فتزول الظلمة في الكون والمكان ففي هذا الطور يكوت
 الانسان انسانا وفي الثالث شيطانا في صورة انسان وفي الثاني
 جن من اتباع الجن وفي الاول من جملة الحيوان لان عالم الحس للحيوان
 ولخيال الجن والوهم للشيطان فهذه التسمية بحكم الغلبة في هذه
 الاطوار على الانسان ففي الطور الثالث بلغ من فيه منفعا وجالس
 مغرب الشمس ووجد هاترغب في عين حامية حمئة واطلع فيه على
 ما اطلع عليه الملك الاسكندر الرومي رحمه الله العلي وفي الرابع بلغ
 مطلع الشمس وهي حقيقة الانسان ورتبة الاحسان ومقام المحمود
 والطمس فهذا الخبيبي بخلي الذات الانساني دون الاكهي فانه في الطور
 السابع منهاه وفي السادس مبتداه فالمرشد المخلص والطاهر الطيب
 الحاصل بموت بالموت الارادي من ابتداء الطور الثاني ولا يكاد يتخلو من
 حكم الموت الارادي الى ان يتم حكم الطور الثالث والرابع ويتجاوز
 مقام القلب وراء الرابع ودفن فيه فان هذا القلب بين الدنيا
 والاخرة كالقبر يحس وموت الارادي كونة الطبيعي واهلهما
 خرج من حكم الدنيا ودخل في حكم البرزخ فهما اهل البرزخ دون اهل
 الاخرة اذ لم يولد البعد عن امهما الثانية وهي القلب للارادي

والارض للطبيعي صار من اهل الآخرة وشاهد امور الآخرة
عيسى عليه السلام لم يلج ملكوت السموات والارض من لم يولد
مرتين هذا لتحقيق هذا ثم يكون السالك بعد قطع هذه العقبات
والمها لك من اهل الآخرة وخواص اولياء الله رب الغزة لان مات
ودفن وبعث وحشر من قبر قلبه الى مقلب روحه وقاله وشاهد
فيه ما شاهد من مات بالموت الطبيعي من سكراته وسدائده وسلام
في قبره وما جرى عليه في دفنه وبعثه فالطور الحامس طور الخوص
والاطوار الاربعة دونها طوار العوام والقلب برزخ بينهما لا ينفك
فالسالك اذا سار الى الغرب غرب الطبيعة وشاهد شمس المغرب
شمس حقيقة الانسان حين طلعت عليه عن نهاية غرب الطبيعة
كما شاهد الشيخ الملك الرومي قدس سره العلي وعين عنقا الغرب
بعد شهود شمس المغرب وبلغ مقام قارورة القلب من عظمة مقلب
القلوب يرا الخطف القليل والكج والحجار والبغل وهذا الموت الارادي
الى الطور الرابع والقلب العلي يظهر فيه للسالك ما يظهر في القيمة
من اشراط الساعة على تفصيلها في شاهد السالك في طر فوجوه
اولياء القوى الخيالية والوهمية وابنياء القوى العقلية العالية العارية
عن سائبية الوهم والخيال وسوء الحس للنفس الامارة فلا تكاد
تخلو هذه الانبياء والاولياء عن الدعوة للنفس وقواها الخربنة
بالشرعية والسنة والارتحال الى الآخرة بموت الارادة الى ان
يظهر في اخر الامر دجال الطبيعة في نهاية القوة الوهمية من الطور
الثالث وسار في وجوده مدعي للربوبية ومربيا للقوى خوارق
القوى الوهمية وافسد عالم الطبيعية وخر بها حتى نزل عيسى النفس
المطمئنة في بلدتها الخضراء الشام الشريفة فقتله بالحربة ثم خرج

يا جوج القوى الوهيمية وما جوج القوى الخيالية من كل حدب ينسلو
 عباد الله الاقويا لا قبل بهم لعيسى النفس المطمينة وقواها العقلية
 والقلبية فيضرعون الى طور صفات الله واسمائه فيرسل الله عليهم
 في ليلة دابة النف فتقتلهم عن اخرهم فيرفعهم الله عن وجه الارض
 ارض الطبيعة ويتركها خالية ويرسل عليهم اماء المعرفة فيفسلها
 فيجعلها كالزلفة ثم يرسل الله على من بقي من القوى رجا طيبة
 فيموتون بها بالسهوة ثم تقوم على من بقي من القوى القاسية
 قيامتهم الخاصة بهم بالنفخة الاولى المعنوية فصاروا خادما من
 جامدين ساقطين ودخلوا في قبورهم القلوب ودفنوا فيها مائة
 مديدة وهي امم الثانية فنزبهم وتصلبهم وتطهرهم وتركبهم
 الى ان نفخ في الصور المعنوى نفخة واحدة وحملت الارض والجبال
 فكما ذكة واحدة فحينئذ يصدرون عن قبور قلوبهم ويظهرون
 ما في صدورهم ويساقون الى ربهم فيستلون عن عالمهم فيجاءون
 عليهم ان خير الخبير وان شرافته يومئذ يصدر الناس اثنتا عشرة
 اعلمهم فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا
 يره فهذا حكم القيامة الخاصة الجزئية والقيمة العامة النامة الكلية
 تكون للمسالك في الفناء في الله والبقاء بالله والبقاة النامة العامة
 الافاقية تكون في اخر الزمان واسرارها المذكورة واسرارها الموضوعة
 مظهر للقيمة النامة الكلية المحمدية عند الفناء في الله والبقاء بالله
 لذلك اخرجت في هذه المدة حتى تتم مصلحة الامم وانتشر حكم الشريعة
 والسنة ظاهرا وباطنا الى ان يتم المال واقضى الحكمة الزوال بعد
 تمام الكمال فابتداء هذه القيمة الكبرى والطامة العظمى ببدا
 من انتهاء القيمة الخاصة الاولى المذكورة ولا فاذ انفخ في السالك

الهالك المدفون في قبر قلبه نخعة واحدة وخرج من قبر قلبه الى
 الطور الخامس والاخرة يظهر في وجوده انبياء العقول الظاهرة
 واولياء القوى الباطنة على الترتيب ويظهر فيه ختام الاولياء وهم
 الختام ثم اذا سار الامام الهمام الى الله الملك العلام لا يكاد يتجلى
 يظهر فيه قوى الاولياء ويتجلى وتنهي لانهم على درجات شتى
 ومامت الاله مقام معلوم ولكل مقام معارف وعلوم فمنهم اولياء
 اصحاب القلوب التي ذكرناها وارادناها وهم الموفى بالموت الامردى
 ومنهم اولياء اصحاب البعث والانس رب الناس بخاتم في الطور
 السادس تظهر اولياء النقباء من الصديقين والمقربين ثم في السابع
 تظهر الافراد ثم في الثامن تظهر الامناء على احكام الشريعة وانارها
 واسرارها ويظهر فيهم اكملهم واتمهم وهو ختمهم الخاص بهم فلكل
 زمان ختم خاص وامام مختص فالخاتم كبير والائمة متذكرو ختم
 جميع الختام وامام جميع الامام الهمام يظهر في اخر الزمان بتقدير الغيوب
 العليم عيسى عليه السلام والمهدي الموعود من اهل بيته عليه
 الصلاة والسلام قبل قيام الساعة حتى ظهرت الفتن وبرز الازنة
 وما يتعلق بها من اشراط الساعة وامورها المذكورة في القران
 واحاديثه عليه الصلاة والسلام فاذا انقضى هذا وقرئت ما قرئنا
 به سمعك فاعلم وتيقظ وتنبه من ردة العقلة ووجه وجهك
 واصغ سمعك الى ما ارپدان ابيه من اجمال كلام **الشيخ الاكبر** والمسلم
 الازفر والعارف الغريب في كتابه المسمى **نقطة مغرب** وشمس المغرب
 في ديباجة الاعجب الاغرب من الائمة الشريفة والرموز اللذيذة
 التي تجرت عنها العقول وحارت فيها ارواح الرجال والفحول من الجرار
 الصالحين والاحرار المكاشفين بياناً باهر واعينه عياناً عالياً ليس

عليه من سوء الحس والخيال والوهم والسيطان حكم وسلطان بعناية الله
 الملك الممان فانه علم القرآن خلق الانسان على البيان فقال في اول كتابه الشيخ
 يه

بسم الله الرحمن الرحيم

لان هذه الاسماء الثلاثة جمعت جميع العلوم والمعاني والمعالى لان الله
 اسم جامع لجميع الاسماء والصفات وما خوذت من العلوم والمعاني والرحمن
 اسم عام للدين والحق والحيث خاص بقبضة العادة في الدار الآخرة
 فكان الشيخ الشريف متحققا بان هذه الاسماء واسرارها على ما هي عليها
 مما في دائرة الامكان اذ لا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء ثم سمي كتابه
 فقال **كتاب عن مقام غريب في معرفة ختم الاوليا وشمل المغرب ونلت**
سر الشفا في القرنة للاحق تيمر المصطفى صلى الله تعالى عليه صلاة دائمة
 في الاسفل والاعلا وهذا ظاهر المعنى اجبا الامام ومضى فليرجع الى ما
 بين من المعنى والفحوى ولا يكون الختم ختما الا لكونه وارثا بالبركة لامة
 لتبيننا الاعلى لذلك قال الشيخ المرتضى ونكتة سر الشفا في القبر
 الاحق بقرن المصطفى عليه افضل الصلاة واكمل السلام في الخلق
 والملاء الاعلى وباقي بيانه تنقف فيما ياتي على عيانه فبدأ بآية الختم
 العام من نهاية الختم الخاص المتحقق بالموت الارادي المدفون في القبر
 القلبي الذي هو البرزخ الجامع بين الملك والملكوت والدينا والآخرة
 فان المراد ببيان الختم الكامل الشامل المحررى الاحدى الاولى المحط
 بالكل ظاهرا وباطنا فقد تم باطنه في حياته ويظهر حكم ظاهره موقفا
 لباطنه غير مخالف له في اخر زمان حكم نبوته وتمام دولته فاذا دان
 ايمنه من مقام القلب الملكوتي البرزخي المذكور فقال الشيخ العليم
الوعاء المخنوم على السر المكتوم يعني قلب الختم الذي صاحب هذا
 المقام انكشف له سر السجاني فكتمه عن الاختيار لان صدور البرار

قبول الاسرار فكتم فحتم عليه صيانة لسر الرحمن عن استراق الشيطان
من الانس والحجان قال ابوهريرة رضي الله تعالى عنه ملائكة من
رسول الله صلى الله عليه وسلم جوا بين احداهما فبثته للخلق
واما الاخر فلو قلته قطع مني هذا البلعوم اى الخلقوم وقال
عليه الصلاة والسلام نحن معاشر الانبياء امرنا ان نكلم الناس
على قدر عقولهم وقال عليه الصلاة والسلام كلموا الناس ما يعرفون
ودعوا ما ينكرون ان يريدون ان يكذب الله ورسوله الى غير ذلك من الايات
والاحاديث الواردة في كتم الاسرار عن الاعيان وملك هذا القلب
المالك لاسرار الخلق كرامة كبرى ونعمة عظيمة فوجب عليه حمدا
وشكرا واسارا الى ان صاحب هذا القلب والسر المنقلب هو نفسه
ومن يشاكله ويشابهه فقال **حدثني الله** لانه عبد الله خالصا خاضعا
دونا لاسماء الخيرية كادل في ابتداء الكتاب بدؤه بسم الله الرحمن الرحيم
وذل على قوله **والغمام عظيم** فان مقامه مقام هذا القلب القريب من
مقلب القلوب وهو عرش الله العظيم وببيت الله الكريم فانه تعالى
رباه وصفاه وزكاه ولطفه ثم يخفى له بصره ان هذا مقام الانسان
سرى واناسره وملاؤه باسراؤه وسروره لذلك قال بعده بقاء
التفريع **فابدى سره** واظهر عليه نورا على نور ينفخ فيه روحا من
روحه **والغمام عظيم** اى هضم هذا السر العظيم يكظمه ويمنعه ويدفعه
عن الافشال لمن يثق ولا يخشى فان يدل السر لغيا هله ساعة وضاعة
ومنع عن اهله ظلم وجور وضلالة ففي هذا التشبيه ما لا يحصى
عن العارف من المبالغة فان كظم الغيظ وكفه اسهل وايسر من
ودفعه عسير جدا كذلك كتم السر السبجاني وكف العالى صعب
قطعا بل كظم الغيظ وكفه اسهل وايسر من كتم السر وكف العرفان

عن اهل المكران والكفران شهيد به الحجة والبرهان من الحديث والقرآن
كما لا يخفى على من انكشف له سر الرحمن ولما كان هذا القلب برزخا
بين الروح القدس والنفس وطبيعة الحس والروح تدعو الى الغدس
وكمال الانس بربها رب الكائن والانس والنفس تدعو الى السوء الحس
وطبيعة الرجز وكان الحكم سجلا بينهما وكان هذا المقام لا يتخلو
عن النقصان في شهود الملك المنان ولم يرض به قال

وما عجبى من فرحتى كيف قورنت بترجة قلب حل فيه عظيم

حل فيه سر العظيم من جانب الروح القدس فاقتضى الفرحه الثامنة
وحل فيه خطر الخيال وعناهم الوهم وسواس الحس فاقتضى الرجة
الكاملة فتزرد بينهما وهذا حال من في مقام هذا القلب وهو كمال
بالنسبة الى امادونه لا الى الشيخ المتشرفى بالتجاوز عن هذا القلب
البرزخى الى برزخ البرازخ مقام قاب قوسين وشمج البحر في الساد
والسابع والثامن وكان ختم اولياء زعانه وامام ائمة وقته ولوانه
فأشار الى القصة والى ترقية منه الى ربه فقال

ولكننى من كشف بحر وجوده عجبت لقلبي ولحقائق هيم

اي ليس عجبى مما ذكر من كمال القلب البرزخى والسر الاخر اجمي مع انه
عظيم ولكننى عجبت اشد العجب واكمل النعجب من كشف ربي لى وقلبي
بحر وجوده الا عظم وبحر بقاءه الا قدم فى الطور السابع والثامن
القائم القالع وعجبت من كشف الحقائق الحادرة الحافة للعلمى
وهو اذ القلب لهذه الاسرار ولحقائق هيم اى عطشان ووهان
وهيمان ويقول كل حين واوان فاغراه هل من مزيد اذ سمع خطاب
ربه المجيد لهم ما يسافون فيها ولدنيا مزيد وسمع قوله تعالى جيبه
عليه السلام وقل رب زدنى علما وتخصيصه ولكننى عجبت من كشف

بحدوده وكشف الحقائق الامكانية والالهية والانسانية لقلبي
 الواسع لذاته وصفاته واسمائه وافعاله واكوانه وهوى القلب لهاهيم
 عطشان وولها وهيمان اذهمان يكون في توحيد الذات الالهية والدة
 في التوحيد الوصفى والحيرة في التوحيد العقلي الالهيين كما قيل
 عجبت لمن يقول ذكر رب زنى • وهل انسى فاذا كرمانسيه
 شربت الحب كاسا بعد كاس • فما نفذ الشراب ولا رويت
 ثم يشبه المعقول بالمحسوس تيسير المفاهيم لمن غلب عليه الحواس والحس فقال
كذلك الذي بدى من النور ظاهر على سلف الاجسام ليس يديم
 اى كشف لقلبي بحدوده وبجوار حقائقه وهوى لهاهيم كما كشف نور
 الشمس بطلوعها وارتفاعها واظهره على اجرام الاجسام الافلاكية
 والاركانية فان النهار مظهر لهذا التجلى المتألم من الله القهار كما قال
 العزيز الغفار وجعلنا الليل والنهار ريتين فحونا اية الليل وجعلنا اية
 النهار مبصرة الآية اذ الليل السارة الى ظلمة يتجلى بالجلال الذاتي في المنام
 الاحدى والنهار اشارة الى تجلى بالجلال الذاتي في مقام الرحمن الواحدى
 فيكون المتجلى له في الاول سواد الوجه في الدين وفي الثانى بياض الوجه
 في العالمين ويكون في الاول مجذوبا مقبوضا مكلا لسانه وفي الثانى
 مرسلولا مبسوطا مطولا لسانه ولكنهما ليسا يدومان بظهور حكم
 الليل على النهار وبروز حكم الطبيعة على سلطان الحقيقة لذلك قال
 صلى الله عليه وسلم لى مع الله وقت لا يسعنى ملك مقرب ولا نبي
 مرسل وانه ليغان على قلبي فاستغفر الله كل يوم مائة فندفع حكم
 الطبيعة والحقيقة وتعارضهما ونعاجهما امر لازم كذلك كان مظهرها
 النهار والليل فافهم سرهما فانهما رحمان عظيمتان كما دل عليه قوله تعالى
 قل ارايتم ان جعل الله عليكم الليل سرمد الى يوم القيمة من الله غير الله

يا نبيكم بضياء افلا تسمعون قل رايتهم ان جعل الله عليكم النهار سرمداً
الى يوم القيمة من امة غير الله يا نبيكم لبيل تسكنون فيه افلا تبصرون
ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله
ولعلكم تشكرون فافهم فان فيها اسراراً ولطائف يقضيها الحال
ولجلال وتعارضها وتناقضها وحكم هذا التجلي الجلا في الحال
الكامن ان يكون فيها قلب المتجلي له وقالبه منورين كال الثنوي ومطهرين
تمام التطهير ولكن نور القلب منرش من القلب كما قال عليه الصلاة
والسلام كل اداة ينرش بها فيه وقال سيد الطائفتين الحفيد قدس
سرم لون الماء لولا لائاة لذلك قال بعده .

وما عجب من نور جسمي وانما عجت لنور القلب كيف يريم

اي ما عجب من نور جسمي حين كان كالبلور وانما عجت لنور قلبي ان كان
غير النور ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور فانه كان في نهاية
النور من مراتب النور سال رسول الغفور عليه السلام النور يقول له
اللهم جعل في بطني نوراً وفي ظهري نوراً وبمبني نوراً ويساري نوراً
وامامي نوراً وخلفي نوراً وفوقي نوراً وتحتي نوراً واجلتي نوراً ويجوز
ان يكون ظهري يريم من ارام يريم للانزلة فيكون معناه كيف يريم
هذا النور المشعون في قلبي طلي لازدياد النور واستكثار السيرة والسور
فان من وجد منه لذة فكيف يجد عنه راحة بل يكون في طلبه على جرد
وعزبة او للقدية فيكون المعنى كيف يجعلني طالباً لعدم ازدياد النور
واستكثار السور والسور ولا يترك لي راحة ولا كسلاً ولا بطالة
بل جعلني اسيراً في ادياد العلم والعرفان ووهان وهيمان لاستكمال
نبيل الملك الماتن واستتمام اسرار السجنان ولطائف الرحمان لذلك قال عليه
فان كان عن كشف ومشهد روية فنور تجليه عليه يقوم

لدوام التجلي وقيام الشئ الى اي يقوم اثره فيوافق لقوله قبل ليس يدوم
اي ليس يدوم نفسه بل اثره والاول اشارة الى نوع الثلوث والثاني
اشارة الى تمام التمكن فيكون محالها له ولا يصير بل فيه كثير خير فان الاول
اشارة الى التجلي الى الصفات والى مبادئ تجلي الذات فلا يتخلو عن الاقوال
والزوال والثاني اشارة الى تمام تجلي الذات ففيه تمام التمكن وكما ان التخلص
عن الثلوث فاذا كان نور تجلي الذات الاحدى والواحدى استولى على قلب
الكامل واستوعب على قلبه بوقع هذا النور ذلك السالك الهالك في يد
الملك في بحر الدهشة ويرى الهيمن فيمنعه عن مشاهدة الملك الملكات
وعن حاطته بالعلم والعرفان كما دل عليه قوله تعالى ولا يحيطون بشئ
من علمه الا بما شاء فانه لا يدركه الابصار وهو يدرك الابصار كما بصر
الحفا فيدش لا تنطق ضياء النهار واسار الى ذلك فقال

تفطنت فاسبر علة الامر يافتى فهل راي خلق بالعليم عليم

اي ان تفطنت يافتى وهو من كان في مقام الفتوة في مقام القلب القاسي
البرزخي بين الدنيا والآخرة لا قلب الكامل دل عليه قوله فتي وما بعد
فاسبر جواب الشرط المقدار انظر وامعن في الفكر والنظر فهل راي
خلق حادث مفيد بالخلقوية عليم بالعليم القديم فاين العبد التراب
ورب الارباب بل يعلم هو تعالى نفسه وذاته وصفاته واسماؤه وشؤنه
وكونه كقوله الكريم لرسوله اكليم حين قال ارني انظر اليك قال لئن راي
دل عليه قوله تعالى وجود الذات عن نبيل علمه به اي علم الخلق بوجود

الذات **عند فصل** اي فصل الخلق عنه بالحجيات الواقعة بينهما **الفصل القديم**
فان الذات قد احتجبت بالصفات والصفات قد احتجبت بالاسماء والاسماء
قد احتجبت بالافعال والافعال قد احتجبت واستترت بالاكوان والصفات
على طبقات شتى صفات ذات الواحدية وصفات الذات الاحدية وصفات

الذات الاحدية وصفات الذات الهوبة المطلقة وكذلك ذات الانسا
 وصفاتها واسماؤها وفعالها حجيات وظلمات بعضها فوق بعض
 حتى كانت سبعين الف حجاب على ما دل عليه قوله صلى الله عليه وسلم
 ان الله تعالى سبعين الف حجاب من نور وظلمة لو كشفت لاحرق
 سموات وجهه ما انتهى اليه بصره ففيه جلال لقوله عند فصل
 والقصا قديم وجواب لعلنا الامر من الاستنار والاستبصار ان
 علم منه علما فطعنا ان علم الاحتجاب والاستنار بين العبد العيار والرب
 الغفار المستار وان علم الاستكشاف والاستبصار ارتقاء هذه
 الحجيات عن البصائر والابصار فمن ارتفع عنه حجيات الافعال
 فقد رضى بالقضا ومن ارتفع عنه حجيات الاسماء والصفات فقد
 صار فانيا في الله باقياه وكان موحد اصرفا ومفردا صافيا وكانت
 عين العين بارتقاء ما كان في البين فيرى العين بعين العين ويرى
 البين ببرز مقتضى البين الى مع الله وقت لا يسغى ملك مقرب
 ولا نبي مرسل وانه ليغان على قلبي فاستغفر الله كل يوم مائة مرة
 في هذا الامر الغريب لا يقطع عرف العبودية والربوبية لا في الدنيا
 ولا في الآخرة وان لم يكن في الآخرة تكليف شريف شرعي ولكن العيد
 عبد والرب رب فمن انفصل عن الكون واتصل بالكون فله وصال
 بلا فصال وله اتصال بلا انفصال كما دل قوله صلى الله عليه وسلم
 وصنف لا يستز الرب عنهم ولا يتجرب لا في الدنيا ولا في الآخرة
 فاجعل فصالك وصالا لكن اتصالك بلا انفصال وحقق فحوى
 قول ربك المبين لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددناه
 اسفل سافلين الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون
 من انفصال بلا فصال والاتصال بغير انفصال فالوصال بلا فصال

والانضال بغير انفصال خصال الاولياء الكرام كرم الله الكريم
وجبه وجوههم بكال اللقاء تمام الانضال والانثاقاسار الى
هذا بقوله

فراق ربي قدانا في مخبرا بتعيين ختم الاولياء كريم

كانه قال قدس سره فارتيقت عما كنت عليه من المقام الى مقام ارفع
منه فرسول ربي قدانا في مخبرا بتعيين ختم الاولياء كريم وهو الروح
القدس لامين جاء اليه نبيا يقيين بناء الختم على النعيم والتعيين
فهو لا الختام هم الكرام وهم الذين فنوا في الله وبقوا به وكلهم مراتب
الولاية وتمام منازل الكرامة وعلوا على علم عرفان العرفان وارتقوا
على اعلى الاعراف بين النار والجنان ونزلوا على فضاء سلامة السدرة
وشاهدوا كمال القدرة حين يغشي السدرة ما يغشي ما ناع البصر
وما طغى لقد رى من ايات ربه الكبرى ودخلوا جنة الماوى وعانوا
عين المولى بعين الله الاعلى فان العمل في كل زمان خواصم الولاية
والاكمل منهم ختم الخواتيم واكمل ائمة الاولياء والاكمل امام الائمة
لا يكاد يتخلو الزمان منهم حتى ياتي عيسى بن مريم واخوه المهدي
المكرم **فقلت** هذا الرسول اصل الاصول **وحق سر البيت** بين الحرم
مظهر قلب الختم المكرم **صف لي مقام مقام** ذلك الختم من قلبه المحترم

فقال الى الرسول مجيبا لسؤالي لان **حكيم اصطفي** اي هو **حكيم**

اصطفاه ربه الحكيم وجاوزه مراتب النفس الاربعة واخرجه من
قبر القلب الى عالم الآخرة واسمده على امور الآخرة وشغله عن
الحقايق والحكمة وجعله مظهر الحقيقة قوله يؤتى الحكمة من
بشأ ومن يؤتى الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وما يذكر الا اولوا الالباب
فيديان ختم الاولياء الآخرة من نهاية ختم اولياء البرزخ والدينا

الدنية ثم ترفى عنه منزقيا ومثد رجا الى نهاية السرورية على
 ما دل عليه كلامه رضي الله تعالى عنه المبارك في هذه الديباجة
 وفيما باتى بعد الديباجة من تفصيل ما جملة في الديباجة من الزيادة
فقلت للرسول الكريم **براه الختم** ام لا يرى الختم الحكيم ربه الحكيم الكريم
فاشدا قائل اي فاجابني بالقول الشديد ونظر الى بالنظر الجديدي
 كقوله ارفى انظر اليك قال لن تراني اذ فيه بقية نعين رسمي وتكتف
 جسمي **اذا اماراه الختم كيف يسدوم** اي اذا اماراني مولاه الختم ليس
 يدوم رؤيته لان مشاهدته بين الخجلي والاستنار لان فيه بقية
 الرسم ورفق الاستنار واذا قيل له ولكن انظر الى الجبل جبل وجودك
 الرسمي وعلم تكتفك الجسمي فاني الخجلي اليه الآن فان استقر مكانه فسوف
 تراني لما فيك من حجاب رسمك وتكتف جسمك وان لم يستقر فني
 حين تراني لزوال الحجاب وظهور رب الارباب ولب الباب ففي هذا
 الوقت خر صعبا اذ جعل الجبل دكا دكا وعلى هذا المعنى يكون
 معنى قوله ليس يدوم وجوده الرسمي وتكتفه الجسمي حين رآه بل
 جعله دكا دكا وخره صعبا وصار محو او مخفا ولذلك قال بعده
فقلت له وهل يبقى له الوقت عندما يراه اي فقلت انا للرسول وهل
 يبقى للختم الحكيم وقت مبارك بارك ربه فيه يقدر به على التنيذر
 والنصرف وجمع العلم والعرفان وشهود ربه الملك المنان على وجه
 العيان والبيان والتبرك والانتفاع والنفع لغيره قال **نعم** يبقى له
 الوقت المبارك وذوقه المبتارك **والامر فيه جسم** اي امر التبرك
 والشهود والتلذذ والتذوق عظيم وان لم يدم الخجلي والرؤية والمسا
 لانه في توحيد الذات الالهية من وراة اسرار الاسماء والصفات الرحمانية
 فلا يوصف ذوقه بالبيان لانه خلاصة الخاصة بل يوقف على ذوقه

بالمشاهدة والعيان وذوق من دونهم من الخاصة ومن دون
 الخاصة من اصحاب البرزخ والقلب وارباب النفس المطمئنة
 والمهمة واللواحة لا يوصف كنهه ولا يوقف على من فيها فضلا
 عن ذوق الختم هذا من خلاصة الخاصة من المقربين والصدقيين
 الاحرار عن رفق الاستار الداهين في حرم الجبار وكيف الغفار وفيها
 الذات وكهوف الصفات ولا يكاد يخلو الختم عن الترقى حتى يقال الى
 نهاية المقام العالي الى ذلك اشار الشيخ الشريف المتعالي فقال
والختم سر عظيم وامر كريم جسيم لم يزل كل عارف عليه اذا
يسرى اليه يحجوم اي لم يزل كل عارف يحجوم عليه اذ يسرى اليه ولكن
 اخبر عاينة السميع يعني اذ اشار العارف الى وصول ذلك السر السليم
 والامر اللطيف الكريم سلم السير والسلوك لينال به الى ملك الملوك
 وركائده شروطة واسبابه ووصل اليه يحجوم حومه وطاف حوله
 اذ زال عنه الذنب والحجوم وصار من جملة اهل الحرم المحترم
 فشهد السر السليم المكتوم واليه اشار بقوله تعالى ما كذب القواد
 ما راى افتنارونه على ما يرى **اشار اليه الشيخ الترمذي بختمه ولم**
يبده والقلب منه سليم في كتابه المسمى بختم الاوليا فبده على
 فضله وملاحه وفضله على ابي بكر الصديق قائل الزنديق رضى الله
 تعالى عنه وارضاه بكمال التصديق فاته وفي صديق والختم وفي
 وبنى ذوقه وتصديق وهو عيسى عليه الصلاة والسلام على
 الدوام وان كان المراد غيره كما دل عليه كلامه وبيانه في آخر كتابه
 ففصيله عليه ليس من كل الوجوه كما فصله في آخر كتابه والمقصود
 ان رتبة الختم اعلى من رتبة الصدقية من بعض الجهات لا من
 كل الجهات فالفضل من جهة لا تفنضي الفضل من كل الجهة كمرضى الله

تعالى عنه في العدالة وعثمان رضي الله تعالى عنه في الحياة وعلى
 رضي الله تعالى عنه في المعرفة والمقصود المعرفة والمشاهدة
 والبلوغ في السير الى غاية الغاية ونهاية النهاية والانسان كبير
 وفصل الله كثير تلك الرسل فضلتنا بعضهم على بعض منهم من علم الله
 ورفع بعضهم درجات واتينا عيسى بن مريم البينات وايدناه بروح
 القدس وهؤلاء الاولياء ورثة الانبياء على جميعهم السلام فقد
 قال صلى الله عليه وسلم في فضل الصديق صديقه الصدوق
 لو وزن ائمان ابي بكر في كفة الميزان ووزن ائمان جميع الخلق في كفة
 اخرى لرجح وقال يتجلى الله على ابي بكر مثل ما يتجلى على جميع الخلق
 وما ورد في فضائله وخصاله وسماؤه اكثر من ان يحصى وخارج من
 ان يكتب ويحصى ولكن الشيخ الترمذي رحمه الله تعالى عليه على الابد
 لم يبد ذلك السر بل بينه على ظاهره ولم يتعمق على باطنه وغوره
 لانه ليس يطلع عليه كل الاطلاع فللظاهر علماء وللباطن اولياء
 وان لم يحل احدهما عما في الآخر وقليل الختم المذكور من هذا النقص
 الذي لم يطلع عليه غيره سوا كان الترمذي او غيره من المفسرين
 والمحدثين والفقهاء المحققين سليم اذ سلم من كل العوائق والعلائق
 والظلمات والكدورات حتى استحق سر التجلي الالهى ودخول الحرم
 الاحدى وكان من جملة اهل الله اصحاب البحروت واللاهوت
 فالعلماء اصحاب الملك والشهادة والعارفتون اصحاب الملكوت
 والواقفون اصحاب البحروت والكاملون ارباب اللاهوت فالانكرو
 ليسوا من اهل البرزخ فضلا عن ان يكونوا من اهل الآخرة وفصلا
 عن ان يكونوا من اهل الله رب العزة ومع ان الشيخ الترمذي قدس
 سره العلى من عدم ابدائه تحقيق هذا السر السنى لا يلزم ان لا يكون

من اهل هذا السر العلي فان كتبه السراير لازم يحتمل ان يكون قد
 بمنى هذا الامر المبرر كما دل عليه نخب معاصر الانبياء امرنا ان نكلم
 الناس على قدر عقولهم لعله امتثل بقوله هذا عليه الصلاة والسلام
 وعلى هذا يؤول قوله والقلب منه سليم بان قلب الشيخ الزمعي من
 هذا النقص المفهوم من عدم ابدائه سليم وهذا حسن نظر به ونحت
 المأمورون بحسن النظر والحمل على الصالح لان من امة محمد عليه الصلاة
 والسلام من جمع بين الظاهر والباطن وبين الشريعة والحقيقة كثير
 كحسن المصري بصيرة الله وحينئذ البغدادى بلغه الله بغيره ومصاب
 هذا الكتاب صدره على جميع اولى الالباب وصدر الدين الفنوي
 صدق الله في جميع ما صنفه من الكتاب العرفاني والامام الغفر الغفر
 الله في الاسفل والاعلى وغير ذلك من العلماء الجامعين بين الشريعة
 والطريقة والمعرفة والحقيقة قدس الله سرهم وروح ارواحهم برياح
 العرفان والمجبة النامة وجعلهم على الترقى على الدوام وجعلنا وامثالنا
 من زمرة من وجلهم في دار الدنيا ودار السلام ثم اشار الى رتبة الختم
 اعلى من رتبة الصديق بقوله **وما نال الصديق** ومن في رتبته من الصديقين
 صدقهم الله في العالمين وجعلهم من كل الوارئين **في وقت كونهم** بيان في
 مقام الصديقية فيها اسارة الى اماكن الترقى عن رتبة الصديقية
 الى رتبة الختمية وفي الاسارة لاهل الاستبصار اسارة فلا بد من
 علو الهمة وكمال العزيمة الى النيل الى الرتبة العالية **وشمس سماء الغرب**
منه عديم قد قدمنا قبل ان سماء الغرب سماء النفس الملمة
 بلغ المراد المخلص فيها غرب الطبيعة ويرى غروب شمس الحسن تغرب
 في عين حنة حامية ويطلع على ما طلع عليه اسكندر الرومي قدس
 سره العلي من اسرار الغرب والطبيعة ثم يترقى ويتكلف الصعود من

وادى الطبيعة امه الهاوية نار حامية الى ربوة فصاء النفس المطمئنة
 التي هي الجنة عين النعيم والاولى عين الحجب فيوما كان هذه المجاهدة
 وانواع المكايده وقنون القساوة اذا طلعت عليه شمس النفس المطمئنة
 من نهاية سماء غروب النفس الملهمة فازالت الظلمة وازامت الكربات
 فعمر العالم ونور بنو آدم بزوال الظلم وبروز العلوم والحكم كانه خرج
 من الحجب ودخل في عين النعيم وساهد الحقيقة الانسانية وخلص
 عن سلطان القوة الوهمية ونجى عن جزا القوة الحسية وكل ذلك
 حصل له بان مات بالموتة الارادية ودخل في القبور القلبية وفي
 هذا قال عليه الصلاة والسلام في صديقه الصدوق ابي بكر الصديق
 صدق الله الصادق فيما صدر عنه وفيما آمن في صدره وقلبه رضي الله
 عنه وارضاه من اراد ان يرى ميتا عسى على الارض فليتنظر الى ابي بكر
 الصديق فاذا انقرب هذا التحقيق فاعلم ان رتبة شمس سماء الغرب من
 مقام الصديق ومقصوده عديم ومحروم وان رتبة الختم رتبة عنقا
 مغرب اعلى من رتبة الصديقية لان رتبة الختم الملقاة الاعلى لا تذكره
 الابصار وبصائر الصديقين لانها موجودة الاسم معدومة الجسم
 فنزله انصطا د العنقا العلى عن كى الافكار وصاحب النفس المطمئنة
 التي هي شمس المغرب **عديم** اى عديم ذوقه من ذوق الصديقية فان
 بينهما برزخ باين وحجاب كايين فاذا بلغت شمس المغرب رتبة قبل القلب
 ودخل ودفن فيه باخرط القرب وخرج عنه بكمال الاستيقاق الى لقاء
 ربه الخلاق والطرب فهو كمال كريم ومقام عظيم لانه ليس من اهل الدنيا
 بل من اهل البرزخ والاخرة والتقرب وقوله **✽**
ولكن الغواد مشاهد الى كل ما يديده وهو كوثوم
 استدلك على قوله وما ناله الصديق في وقت كونه لانه يفهم منه

تفصيل الصديق وربته الصديقية فاستدرك فدفع بها ياه عنه
 فان الصديق بكمال الصدق والنصديق متحقق بمقام القلب ومتحقق
 بمقام الفؤاد الذي قال رب الارض والسموات في حق جيبه الاعلى ما
 كذب الفؤاد ما رأى افتخارونه على ما يرى فالصديق متحقق بحقيقة
 هذا المعنى المعين ودار هذا الفخوى فهو ذريرة عليا ومربية عظمى
 فافهم ولا تغفل عن هذا المعنى والفخوى اى ولكن فؤاد الصديق رضى الله
 عنه ومن سأكله وشابهه من الصديقين صدقهم الله وحصلهم من العالمين
 مكاشف الحق ومساهد لوجه الكريم المطلق وناظر ومترقب الى ما
 يبدي به رب الرفيق له من الدر البديع والياقوت العتيق وستعرض له من
 غير غفلة وسوى به ووغرة واخذله وواعاياه والحال انه لذلك الوارد
 والفايض كنوم يكمته في دفتر فؤاده وقارورة قلبه عن اغيار الوهم
 والخيال والحس ومن الشيطان والحزن والانس وان صدور الابرار
 قبور الاسرار عن الصديقين الاخر وهذا قال بحسبه

يغار على الاسرار ان تلقى الثرى وان غطيتها الزهر وهي نجوم

يعنى ان الصديق رضى الله تعالى عنه ومن سأكله وشابهه رضى الله
 تعالى عنهم من كمال امانته على صيانة اسرار به وتمام غيبته على حفظ
 اماناته يغار على حفظ اسرار به ان تنزل وتخذ الى الثرى وتنقل
 عنه وتسقط على اعماق طبائع الطامعين فلا يعلموا قدرها ولا يفهموا
 قيمتها فتكون ضائعة ويكون هو في نفسه ظالما وجاهلا مع كونه
 عادلا وعلما وان تغلو عليها اصحاب الزهرة وارباب الزينة واهالى الشهوة
 والشهرة من ابتاء الدنيا الدنية فالزهر جمع زهرة وهي زهرة الحياة
 الدنيا وزينتها ولذتها والحال ان تلك الاسرار والاثار نجوم والنجوم
 فى السموات العلى وفى السدرة المنتهى وابتاء الدنيا اصحاب اسفل

السافلين فكيف تغلو وتركب على الكواكب لكريمة المتكونة في علي العليين
كما قال عليه الصلاة والسلام لا تطرحوا الدر في أفواه الكلاب فالدينا
جيفة وطالبوها كلاب ولا تغلقوا الجواهر في أعناق الخنازير وهي من
غلب عليه حب الدنيا على الآخرة فان الخنزير مظهر خالص لحب الدنيا
الحقيرة وكما قال عليه الصلاة والسلام الدين حرام على أهل الآخرة
والآخرة حرام على أهل الدنيا وهما حرامان على أهل الله تعالى فالامطأ،
اتخاذ المطية والمطايا فواقح بخوم الاسرار الالهية القلوب الطيبة
والطبايع الطاهرة عن دنس الاكوان الظاهرة والباطنة وجعلها في
غيرها ضلالة ظاهرة وظلمة تامة كاملة فالصادق والصديق
منهان عن هذه الافعال العاطلة والاحوال الباطلة فاصحاب الزهرة
والزينة والشهرة ان تركوا زهرة الحياة الدنيا وزينتها وشهرتها واخاروا
الآخرة والمولى على الدنيا والهوى وسلكوا سبيل الرضا وعانقوا
حمائل المجاهدة وارتفعوا عن حكم الطبيعة وعوانق عالم الامكان
الاربعة ونالوا الى سماء القلوب وصاروا بدورا في قلوب القلوب
اوشموسا في قلوب القلوب في الطور الرابع على ما بين من بيان المغرب
وشمس الغرب سلكوا حسن المسالك ونجوا من المخاوف والمهلكات
ونالوا مقام المغرب وسأهدوا شمس الغرب ووصلوا مقام القلب والغرب
وحينئذ كان لهم عند مقام القلب دوام ولزوم اي يستقرون فيه
ويطوف عليه ويلازمون له ولا يفارقون عنه اصلا ويتكشف عنهم
سر قوله تعالى فمن دخله كان آمنا فيكونون من اصحاب البرزخ
بين الدنيا والآخرة بل من اصحاب الآخرة ارباب الملكوت والجبروت
واسأروا الى هذا المعنى بقوله •

فان ابدروا واشمسوا فوق عرشه وكان لهم عند المقام لزوم

فصاروا على مراتبهم رجال اهل الطريقة اصحاب اللوامة والملمة
 والمطينة وارباب القلوب المنقبة فان تجاوزوا عن قبور القلوب
 وخرجوا الى اطوار الارواح المقدسة تفوقوا على القلوب وارتقوا الى
 الارواح الرحانية وكانوا من اهل الآخرة من الصديقين اصحاب القواد
 وقبل فيهم ان القرآن والسبع المثاني وروح الروح لا رواح الاواني •
 فوادى عند مشهودى مقيم • يشاهده وعندكم لسانى
 دل عليه قوله فوق عرشه فافهم ولا تفعل **فمن تبايد وعليم شهود**
 اى يبدو ويظهر على هؤلاء المذكورين انفا والآن شهود تلك الاسرار
 والاثار قيدها بالبعوض لان المراد غير اصحاب القلوب والارواح منهم
 من اصحاب شمس الغرب وارباب المغرب واهل مبداء القلب من اهل
 اللوامة والقرب اى يظهر لهم تلك الاسرار والاثار فى بعض الاحوال
 والازمان فكانت لبعضهم نجوم الهداية فيمتدوون بها في سيرهم وسلوكهم
 فينتفعون بها كل الانتفاع الى ان وصلوا الى مقام القلب فامتدوا وكانت
 لبعضهم نجوم اندفع شر شيطان الوهم وجناية جن الخيال وسوء
 حواس الانس ولهذا اشار بقوله **فمنهم نجوم الهدى ورجوم**
 اى ومنهم رجوم اى كانت تلك لبعض نجوم الهداية وللبعض
 رجوما اندفع عنهم شر شرسة الشياطين من الجن والانسان والوهم
 والخيال والحواس وهذا التقصا في مقدماتهم واما اصحاب القلوب
 والارواح فهم آمنون في اكثر الاحوال والاغلب لذلك قيدها بالبعوض
 اى الناقصين ولذلك قال بعده تبيينها لتقصا فهم •

فسبحان من اخفى عن العين ذاته ونور تجليه عليه مقيم
 اى اخفى عن عين هؤلاء كلهم الناقصين ذاته المترهبة المقدسة لانهم
 اصحاب النفوس الاربعة من العوام المجوبين عن شهود الذات الالهية

ولكن من نال منهم مقام القلب واستقر في مقام الروح والقرب
فنور تجليهم سبحانه وتعالى على ذلك القلب والروح المقرب دائم وثابت
ويجوز التعميم لكل هؤلاء اجمعين لان شمس الغرب النفس المطمئنة
واهل المغرب النفس الملهمة واهل الحق النفس اللوامة كلهم من
اصحاب القلوب ونور تجلي ربهم فانض على قلوبهم ووارد على وديع
نفوسهم ودائم فيها اثره ومقيم فيها ذوقه وتأثيره ولكنهم محرومون
عن مشاهدة اصحاب القلوب وارباب الارواح في البرزخ والطور
لخامس واصحاب القلوب والارواح ايضا ناقصون عن النيل الى
مشاهدة الختم تكال السر والكنم فكان في كلهم نوع رمد في اعينهم
عن شهود الاحد العمد فلذلك قال بعده .

ولكنهم المود لا يدرك السنا وكيف يرى طيب الحياة سقيم

اي لكن المذكورون كلهم مرمودون اي في اعينهم على حسب اجزائهم
نوع رمد يروهم عن شهودهم ربهم لذلك مشتاقون الى رؤيته
تعالى ويقولون دائما اربنا انظر اليك والاشتياق الى الرؤية يدل
على الانفصال والافتراق اذ فيهم جبل رسم وتكشف جسم وهو
فيهم نوع مرض وسقم والسقيم لا يجد ولا يرى طيب الحياة كالصبيغ
السليم وهو الختم الكبر وهو الكامل العليم فالسنا السلامه
والصفاء من المعرفة والمشاهدة فهو لاء الطوائف المذكورة هم
اصحاب الاطوار الخمسة ولهم ارواح خمسة وانواع خمسة والختم
فوقهم واعلاهم واكملهم واسار الى هذا افق .

فانما اصناف خمس وخمسة عليهم ترى امر الوجود يقوم

لخمسة الاولى الاطوار والثانية الارواح والثالثة الانوار اذ لكل
طور روح خاص به وخالص له وكذلك له نور وسرور لان لكل

منزل التجليات وموارد الواردات لذلك قال عليهم نرى من الوجود
يقوم اى مرتجى الوجود و فيض الفضل والحدود ومظاهر تلك
الاطوار الخمسة وما يقابل هذه الارواح والانوار التي في هذه
الابدان والاشباح الانبياء الخمسة والنجوم الخمسة في هذه السما
الخمس فآدم عليه السلام وكواكب القمر في اول السماء وعيسى وعطار
في السماء الثانية ويوسف والزهرة في السماء الثالثة وادريس
والشمس في السماء الرابعة وهرون والمريخ في السماء الخامسة
فاستخلص الافلاك اى فلك هذه الطوائف المذكورة للماضي
بيانها خمسة وارواحها التي هي تلك الانبياء القائمة فيها خمسة
وانوارها التي هي تلك الكواكب الخمسة خمسة فصدق الشيخ رضى
الله تعالى عنه في قوله ظاهر او باطنا في البارز والظاهر اى فاستخلص
اطوار اصحاب هذه المنازل الخمسة خمسة وارواحها ايضا خمسة وانوار
كذلك خمسة فمن تلك الاطوار الخمسة ملك هذه الخمسات كلها
ظاهرا وباطنا معنى المظهر ظاهر بظهوره معنى الخسرات التي في الباطن
اى بواطن هؤلاء الطوائف اصحاب الاطوار الخمسة فافهم ولا تغفل
ولا تترج ولا تنزل فان هذا الحكم مثبت في الازل وفي نهاية هؤلاء الطوائف
اصحاب الخمسات طوائف اربعون رجلا فانشار الى هؤلاء بقول

ومن قال ان الاربعين نهاية لهم فهو قول يرتضيه كليم
اى لاصحاب الخمسات المذكورة اصحاب الاطوار الخمسة والارواح الخمسة
والانوار الخمسة اى في نهاية الطوار الخمس واصحاب طائفة تسمى
بالاربعين عند اهل الطريقة هذا القول قول يرتضيه كليم اى
يرضى عن هذا القول تجلى له ربه باسم المتكلم فصار كليم الله كوسى
عليه السلام ومن ورثه في هذا التجلى من المكاشفين فيقاسون

شدّ آند خدمة الخلق كموسى عليه السلام فهم نجيا كرماسيرا
بصراء ايقاظ عالمون عارفون مكاشفون مشاهدون مشفقون
مترجون اهل العشق والشوق فتم بيان اطوار الخمسة واصحابها
واحوالها فبقى من الاطوار ثلاثة فالكل ثمانية فاسار الى هذه
المراتب الثمانية واهلها بقولهم •

فان شئت اخبر عن ثمان ولا تزد طريقهم فرد اليه قويم

اى وان شئت اضم الثلاثة الى الخمسة فصارت ثمانية فاجبر عن
ثمانية اطوار ولا تزد طرق الاطوار على الثمانية فانها تكفى في اثبات
المقصود من بيان مراتب الاولياء و مراتب الخواتيم فرد عدد المراتب
والاطوار الى الثمانية بلا زيادة ولا نقصان فواتم مستقيم لانه
على عدد ابواب الجنة وعدد الافلاك الثمانية **فسيبعثهم فلا ريب لهم**

اى الانبياء السبعة في الافلاك سبعة يعلم اهل الارض اهل الملل
والنحل ولا ينكرون احد منهم وكذلك سبعة افلاك معلومة وكلوا
السبعة فيها معلومة وكذلك يعلم اهل الارض الاطوار السبعة
وان قالوا بالسننهم وليس في قلوبهم شئ من احوالهم ومعارفهم
الاخالص العقيدة وخاص المحبة ففى منه لهم من الله رب العزة
لذلك قال جنيد رضى الله عنه الا ثمان بطريقنا هذه فهو ولاية
مجاوب الدعوة يقولون اولياء الله اصحاب الاطوار السبعة والارواح
السبعة والانوار السبعة لانهم يعلمون لكل طور روحا وروحانا
ونورا نيزار حانا واسار الى ثامن السبعة ومقامه وذوقه فقال
وثامنهم عند النجوم لزيم اى ثامن السبعة من اصحاب الاطوار
السبعة من الانبياء وختم الاولياء مقيم وملازم عند النجوم في
السماء الثامنة لان جميع النجوم غير السبعة كلها في الثامنة ولا

بنجم فيما وراء هامن الفلك الاطلس ولكونها نهاية المنازل والمراحل
 لان سير السائر ينهي اليه وعمل العاملين يعرج اليه وروح الموتى
 بعد الموت يصعد به اليه لذلك سمي سدرة المنتهى وفرق الثامن
 لان امره خفي عن عقول الكثر العاقلين ونفوس الغافلين لان
 فيه سكن سيد الانبياء والمرسلين وختم الاولياء الكاملين
 وفرق احوال الاطوار الخمسة عن الثلاثة العالمية لان اخر الخمسة
 ينهي الى المعاد والمبدء الذي هو يوم الحشر والعرض الاكبر وهو يوم
 الفصل ويوم ظهور العدل والفصل وهو البرزخ بين الامكان وبين
 اللاهوت للامكان وهو يوم امتياز الفريقين من الثقلين وهو البرزخ
 الجامع بين الجلال والجمال فصاحب الفلك السادس موسى عليه السلام
 ونوره المشترى وصاحب الفلك السابع ابراهيم ونوره زحل وصاحب
 الثامن محمد عليه وعلى جميعهم السلام ونوره جميع الكواكب ومنزله
 جميع المنازل والمواكب ولا تظن ان كون هذه الانبياء السبعة
 في هذه الافلاك السبعة اسارة الى مراتبهم المخصوصة بهم ومقاماتهم
 الخالصة لهم فيها هي بات فتقف مرتبة ختم الاولياء عيسى عليه
 السلام عن قريب مراتبهم العالية ومقاماتهم متعالية وقرارهم في هذه
 الافلاك لعظم الحكمة والترتبة سالكي هذه الامة وسكون الكواكب
 في فلك الكواكب ان الاسرار السبحانية اللاهوتية الرحمانية تظهر
 للكمال الكامل في الطور الثامن والفلك الثامن مظهر في الفلك الثامن
 ارواح لا تعد وانوار لا تحسب ولطائف لا تحصى ولا تحصر لذلك
 فرقه عن غيره وان السبعة من الفناء والثامن عالم البقاء مظهر البقاء
 بالله تعالى والسابع مظهر الفناء في الله وما دونه من الافلاك
 والاملاك مظاهر المنازل النزولية ومن فيها من الاولياء اصحاء المنازل

ومن في السابع المثني المنقرد بفردانية الله تعالى الواحد القهار
ومن في الثامن الامين الكامل المنزل من الخالق الى خلق الله تعالى
الخير الغفار وهو ختم الاولياء في كل زمان لانه ختم المراتب وكتم
الاسرار ومالها الا زمر وراب وختم الخنوم يكون في اخر الزمان
وهو عيسى عليه السلام والمهدي الموعود رضي الله عنه ومن
وصل الى سدرة المثني فهو ختم الاولياء ومن دخل جنة الماوي
فهو اكمله وائمه ففي الطور السابع يوم القيمة الكبرى ويقع فيها
اسرار الساعة العظمى واسرار ذلك بقوله .

فعد فناؤه الزمان ودلها على فناء مدلول الكرو وبقوم

مع السبعة الاعلام والثاني عقل عليهم بتدبير الامور حكيم

هذا شروع في بيان القيمة وما وقع فيها من الاشراف والعلما
وخروج الدجال ونزول عيسى عليه السلام واخيه محمد الموعود
يعني فعد فناؤه الزمان وفناء دولة الدنيا وانقضاء حكمها انما
وكما في السادس والسابع والثامن على فناء مدلول الكرو والى الجا
من الوسائل والوسائط دل عليه قوله تعالى اذ تبرأ الذين اتبعوا من
الذين اتبعوا وراوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب وقوله فلا اسباب بينهم
يومئذ ولا يتساءلون وامثال هذه الآية فان السالك يسري الى ربه المالك
في سلم الاسباب فاذا نال ربه ربابا انقطع عنه الاستناد الى الاسباب
والاعتماد الى الوسائل والوسائط بل يخلص اعتماده واستناده الى مسبب
الاسباب ورب الارباب وبقي الواحد القهار ومن جملة الاسباب والوسائل
الوسائل الاشراف الواقعة قبل القيمة لانه وسائل لبعض الامور العظام
فيظهر له حكم الختم ويظهر الختم له وهو ظهور الروح الحاصل لاهل الدخول
بمثلة روح الله عيسى بن مريم عليه السلام مع من في الافلاك السبعة

والاطوار السبعة من الانبياء الكرام والارواح العظام يعني يظهر
للكامل في الطور السابع والثامن روح كل مع روحانية الانبياء
السبعة في الافلاك السبعة محيط بجميع الاطوار السبعة دورها
وما فيها من الارواح والانوار والاثار والاسرار فكان ظهور عيسى
عليه السلام في آخر الزمان يكون بذلك الاحاطة والكلية المحمدية
المحيطة بجميع المراتب والاطوار والادوار والاثار والاسرار والافلاك
والاملاك فكيف يكون مقامه مخصوصا بالسماء الثانية والطور الثامن
هذا ما قلت لك انفا استغف على مقام عيسى عليه السلام عن قريب
وكذلك سائرهم فافهم ولا تغفل والناس كلهم غفل عما وقع على هذا
الكامل الكامن في الطور الثامن لذلك قال ربي وخالفوا لكي
اوليائي تحت قباني لا يعرفهم غيري فلفظ الله خفي في عباده يري
من بيئات من عباده وهو اللطيف الخبير والمعارف افضل الارزاق
عند الله المخلاف وعباده الكاملين على الاطلاق والناس كلهم عن
هذا الكامل وعن ماله ومرجعه غافلون وهذا الكامل عليهم اى على
جميع الخلق العرش والعرش واهلها والسموات وعمارها والارضون
وسكانها قائم بغير الاهور اللازمة لهم وبدبر امورهم وهو حكيم
في التدبير والمتصرف فيهم ولا ينصور منه ظلم ولا جور وان كان في
الظاهر والصورة الظلم والجور كفعل الخضر عليه السلام مع موسى
عليه السلام وغيره فهو المتصرف في الملك والملوك وهو لمدير
في الجبروت واللاهوت والانسوت وكل المخلوقات ياخذون رزقهم
وغذاهم عنه وهم غافلون عنه وجاهلون به ومعوضون عنه ومقرضون
عليه وعقائلون ومجادلون معه بل يقصدون قتله مع استغراقهم
باحسانه وفنون انعامه وافضاله كما كانوا يفعلون هذا مع خالقهم

$$\begin{array}{r} 1040 \\ 270 \\ \hline 1310 \\ 270 \\ \hline 1040 \end{array}$$

$$\begin{array}{r} 788 \\ 11 \\ \hline 799 \end{array}$$

$$1072$$

$$\begin{array}{r} 125 \\ 10 \\ \hline 135 \end{array}$$

$$\begin{array}{r} 1294 \\ 10 \\ \hline 1304 \end{array}$$

وراثة لهم وحافظهم وناصرهم وظهيرهم وهو متحقق بسبق قول ربه
 الكريم وهو الذي في السماء آله وفي الأرض آله وهو الحكيم العليم
 ولا شعور للخلق له ولا وقوف لهم به وذلك لخلافه الكبير
 والذاتية العظمى وهذا الختم الخاص بزمانة الخالص لوقته بين
 في نصرته في العالم كله اذ ياتي به الامر الرباني والاذن الالهي بالنزول
 من المقام الاحدي العالي الى فضاء الرياض الرحاني الواحد السامي
 فنزل على المنارة البيضاء شرفي دمشق الروحاني المنالي فلقى
 في عوده هذا عدوه دجال النفساني الطبيعي الاعور الكذاب
 حال كونه يفسد في العالم ويضل خاصة ابن ادم ويلقي قواه المونة
 الى ابيه الختم الخاص بهم الخالص لهم من هذا الاعور الكذاب وهو
 بالمؤمنين روف رحيم اذ هو مظهر لسم الله الرحمن الرحيم فيقال به
 فيقتله حجر به الحديد فيسلم الناس من فتنه فيشتغلوا لعبادة
 وشكر نعمته ومنته والى هذا اشار بقوله **وفي الروضة المختصر اسم**
عداته وفي بعض النسخ سمو اعدته **وصاحبها بالمؤمنين رحيم** سماها
 روضة خضر لان هذه الرتبة التي نزل اليها الختم الخاص رتبة بين
 العقل الاول والطبيعة يعني رتبة النفس الكلية لان العقل الاول
 درة بيضاء والطبيعة ذرة سوداء فكانت النفس بينهما خضراء
 فكان السام الشريف مظهر لهذه الرتبة فسمها بالروضة الخضر
 فينزل الختم الاكبر على المنارة البيضاء شرفي دمشق فيقبل المسيح
 ابن مريم المسيح الدجال الكذاب الاعور الاكبر الاصم العدة جمع عدد
 كالعصاة ويختص هذا الختم بتدبير الامور كلها مستقلا ومن سواه
 تابع له ومطيع لامر لا العناية والبغاة من دون غيره اى غير الختم
 من اولياء والعلماء والملوك والسلاطين والامر **ينتهي على هذه**

زمانا معينا ووفنا موقتا حتى اذا فتح **زهر اوبهبا نسيم** نراه اذا
ناداه في الامر جاهل **كثير الدعاوى اويكيد زعيم**
 اي اذا فتح رواج زهر التجليات العالية الجميلة اوبهبا نسيم التفحات
 الرحمانية المتعالية الجميلة ترى ذلك الختم الخاص لروحاني اذا نواه وعاز
 ونازعته جاهل في امر الاسلام والدين كثير الدعاوى يجذر منهم
 ويجذر المؤمنين من قواه الى طور الصفات الرحمانية وهذا الجاهل
 العدو كثير الدعاوى يا جوج قواه النفسانية وما جوج قواه الطبيعية
 وهم لعادى الاعداء قبل لهم بهم ولا قتال معهم بل يكفيلهم الله ياهم
 اويكيد زعيم وهو عنيد النفس وزعيم الطبيعة يظهر للخنم وبقيائيله
 ويعارضه وينازعه كعاندى مكة المكرمة وهم مظاهرها ظهر
 في هذا المقام لتسيد ولد آدم عليه السلام قال ربه الكريم عتل
 بعد ذلك زعيم ان كان ذامال وكنين اذ انتلى عليه يا تانا قال
 اساطير الاولين وقال ربه تعالى ذرني ومن خلقت وحيدا وجعلت
 له مالا ممدودا وبنين شهودا ومهدت له تمهيدا ثم يطعم ان ازيد
 كلاله كان لا ياتنا عنيد اسار هغه صعود انه فكر وقد راي ايات
 وفي هذه الايات لشارة عظيمة لما نحن فيه من ظهور الجاهل
 العدو والكثير الدعاوى لانه مظهر خاص ومجلي خالص لما ظهر
 للخنم في الطور السابع والثامن وفيها اسرار عظيمة نشاهدها في
 هذا المقام اذ قال تعالى ذرني ومن خلقت وحيدا فسوى بينهما
 فهو مدع جاهل كثير الدعاوى دل عليه قوله انه فكر وقد راي صفة
 التذكير اسارة لزيادة التحذير اذ مقتضى هذا المقام الثامن دعوى
 الربوبية والفردانية والنصر في الكلى والذبح الثام والجمال
 ودعواه وما صدر عنه من فنون هواه مظهر دعوى من في هذا

المقام وابوجعل ووليه ابن مغيرة ونظير بن الحارث واشباهم
 وباجوج وما جوج ودابة الارض وسائر اسطر الساعة مظاهر
 مظهر فيه منه ولكن صاحب هذا المقام بامر الله الملك الغلام
 واذنه الثام وعونه العام يقتل الكل ويهلكهم ويترك الدعوى
 ويتبع حكم السبع المثاني ويكون عبد الله المتواضع المنذل حتى
 ان الحكمة الالهية اقتضت في عصر كل ختم خاص بذلك العصر
 الذي قتل دجال نفسه وما ساكناه ان يؤخذ ملحد عظيم وزنديق
 جسيم ويقتل ويقتل بقتله في الاسلام فتح كريم مبين كما قال
 عليه الصلاة والسلام اذا مات اهل بدعة ففتح من الاسلام فتح
 او مات او يكون قريبا من القتل والموت كقصة فرلباش في هذا
 الوقت فانه دجال كذاب يدعى الربوبية ويريد الاهانة للامة
 ورفع قواعد الشريعة وقوانين السنة والافساد في الحرب والنسل
 والله لا يحب الفساد ولقد قذف سبحانه وتعالى بالحق على الباطل
 قدمه فاذا هوزا حق ولهم الويل ما يصفون من الاباطيل
 والاكاذيب المعاطيل فدمرهم تدميرا فهدم القصة تايعة
 لكامل الوقت وفيها شاهدنا اسرار عظيمة واذا راجسهم
 فصاحب هذا المقام كلما تواضع وتذلل وتابيع حكم الشريعة
 وانقاد لآراء السنة وترك الدعوى وهاجر الهوى من المناهي
 هو الملاحى ونقيذ بخدمة الخلافة وانتشر بنشر الشريعة
 واجيا السنة واستنزل نفسه دائما من العلو والرفعة الى مقام
 العبودية والعبودية جاءه نصر الله والفتح العظيم في الباطن والظاهر
 بل يتبع عليه كل ما جرى في المظاهر فهذا اسارة الى التعاون والنظام
 بين اسم الباطن واسم الظاهر وبين مظهرهم من اصحاب الباطن

والظواهر من الأولياء والملوك والسلاطين والعلماء والأمر وأمانة
 المؤمنين وكافة المسلمين اجمعين ففيه اسرار لا تحصى تعرف
 بالقياس الى ما قلنا فخدمة الختم والخلافة الكبرى تنزيل النفس
 عن الترفع والرعونته والرجالية والفرعونية وتسكينها وتسليمها
 لاحكام الشريعة واثار السنة ونقيدها بخدمه الرعية والامه
 خصوصاً هذه الامه المحمدية المرحومة المدوحه المبرورة المشكورة
 المشهودة فان هذه لخدمة خدمة الله في عبادته وخدمه رسوله
 في امنه ولخدمة لشريعته وسنته وحفظ ممالك الاسلام وبلاد
 المسلمين وقراهم عند تناول ايادي الاعداء والهمة لفتح البلاد والفري
 للعدا والعدا في الاطراف والاكناف والمشارق والمغارب فبين
 الخلفاء الظاهرة والباطنة تناسب تام وتعاون وتظاهر عام
 لا ينفك احدهما عن الآخر وان كان بينهما تجاهل ولم يكن بينهما تعارف
 في الظاهر وان كان فيهما ان يكفى تناسب الروحانية ويوافق الدينية
 فان اولياء الله في قباب الله لا يعرفهم غير الله بل وجود كلهم عين
 الرحمة ومحض المنه وصرف النعمة كثرهم وابقاهم الله وان اجتمعت
 الخلافتان في عبد من عباد الله في وقت من الاوقات وزمان
 من الازمان كما كانت في الاولئك وتكون في الاخر في نعمة وفيه
 على منة ونور على نور وسرور على سرور ذلك فضل الله يؤتيه
 من يشاء والله ذو الفضل العظيم والاحسان الجسيم والمحمد
 كل الحمد لله رب العالمين وانه بنار ورف رحيم ولا حول ولا قوة
 الا بالله العلي العظيم فتسكين النفس في مقام الخلافة ومقام الختم
 والمخلة سبب لتسكين الامه والرعية والاضطراب سبب للاضطراب
 وسبب للاضطراب دعوى للجمالة ورعونه النفس المنفرغة خفة

الكامل وانقلابه واضطرابه سبب لاضطراب العالم وانقلابه بل
 الخراب كما ظهر الخفة والاضطراب والانقلاب فيما مضى من بعض الكمل
 فكان سبب الفساد العظيم في حياتهم وبعد مماتهم كما شاهد في
 سلسلة بعض مشايخ زماننا وسبب ظهور قبائل قزلباش خفة
 مشايخ زمانهم وخفة علمائهم وخفة ملوكهم وسلاطينهم وسبب
 خفتهم عدم تصلبهم على الشريعة المطهرة وعدم تثبيتهم بالسنة
 المنورة فلا بد للخلق والعلماء والحكام والامراء والاولياء والازكياء
 والاصفياء من التصلب والتثبت على الشريعة والسنة وخفة
 المخالفة فتنه والتثبت والتصلب فيها فرائسة فردانية فكرية
 فردوسية يمية فكل فتنه وفساد في العالم من الخفة والثلوث
 والاضطراب والانقلاب كما شاهد في انفسنا وفي غيرنا رزقنا
 الله المكين وتمام التمكين لذلك قال عليه الصلاة والسلام المجلة
 من الشيطان والثاني من الاثمان الا في بعض الامور الثوبية وقضاة
 الدين مطلقا سوا الله وللعباد والمخلوق تزويج البنت البالغ وتجهيز
 الميت واستحلال الخصوم واسترضائهم واستصلاحهم وامانها
 فالاستيجال فيها من الرحمن الرحيم والتأخير من الشيطان الرحيم
 ارسلنا العنان في هذا المقام لانه مقام خلافة الملك العلام
 فهو اولى بالدقة والاهتمام فلتمسك الزمام ولنرجع الى ما هو المقصود
 والمرام والله المستعان وعليه الاعتماد والتكلاؤن فاذا عارض
 الحتم والخليفة معارض ونازعه منازع يشتغل بدفعه ورفع
 فانه سبب الفتنة والفساد والاضطراب والانقلاب ظاهر وباطن
 ان قدر في الظاهر والافلا عارض عن هذا العدو ظاهر والاستغفال
 باطن بالتوجه والهمة والدعاء كما كان في اوائل الخلافة في الانفس

في طغيان النفس لعدم تحللها ما ظهر لها من التجلي والندى والعشق
 والعلم والعرفان وفي الافاق كما كان لنبينا صلى الله عليه وسلم في مكة
 حتى لم يؤمر بالقتال والجidal بل نزل لكم دينكم ولي دين ونزل مراراً
 فأعرض عن من تولى ذكرنا ولم يرد الا الحياة الدنيا ذلك مبلغهم من العلم
 ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بمن هتدى فمكت بمكة
 ثلاثة عشر سنين ثم هاجر الى طيبة وكثر المسلمون وقوى الدين
 والاسلام فظاھر الصفات والاسماء باطناً ونفاً ونشأ الاولياء
 والامراء والعلماء وغيرهم ظاهراً بالقتال والحرب والجidal
 وفتح القرى ومن حولها من العرب وفيصر الروم وكسرى والى هذا
 استأثر بقوله **نظاھم الاعراض عنه** ففهم منه ان باطنه علم
 الاعتراض دل عليه قوله بعده **وقليه غيور على الامر العزيز زعيم**
 لان من مقتضى الغيرة التقيد بالنعرض والاعتراض على اقامة الامر
 العزيز امر دين الاسلام ظاهراً وباطناً ومطلعاً زعيم كميل على
 اقامته وادامته واجرائه واحيائه ونشره وبعثه في العالم وفيما
 بين بني ادم عليه الصلاة والسلام كما قال تعالى هو الذي رسل
 رسوله رسول الاصاله والوراثة والنيابة بالهدى ودين الحق
 ليظهره على الدين كله ولوكره المشركون وعلى هذا يجري ويدوم امر
 الختم وخدمة الخلافة والخلة يزيل الخلل ويخرج العلل بين الخلل
 والممل ويرفع التواني والكلل والكنسل ويقابل الاعداء ويقااتل الاعداء
 في الليل والنهار حتى **داما بقى من يومه نصف ساعة الى ساعة اخرى**
وحل مريم اي ما بقى من يوم عمره نصف ساعة الى ساعة اخرى
 وقع بينه اي بين هذا الختم والخليفة وبين اعدائهم باجوج القوى
 وما جوج الهوى المعارضة والمقايلة والقتال والجidal ونزل الله

على خليفته وختمه وعونه وعنايته وكل اى ونزل حين مريم الاعداء
يا جوج وما جوج وقطعهم وقطعهم فصرهم بهم وقطعهم وقطعهم
وقطعهم عن اخرهم فانوا بنصف النقة الانثفامية الفهرية جميعا
في ليلة من ليالى الفناء في الله القهار فبقى الغريز الغفار وختم المكثوم
السثار ومن تبعه من المؤمنين الابرار والفجار والمسكرين الكفار
وعين نصف الساعة من يوم عمر لاهلاك يا جوج وما جوج
اشارة الى ان اهلاك عباد غير متناهية ملاء وجه الارض قوتية
لا قبل الختم ومن تبعه كله بها في مقدار نصف ساعة سرعية امر
عجيب وخارق للعادة دال على كمال قدرته وقام قهره وسخطه وسلطوته
ثم رفعهم عن وجه الارض الملوثة بهم حامدين نفخ ونفخ ونفخ في
مقدار نصف ساعة امر عجيب وسر غريب بمخلوق غير معتاد عجيب
فقيد النصف اشارة الى السرعة وبقي ساعة من يوم عمر الغريز
ففي هذه الساعة يعيش الختم ومن معه وبجي العالم وينشر العدل
ويرتفع الظلم كله في المشارق والمغارب في نفس هذا الختم والخليفة
ثم يفنى هذا الختم والخليفة ويموت باذن الله ويرحل اليه بالكلية
وينقطع عن الدنيا وما فيها من سوى الله تعالى فيلحق بالحققة
فتتحد بها كمال الاتحاد وتنصل بها تمام الانصال وتنزل صلاة الحق
على ختمه وخليفته من بين الخلق والى هذا اشار قدس الله تعالي عز وجل

**فيتمترغن العدل بعدل سكوته ويحيى نبات الارض وهي هشيم
ويظهر عدل الله شرقا ومغربا وشتم الام المؤمنين رميم**

اي نبات ارض طبيعة هذا الختم وهي النباتات اي القوى النباتية
هشيم يابس منكسر تذروه الريح وكان الله على كل شئ مقتدرا
ويظهر عدل الله العظيم في مشارق طبيعة هذا القلب الكريم

ومغار بها وبعد ذلك يفتي وينزل تعيينه الاعتباري الرسمي والجسمي
 ويلتحق باصله الحقيقة المجدبة ويشاهد كمال المشاهدة ويعاينها
 تمام المعانية وكونها حقيقة عالية عالمة عارفة جامعة شاملة مقابلة
 بحقيقة الحق تبارك وتعالى يشاهد انزل عليها صلاة الحق تنزي
 وتغاقب بعضها بعضا على الدوام بلا انقطاع ولا انفصال والى هذا
 اشار بقوله **وعلم صلاة الله تنزي على الذي بدلم ازل في حالتي اهيم**
 على الحقيقة المجدبة والحقيقة الخفية وليس بينهما تباين من كل الجهات
 بل اعتباري خبري وهي البرزخ الجامع بين الجلال والجمال والخلق
 والخالق والكثرة والوحدة والامكان والوجوب وصلاة الحق
 تنزل عليها تنزي ولا تنقطع اصلا وافضل الصلاة الموصلة القائمة
 والمعانعة الكاملة بمشاهدة هذه الحالة الاحدية والواحدة لم
 ازل انا في حالتي اهيم في حالة استغراق في بحر الجلال والجمال اكون
 دائما في كمال الهيمان والوهان لاني كنت في هذه الحقيقة الجامعة
 بين الجلال والجمال فانوجه الى الجمال فاستفيض منه المال والكمال
 وانوجه اخرى الى الجمال فاستنير فيه نور المطلق المتعال فانا اقيم
 بين امواج بحر الجلال وتلاطمها وبين اسفة نور الجمال ونصادمها
 فانا بينهما في كمال الهيمان وتمام الوهان قال **تعالى قل ادعوا الله**
او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى فاقضي الجلال
 كمال الانقباض وهو حكم قل ادعوا الله واقضي الجمال تمام الانبساط
 وهو حكم او ادعوا الرحمن فحصل بينهما الاعتدال التام والهيمات
 العام وانظر الى ما قلنا من هذا المعنى قال تعالى بعد ها ولا تجهر
 بصلاتك ولا تخافت بها وانبع بين ذلك سبيلا وهذه نعمة عظي
 ومنة كبرى فلزم الحمد فقال **وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن**

له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدن وكبره تكبيرالات
مقام ظهور الكبرياء والعظمة العلي والكرامة **واعلم** ان الطور
الثالث يقابل الطور السابع والطور الرابع يقابل الطور الثامن وكما
ان الطور الثالث طور الغرب واقليم المغرب يظهر فيه في الطور الرابع
شمس الغرب وعنقاء المغرب ويظهر فيها ما يظهر قبل القيمة من شرائط
الساعة كما مر بيان من الدجالية ومسيح الروحانية ويظهر في الرابع
الرعونية والفرعونية وموسى الروحانية كذلك يظهر في الطور السابع
ظلمة الطبيعة الكلية فيكون الطور السابع غرب الطبيعة الكلية
ويظهر في الثامن غطمة العنقاء الفردانية قسمي بعنقاء مغرب الكلية
فان ما ظهر في الثالث والرابع كله جزئي فان الموت الارادي فيها
جزئي فهو قيامة جزئية فاقع فيها كذلك جزئي وفي الطور السابع
يقع الفناء في الله وفي الثامن يقع البقاء بالله فهو الموت الارادي
الكلي فهو القيمة الكبرى والطامة العظمى فان امره كلي وعظيم وما
وقع فيها اي في السابع والثامن من شرائط الساعة العظمى عظيم
وكلي ففي الرابع تظهر الرعونية والفرعونية يحتاج من فيه في ازالة
هذه الفتنة الى بعثة موسى الكليم كرمه الله وعظمه وسلم عليه
وفي السابع والثامن يظهر فيه ابوجبريل ووليد بن المغيرة ويصر
ابن الحارث وامثاله ومعاندي مكة المكرمة وفي الثامن خاصة
يظهر رجال الجلال يازع لذي الجلال والجمال من بقية النساء ويا جوج
القوي وما جوج الهوى من كل حزب ينسلون يفسدون فروع الختم
والخليفة سدا الاولاسد اعظم ايسدهم فاسطا عوان يظهره وما
استطا عواله نفا الى ان جاء امر الساعة الكبرى والطامة العظمى
فيحتاج الى دفع هذه الفتنة القطعي مسيح الدجال الى نزول روح الله

مسيح ابن مريم صلى الله عليه وسلم وهو الروح الكلي وهو الختم الخاص
بهذا الوقت والمخالص له وهذا كله انفسى وامره عجيب غريب لذلك
سماه المغرب وشمس المغرب وغنقاء المغرب وسأله كلى ومظهر ملكا
الثام يظهره ويقع في القيمة الكبرى بالنقطة الاولى ويظهر قبلها
هذه الاشرط كلها ظاهرا من مسيح الدجال الجلالى ومسيح بن مريم
الجلالى الجالى وغيرهما كله يقع ويظهر تفصيلا وقد وقع اجمالا في
النشأة الكالية فان العالم وما فيه من بنى ادم عليه السلام وغيره
من الانس والجن والاعوام والقيمة والاخرة والنار والجنة وما فيها
كلها من جملة ما ينضم بها هذه النسأة الانسانية الجامعة لكل
ونشأة الكامل نسخة والعالم نسخة والعالم لها حاشية وما وقع في
الطور الثالث والرابع من الموت الارادى وما فيه من الاشرط ما ذكر
معنوى وجزئى ونفسى يقع في نفس السالك السائر الى الله المالك
مظهر فى الخارج الموت الطبيعى الشخصى فان من مات وحده بالموت
الطبيعى يقع قبل موته عليه ما وقع قبل القيمة الكبرى عليه وقف
من مات بالطبع وبالارادة بالسلوك في هذه الطريقة المحمدية وحكمها
دائم قائم لا يخفى على اهلها ومن لم يكن اهلا بارادة يكون اهلا بالموت
بالطبع بالضرورة لذلك قال رسول رب العزة من مات فقد
قامت قيامته دل بالعبارة على الموت بالطبع وبالاشارة على
الموت بالارادة وفي الشا من خاصة موتوا قبل ان يموتوا وحاسبوا
فيل ان تحاسبوا وزنوا قبل ان توزنوا وقال كنى في الدنيا كانك
عريبا وعابرا سبيل وعد نفسك من اصحاب القبور وهذا العدهو
المطلوب والمقصود فاذا جاء وعد الله الحق بالقيمة الكبرى جعله
دكا وكان وعده حقا في جاء حكم قوله تعالى حتى اذا فتحت باب جوج

وما جوج وهم من كل حذب ينسلون واقترب الوعد الحق ووقع امره
المطلق يخرج باجوج وما جوج ويهلكون كما حصا المحصود ويصير
كصير الثمار المحسود ويرفعون عن وجه الارض باسم الرب المعبود فتلهم
وهلاكهم في مقدار نصف ساعة ورفعهم كذلك وهو سبحانه وتعالى
على ما يشاء قدير وبه هولا ئق وجدير واذ اهلك من في النشأة الختم
والخليفة من هذه القوي المخالفة المنازعة للمعارضنة من هذه القوي
الكليّة المذكورة آنفا ولم يبق في وجوده لجيد الجميل شيء بقي
الختم والخليفة بعد رفع هذه الفتنة في امن وامان وسلامة
تامة وعدالة كاملة ويظهر في وجوده وارض طبعه في سره وغره
على طريق الكليّة والاحاطة علم الهى وعرفان ربى عدل رحانى ويكون
الختم حين ذلك طاهر وطيبا وسليما امينا ليس فيه منافع بنارعه
ومعارض بعارضته ويظهر ما في وجوده من العلم والعرفان
والعدل في امر الرحمن الى الخارج فيما تحت رعيته قليلا او كثيرا
فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته حتى ان من ليس له احد
تحت رعيته فرعيته عليه وقال به وقواه واعضائه يجب عليه
العدل في تصرفه فيها بل هذا الانسان الصغير جنة والضعيف
قوة كون جامع فيه ما في جميع العالم كله كما مر آنفا وسير في وجوده
واقطع مراتبك واطوارك ترى الجباب وتشاهد الغرائب وتقع
اولا في غرب طبعك في الطور الرابع وغنما مغربك ظهور ذلك
وبروز عظمة عنقا سلطانك وكلها جزئيات ثم تشاهد غرب
طبيعتك الكليّة في الطور السابع وشمس غربك الساطعة وغنقاء
مغربك فيه وفي الثامن شمس الذات الاحدية وغنقا عظمة ربك
الفردانية وتكون حينئذ ختم اوليا زمانك لآنك جاوزت الكل

وسبقته وختمت مراتب الولاية المحمدية على العادة الازلية لذلك
بلغت النهاية ونلت سدرة المنتهى ودخلت جنة الماوى وعانيت
ربك المولى وهذا لك وطوبى لك وهى لك اليق واوى وصدرك ليس
المغلى وقلبك عريته الاعلى وكنف عادلا وعالموا عارفا وواقفا ومكنا
ومشاهدا ومعينا كل طور ومقاما بعد ما كنت اولاعلى عكس فامر
ومضى ولم يبق لك عين واثر سوى من تجلى فيك وتمكن منك وملك
عليك وفوض اليك وهو الغناء النام والموت العام والطامة الكبرى
والقيمة العظمى وذلك معنى قوله رضى الله عنه وارضاه وتخص
امام المؤمنين رميم اسار بذلك الى فناء النام وموته الارادى
العام وتشاهد كمال تواصل الذات وتغاقب صلاة ربك على ذلك
بغير فصل ولا انقطاع ولا انفصال ففي كل قرن وزمان ختم خاص
به وخليفة خالص له وامام على جميع الائمة وهو واحد مظهر خاص
لواحد خالص له ولا يكون هذا اثنين اصلا وقطعا مظهر الحق
الكامل ومجلاه النام امام الائمة وخاتم الاوليا في زمانه والولاية
وصاحب المساهدة العظمى والكرامة الكبرى والمجبة البيضاء
وطهارة هذا الامام ولتتم الكاتمة طهارة كبرى وصفاته صفوة
عظمى لا تحتاج الى تزكية ولا الى تصفية لذلك كان بعده من تحل
عن الدنيا الى العقبى الى المولى لان كل كمال لا بد له من ارتحال
وزوال واذا اقترب زوال الكمال وهو روح العالم الانفسى
والافاقى اقتضى ذلك فناء الكل وزواله بعد انقضاء ما لزم الكل
فلزم ان يجرى على العالم الافاقى ما يجرى على العالم الانفسى لان
مظهره موت الأشخاص بالطبع بعد انقضاء الاعمار ثم لزم موت
الكل وفناؤه بالنفخة الاولى العامة كما كان فى النفس فكان

الكل قد ارتحل من نشأة الدنيا الى النشأة البرزخية بين الدنيا
 والاخرة كما في اصله ثم لبثوا فيه اربعين سنة كما كان الكامل كذلك
 في البرزخ ثم لازم خروج الكل من قبورهم واجدا ثم الى عالم الاخرة
 بالنفخة الثانية كما كان الكامل فشاهدوا الاخرة وقد ولدوا مرتين
 ونجوا في ملكوت السموات والارض كالكمال ثم سبِقوا الى عرش
 العرشات ثم سبِقوا على ارق الصراط الموضوع على دركات النار
 والحجج الجلال في السعد على درجات الجنة والنعيم ثم نُفِثوا الى ابد
 الابد في الشهود الدائم والذوق الابدی القائم كما كان الكامل
 وهذا افاق وحكم المظهر والمجلى وتلك انفس وحكم الاصل والظاهر
 الاخفى فتطابق الظاهر والباطن فاجتمع الاول والاخر فاجتمع لكثرة
 والوحدة فظهر بطلان الملاحدة والفلاسفة القائلة بخلاف
 ماورد عليه الشريعة والسنة من ان العالم قديم وعيسى ميت
 والدجال يأول ليس له في الخارج خارج والعالم على هذا النمط دائم
 ولا خرق للافلاك ولا القيام ولا اشتقاق ولا افتراق وات
 الاجساد لا تكون تخشع على مذاهب اهل السنة والجماعة وان
 اسطرط الساعة وامور الاخرة كلها مؤولة وهو ما في النفس الانسانية
 كما مر من النواويل فقط ولا شيء غيره كل ذلك من النواويل
 الزائفة ناشئ من النقصان ومنشئ من العصيان والطغيان
 والوجود واسع وقدرة الله اوسع والكامل مظهر الله الواسع
 فيقول تاويل يوافق الواقع وهو الدافع للناويل الزايغ والرافع
 لانه علم نسخته وعلم حاشيته ووفق بينهما توفيقا تاما وطبق
 بينهما تطبيقا عاما بلا خطر ولا خلل اصلا وقطعا والدجال
 نهاية الدجالين المدعين وعيسى بن مريم عليه السلام نهاية الهادين

المهديين خاتم الولاية المحمدية فيقتل المسيح المسخ فانقطع بعده
دعوى الدجالية فلزم انقطاع ما يقابله والمهدي الموعود معينه
وظهيره خاتم الولاية المحمدية من اهل بيته الخاص به الخالص له
ومن الولاية المحضة وفي عيسى عليه السلام نبوة ورسالة وهذا
يدل على فضله وفضل نبينا عليه وعلى جميع الانبياء والمرسلين
ومن تبعهم باحسان افضل الصلاة والسلام على الابد والدوام وهذا
سبب لانقطاع حكم الدنيا وما فيها وهذا تحقيق ما قاله قبل وعند
فناء خاة الزمان وداهها على فناء مدلول الكرو والكر حبل غليظ السفينة
والكرو حبال غلاظ وعينها غير مرئية والمراد مدلولها وهو حبال
الاسباب والوسائط فاذا انقطعت الوسائط ونقطعت الاسباب
من الاسماء والممكنات برز حكم السلطنة للذات وظهرت سطوة قباية
الواحد القهار ونكشف حكم لمن الملك اليوم لله الواحد القهار فاذا
انتهت احكام الاسماء الحاكمة على الدنيا وهي الحبال العلى انقطعت
الاسباب لسفلى نظام الدنيا لانها مظاهرها فلزم خراب ما فيها وانكسر
السلطنة والدولة الى الآخرة فظهرت اسماء الآخرة وبرزت اسبابها
السافلة فانظم امر الآخرة فان لها اسبابا وهي لها اساطين واسما وهي
لها اساطين هذا كله اقتضاه ما جرى في وجود الختم الخاتم للانبياء
 والمرسلين فالانبياء مظاهر نبواته الظاهرة والاولياء مظاهر ولايته
الباطنة وكلها هداة للامة والكفار مظاهر اسم المضل الظاهرة
والملاحدة والدجالون كلها مظاهرها حتى اسم المضل كان الانبياء
والعلماء مظاهر اسم الهادي الظاهرة والباطنة والاولياء مظاهرها حتى
الهادي فكان ان بين الهادي والمضل تقابل وتباين وتفاضل ونظارة
كذلك كان بين مظهرهما فالحرب سجال فلا يخلو العالم من جدال وقتال

ع

حتى تضع الحرب أوزارها حين يضع الاضداد اوزارها وذلك عند
انقطاع الاسباب وظهور حكم رب الارباب حكم القهارية الكبرى
والفردانية العظمى وختم آخر الزمان الولي المهدي لا بد ان يكون
من اهل البيت وبیت الله الواسع له ولفيره قلب خاتم الانبياء والمرسلين
على جميعهم للسلام ومن وصل هذا البيت ودخل فيه وكان من اهل الحرم
النبوي كان من اهل البيت المصطفوي لذلك قال الال كل مؤمن نقي
نقى الى يوم القيمة وقال تعالى لا يسعني ارضي ولا سآئى ولكن وسعني
قلب عبدى المؤمن **الشيخ** النقي فانظر كيف وافقا كلام الله وكلام
رسوله لان علمه موافق لعلمه علمي زنى فاحسن تاديبى فالتخام
كلهم من اهل البيت سببا ونسبا فمن وسع الحق والحبيب طه النسب
الاعلى وله الحساب الارفع الاسنى مجمع الانساب ومجمع الاحساب
ومختار الوسائل والاسباب **ولحمد كل الحمد** لله الوهاب لمن شاء من
عباده صراط المستقيم وسبيل الرشد والصواب وهو الهادى
ولا موجود سواه اذ منه غيره وما سواه ممن عداه على اتمام ما ارزاه
وقصدناه من بيان ديباجة **عنا مغرب** وشمس المغرب وسميتاه
برسالة الاغرب من العجالة الاعجب لمن نظرفيه وتعجب وتعجب
عن الغرض ونصيب وما بقى من هذا الكتاب منه لمن كان من اولى الال باب
اذ ما بعد هذه الديباجة الى قوله قدس الله سره الا قدس بحس
طامس ومجري غاطس بسط بعض المقدمة لغرض الديباجة
وما فيها من جل المعرفة ثم منها اثر ادججة وانضاح محجة لاينات ما
اراد من بيان سر الحكم والحكمة ثم رتب ما لزم لها من الكلمات الثالثة
لها انفصلا لها فقال **ومن ذلك** اى من بحر طامس ومجري غاطس لاينات
ما فى المراتب وما لها لازم ورأى **تنزل روح امين باشراف صبح مبین**

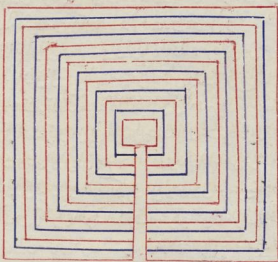
ومن ذلك هدهد امين جانيب يقين وفيه وقد اوضح لنا العلامة
بانه خاتم الامامة اعني الامامة المحمدية الجزئية لا الامامة
للملقة الكلية ومن ذلك **حقيق مخنوم من رجه تستيم** فاشابه
الى ما ظهر للامام الختم صاحب لكتم من شراب سر الحكيم غنامه
مسك ومن رجه من تستيم في مقام البدء والمعاد ومن سر الذات
وصفاء الاسماء والصفات **ومن ذلك البحر المنقذ المذکور ارضا السور**
على البدء اشارة الى ظهور الكمال المحمدي والروح الاحدي
عليه الصلاة والسلام ومن ذلك **رفع سر ومجاهدة يكر** اشارة
الى الخلافة الي بكر في مقعد صدق عند مليك مقتدر و اشارة الى
رتبة صدقية بعد رتبة النبوة ومن ذلك **من غلاق واخذ ميثاق**
اشارة الى وقت التلاق وما فيه من اخذ العهد والميثاق ومن ذلك
موقف اخصاص ونتيجة اشارة الى رتبة الاخلاص بالنجاة عن
النجبان والغبيل الى الذات والخلص ومن ذلك **موج مجنون تجرد**
عنه لو لمكنون اشارة الى ظهور الجلال وانقاعه في الحيرة
والاحتلال ومن ذلك **نكاح عقلو عرس شهد** اشارة الى التجاوز
عن رتبة الجلال وهيمانه ووصوله الى الجلال رجال الجلال وعرس
الجمال حقيقة محمدي حقيقة حمير او عايسوية ثم قوله **البحر المحيط الذي**
لا يسمع لموجه غطيط في معرفة الذات والصفات اشارة الى الكمال
المحمدي والمآل الاحدي ومآله المقام المحمدي ثم قوله **لمحة بارق**
وخيال طارق اشارة الى الكمال المحمدي من التجلي البرقي السري ثم
قوله **الافعال موج ضرب في الساحل فانصرف وترك به اللؤلؤ في الصد**
فمن الناس من زهد منه بمن اشارة الى النزول من الذات والصفات الى
مراتب الافعال المترتبات وما فيها من لطائف والاسرار والربات

اخلاص ص

اغترق ص

ثم قوله محاضرة الزلية على نشأة ابدية إشارة الى اجتماع الاسماء الالهية
 بعضها ببعض وطلبهم وجود المظاهر والعوالم الظاهر ورجوع
 الكل الى امام الامة اسم الله الاعظم والى الذات المنزه المعظم ثم
 اشار الى اصل البدء واول انشاء سيدنا ومولانا محمد عليه صلاة
 الاحد وسلام الابد وامن الصمد ثم اشار الى ما في عالم الانس
 وما في عالم الاكوان من فنون اللؤلؤ واصناف المرجان وعلى ما اقتضا
 وجود الختم وكال الانسان من الاوفر والحظ الاكبر الاكثر ثم اشار
 الى الانتشاء والانتشار من ظهور العالم من الحقيقة الجديدة عليه فضل
 الصلاة والسلام من اللوح والقلم ومن العرش الى العرش ومن الاعلى
 الى الترى فغير عن كل واحد منها من عيان العالم على وفق ما فيه عليه
 الصلاة والسلام باللؤلؤة لؤلؤة الملأ الاعلى لؤلؤة العرش
 لؤلؤة الكرسي لؤلؤة نشأة السبع السموات والكواكب مع الملائكة
 الموابك لؤلؤة نشأة العناصر الاول ونزك ما ترك منه الى الاسفل
 ثم اشار الى تنزل تجلى الحق وامكان رؤيته في عالم الخلق ثم اشار الى
 تمهيد الخليفة واليه امتداد الرقيقة والتمام البواقيت للخليفة
 وانتظام المواقيت ثم اشار الى لؤلؤة امتداد الرقائق من حقيقة
 سيد الخلائق الى جميع الحقائق من الجلائل والدقائق ثم اشار الى
 مراتب العشرة لصاحب الخاتمة باللائى العشرة لصاحب الخاتمة
 باللائى العشرة وبين فيها اسرارها فلك عشرة كاملة تسعة
 افلاك وعالم الاركان مع الاملاك وما يقابلها من المراتب العشرة
 ثم اشار الى نبات الامامة الكبرى على الاطلاق من غير خلاف ولا
 شقاق والى شرفها فوق الشرف وعرفها فوق العرف والى كثرة
 شقاق والى شرفها فوق الشرف وعرفها فوق العرف والى نكته

المكنونة عن النفوس لناقصة والعقول القاصرة واسار الى
 خصاله الخيرة والى اعماله البر والى وسعة صدره التسليم وفحة
 قلبه الكريمة وهيا قلبه الواسع وصدره المتسع هيأت وصورها
 بصورة بديعة وجعل باب البيت من اسفله وجعل الخطوط ثمانية
 اسارة الى ثمانية اطوار وار كما تقدم ثم زاد اثنين لتكمل العشرة
 ثم اثنين لتكون الاطوار والادوار اثني عشر على عدد اثني عشر
 شهرا فانه مظهر الكامل الشامل ثم زاد واحدة لتكون الدوائر على
 عدد والفجر وليال عشر والشفع والوتر والليل اذا يسر لان الثلاث
 عشر من ذى الحجة ايام افعال الحج الظاهر وهذه المراتب مراتب الحج
 الباطن فافهم وجعل بعض الخط بالاحمر والاخر بالاسود اسارة الى
 ان اطوار القلب تلون بالوان مختلفة بصيغة الله لون الظاهر والباطن
 الى ان تم وكل وجعل الباب اسفله اسارة الى ان باب ابواب السائرين
 من الاسفل الى الاعلى وهذه صورته وهيائله



وجعل فتح هذا القلب الواسع والبيت المتسع بالنكبر والتهليل
 إشارة الى ان ظهور هذا لا يمكن الا بتجلي العظمة والكبرياء وكان
 التهليل والنوحيد الذاتي الاحدى ثم شرع في بيان صاحبه الاعلى
 من ختم الاولياء من النسب الاعلى والحسب الاسنى وكل ختم من
 بينه المعلى نسبيا وسيبيا كما مر في الديباجة ومضى ثم بين فضل
 ما يجنوى على فؤاده ونسبه ومسكنه وقبيلته وما يكون من
 امره الى حين موته واسمه واسم ابويه وذكر ما ورد في الكتاب الكريم
 في حق هذا الختم الكنيم لاسرار رب العالمين وهو خاتم الاولياء وكاتم
 السر الاعلى وامام الامة الكبرى وهو عيسى بن مريم على نبينا
 وعليه وعلى سائر الانبياء والمرسلين وعلى سائر الختام من الامكين
 والكاملين وعلى جميع اولياء المنازل وكافة الابرار والصالحين
 وعامة المؤمنين الى يوم الدين صلاة الله وسلامه وازكى تحياته
 الى ابد الابدين كما بينا مر ايهم وعبدنا اعيانهم من الاسفل الى اعلى
 عليين ومن الاعلى اسفل سافلين على ما دل عليه قول رب العالمين
لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين الذين
 امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون فما يكذبك بعد بالدين
اليس الله باحكم الحاكمين وقول الشيخ الشريف في كتابه المرتفع
 المنيف قدس الله سره اللطيف وضاعف جزاءه واجزه في الدارين
 ورفع قدره في العالمين وجعلنا من اجبه وعرف قدره وسلك
 سبيله وتمسك بطريقه وتقواه ونال كماله واماله وماله من العلوم
 العالية والمعارف المتعالية والمعاني من حقائق السبع المثاني
 والقران العظيم والفرقان الكريم **تلك ايات بينات في صدور الذين**
اوتوا العلم ولا يحفلوا بها الا العالمون شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة

وأولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الدين
 عند الله الاسلام فلا تموتن الا وانتم مسلمون واعتصموا بحبل الله
 جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء
 فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمة اخوانا وانتم
 على منهاج حق من النار فانفذكم منها الى من يار الطبيعة واوصلنا الى فضاء
 الحق والحقيقة فحق بالله الله في الله من الله الى الله عن الله مع الله
 ولحمد لله على ما هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله
 ولكم الحمد لله الذي هدانا للاسلام من فتون هذا الانعام

ولحمد لله وحده وافضل الصلاة

والسلام على من لا نبى بعده

حمدا كثيرا وتسليما كثيرا

الى يوم الدين

امين

وهذا كتاب شرح وراء الكونين للشيخ الجليل

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الاكبر قدس الله سره الاجهر في كتابه المسمى بوريا
 الكونين وقبيل التجاد الثقلين وهو رضي الله عنه ذوالقرنين
 وصاحب السدين في تكميل السير الى قاب قوسين ومجمع البحرين
 مابعث الله رسولا ووليا الامن غاية رحمته للعباد لان الرسل
 والكمل من رحمة الرحمن الرحيم وعظم منه الله العزيز العليم فانهم
 من الشؤون الدائية والكمون الاحدية والعطايا الاسماوية والافعالية
 لديهم فالفاصلون ما يعرفون قدر هذه النعم والناقصون ما يعلمون
 قيمة هذا الحكم وما يشكرون عليها اذ ما يلقون اليها بالينفرون

وبعوضون

وبعضون عنها والى هذا اشار بقوله **فهم ما يعرفون فنعظم الله عليهم**

وما يشكرون على ما انعم الله عليهم من الرزق الحقيقي الذي هو بعث

الرسول عليه السلام والولى وارثه في علمه مع دينه فان الانبياء

والرسل على نبينا وعليهم افضل الصلاة والسلام على الدوام ما ورثوا

الدنيا ولا الهوى بل ورثوا العلم والحكم والثقوى والاوليا يتبعوهم

في ترك الدنيا والهوى والقصد في تمثيل درجات الحق والمولى فمنهني

نظرم المولى لا الدنيا ولا العقبى واكمل النعم واتم اصحاب العلم والحكم

سيد الكونين وسند لكل في العالمين سيدنا محمد عليه افضل الصلاة

واتم السلام من رب العالمين والثقلين واسار الى هذا بقوله الازكى

فان محمد عليه الصلاة والسلام عين النعمة وذات الرحمة لكل

اي للعامة والخاصة وخلاصة الخاصة اجمعين فانه عليه الصلاة

والسلام رحمة للعالمين ولكن كفر او ما عرفوا به فلعنة الله على

الكافرين اذ بنعمة الله يحمدون اذ بنعمة الله هم يكفرون هي سيد الكونين

والثقلين صاحب القوسين وجميع البحرين وغيره انعمة الله ويطروا

اي تكبروا واستكبروا ووقعوا في غاية الطغيان ونهاية الكفرات

فلذلك غير الله ما انعم عليهم من فضله وكرمه وخرجوا عنه ^{بن} والذات

وارتكبوا الشر والنسقاوة في العالمين فلهمذا قال ببارك وتعالى

في حقهم وحق امثالهم **ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم**

فانهم ان شكروا هذه النعمة استحقوا الزيادة والاجر العظيم فلم يفعلوا

فخرموا قال الله الحميد الحميد **لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم**

عذبنا عذابا بعد زوال هذا الاحسان السننى الشديده وهذه سنة الله

رب العالمين تجزي في ملكه وملكوته وجبروته اجمعين فاسار الى هذا

بقوله الاعلى **فاغير الله حال قوم اصلا ابدا لا بتغير نعمته التي كانت**

عظيمة لهم من نعم الله وفضله فأورد قدس الله سره تصديقا لقوله قوله
 المرتضى الذين بدلوا نعمة الله كفروا واحلوا قومهم دار البوار فإن الله لما
 من على عباده بالانبياء عليهم الصلاة والسلام قبل طلبهم من الحق تعالى
 أقام مقام النعمة فقال تبارك وتعالى لقد من الله على المؤمنين إذ بعث
 فيهم رسولا من أنفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب
 والحكمة وإن كانوا من قبل لفى ضلال مبين من أنفسهم لذلك قال بعده
فما أعظم نعمة منه سبحانه وتعالى مثل بعثة الانبياء عليهم الصلاة
والسلام والاولياء المتتابعين واللاحقين قدس سرهم إلى الخلد في جميع
 فلهذا قال تبارك وتعالى واشكروا نعمة الله إن كنتم إياه تعبدون فإن
 من لم يشكر نعمة الله يكفر ومن يكفر فلا عبادة له ولا يبقى نعمة في يده
 فبقى صفر اليد عن الاحسان والفضل كله فابصر في نفسك هذه
 واجد واشكر نعم ربك عليك وتضرع له في كل زمان وتواضع
 له في كل وقت ومكان وادع دائما في كل يوم وليلة حتى يجعلك
 من الذين ليس للشيطان عليهم سبيل فانه قال له اي للشيطان
 في المنع عن خلاصة الانسان **ان عبادي ليس لك عليهم سلطان** فالشيطان
 لم يعلم قدر خليفة الرحمن فسلب عن الايمان فوقع في العقوبة والهوان
 فنبه ادم عليه الصلاة والسلام نعمة عظمى وخلافته منه كبرى
 فلم يعرف الشيطان قدرها ولم يشكرها بل كفرها فخرم حرمان الابد
 واستحق عذاب السرمد فخلافة الخالق نعمة عظمى ونياية الرب ممالك
 الرازق منه كبرى فلا بد من معرفة قدرها ولا بد من حمدها وشكرها
 حتى تستنفر هذه النعمة وتستزبد بالمنة وتتم هذه العطايا والكرامة
 فلا بد من الملازمة على التواضع والنذل للرب العزة ومن المداومة
 على الدعوة فان الله مجيب من دعا اليه بالاعتقاد الجازم والخاص الغاصم

دعاء المخلصين المضطربين المعتمدين به تبارك وتعالى لذلك قال
 بعده قد سره **فادع الله يدعائه الذي قاله الفقير الفقير الكامل**
من فني في الله وبقي به فلم يبق فيه شيء سوى الله فهو في الله بالله مع
 الله فدعائه دعاء الله ودعائه لا يرد ولا ينسى كما أشار إليه بقوله
 تعالى في سورة الرعد له دعوة الحق وحقيقته الولى الكامل المطبق على
 كرم الله وجهه بنوره على الإطلاق فقال في تأويله دعوة الفانى
 في الله والباقي بالله والدام مع الله والقايم في الله **حتى يجعلك**
فيهم أى في الفقراء الفانين في الله والباقيين بالله والقايم في الله
 لله وهم أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا
 وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبدل
 كلمات الله ذلك هو الفوز العظيم فأنشأ الشيخ رضي الله عنه على
 هذا المعنى فقال **اللهم اجعلنا من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون**
 أى اللهم اجعلنا من الكاملين دون القاصرين والناقصين وقال
اللهم أسئلك العفو والعافية أى عفو النقصات في تكميل الدرجات
 والقصور في السير والسلوك والعبور وعافية المراتب والمنازل من
 البلايا التي تعرض للسالكين في المنازل وتنزل فان الكسوفات تخليطات
 واغلوطات كما دل قوله وان هذا صراطي مستقيما فأنشعه ولا تنبعوا
 السبل فنفرق بكم عن سبيله وهي سبل الشيطان للانسان في
 طريق الرحمن **وسكته هكذا** ~~هذا~~ هذا رخص
 وهذا انسان والانسان الضعيف الغريب كيف يسلم من هؤلاء المغوين
 من الشيطان في سلوكهم في سبيل السجنان الابعانة الله الملك
 المنان والله المستعان وعليه الاعتماد والتكلان ولا حول ولا قوة الا
 بالله العلى العظيم ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله

اشهد ان الله على كل شئ قدير واخر دعاء الفقر واستسلك الرضا
 منك والقباب ادرخلني فيه مع الصالحين اشار الى دعائه صلى الله
 عليه وسلم في سجوده اللهم اني اعوذ بعفوك من عقابك واعوذ برضالك
 من سختك واعوذ بك منك لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك
 جمع فيه جميع مراتب العلوم والمعارف والتوحيد الثلاث التي فيها
 قباب الانبياء والمرسلين والاولياء والابرار والصالحين وعامة
 المؤمنين كما قال رب العالمين اولياي تحت قبائي لا يعرفهم غيري
 قباب عالم الملك وقباب عالم الملكوت وقباب عالم الجبروت وقباب
 عالم اللاهوت وقباب منازل الناسوت فقال الشيخ المرشد والناصح
 الراشد المريد المسترشد يا ولدي هذه العطية العظيمة العالمة لعالم
 من التفصيل والبيان وهي العطايا الذاتية والاسمائية والافعالية
 والاكوانية اي الحاصلة من تجلياتها الالهية من الانبياء والمرسلين
 والاولياء والصالحين لا يكون ولا يمكن حصولها الا من اللطاب
 لكل اي رب العالمين اجمعين فان كل الموجود من اللاهوت
 والجبروت والملكوت والناسوت من وجوده فانص ومن رحمته مشرشد
 وراض فان كلا اي من المربوب والمرئي كله من المكونات فهو منه سبحانه
 وتعالى بدئي واليه يعود وفيه يعني وبه يبقى اما في الجلال واما في جلال
 العلي المتعالي ولهذا قال تعالى لقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة
 وفي قوله اول مرة سر تسليم ورضركير يعرّفه اهله وهو العدم مع الملائكة
 والندم والفناء في الله والبقاء مع الاحسان والكرم وشهود الذات
 في الحرم المحترم حرم الموجود الاعظم والباقي القديم لا قدم الا قدم ولي
 هذا العدم وما بعده الى القدم اشار الشيخ الاكرم بقوله المكرم قدس
 روحه المحترم ما كنا الا وجودا محضنا معرّي من ان يكون ما لك

ومملوكا فان من لا وجود له لا قوة له ولا قدرة فلا يكون مالكا
 ولا مملوكا فان المالكية والمملوكية انما يتصوران بعد الوجود والغد
 والضعف **بل كمالا شئ محصا** فالوجود لله تعالى والقدرة والقوة
 والمالكية والمملوكية كذلك فتحقق بذلك فذلك قال بعده **كلها**
ملكك والله لا يقص من سراويلي ولا شعرة من شعاري في اليحيا ولا
علي مقتضى مشيئتي وارادتي بل هو سبحانه وتعالى يفعل ما يشاء
 ويحكم ما يريد لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون وربك يخلق ما يشاء
 ويختار ما كان لهم الخيرة سبحانه الله وتعالى عما يصفون والله خلقكم
 وما تعملون فسبحان الذي بيده ملكوت كل شئ واليه ترجعون
 فمن كان فانيا فهو في الله كما قال عليه الصلاة والسلام اذا تم الفقر
 فهو الله اي اذا تم فقر المريد المخلص والسالك الصادق الخالص من
 ماله وفعله ووصفه ورسوم ذاته في وجود ربه وخالفه ورازقه
 فلا يبقى من شأنه الا ذات الله وصفات الله واسماء الله وافعال الله
 واخلاق الله واحوال الله وتصرف الله وتدير الله وهو كالعقاب
 للقلب كالبدن للروح والجنان وهو معنى سر قوله صلى الله عليه
 وسلم من عرف نفسه فقد عرف ربه فيبشاهد من هذا حاله وسأته
 ذاتا واحدة مقدسة منزهة عن الاسماء والصفات والنسب
 والاصافات وقد اشير الى هذا المعنى البسيط واسرار الشيخ الشريف
 والمرشد المنيق الى تحقيقه بهذا القنا وشهوده بسيط الف
 الذان وصرف الوجود البحت المعري عن الصفات والنسب والاضا
 فات
 وكون جميع الكون كذلك بقوله **فما كنت الا قابسطة محيطا بالعدمية**
 اي بعد ميئنتي وعدمية الكل في دائرة احدية الذات الالهية الغفرانية
 الجلالية الهيمانية وكنت في هذا المقام من الافراد المنهين في جلال

الذات الاحدية وكنت من الملائكة العظام الملمية لا تشعور
 لم يذواتهم ولا يغيرهم لا يعرفون انفسهم ولا يعيرون العالم العقل
 الاول من دونه الى الثرى والاسفل ولا الانبياء والرسل ولا الاولياء
 القاصرين والكل والناقصين الكسلى فمكنت في هذا المقام الفزائى
 الهيماني مقدار ما شاء الله العزيز العليم ثم نزلت باذنى ربى الخالق
 الكريم من المقام الاسود المقدس الى المقام الابيض الاقدس
 فشاهدت فيه مقام الالف الذى استقر فيه سيد المرسلين
 وسند المتقين محمد عليه وعلى جميع اخوانه من الانبياء والمرسلين
 افضل الصلاة واكمل السلام فى العالمين ابد الابدين وهو المقام
 المحمود والمنزل الكريم المجيد وهو مقام التحقيق بشهود الف ذات
 المنزهة مع صفاته واسماءه المقدسة وافعاله واخلاقه المحممة
 المنقنة وشهود ارتباط كل فرع من المظاهر بكل اصله البارز المظاهر
 والى هذا النزول الارتفاع الاحدى المقدس الى المقام الانترالى
 الواحدى الرحمانى الاقدس بقوله بعده **الا الفانى استقامت**
فى دين سكيه اى سيد ذلك الكامل وهو رب العالمين اورسوله
 عليه السلام ودينه الجامع لجميع مراتب الحقيقة والمعرفة والطبقة
 والشرعية والسنة الموضوعة على فكر الطبيعة ويكون هذا
 الشخص صاحب هذه الكمالات المذكورة المرتبة المرغوبة وهو الوارث
 المحمدى والنائب الاحمدى كما قال سبحانه وتعالى لنبىه الاكمل
 الاعلى فى كتابه الكريم فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا تغفلوا
 انه بما تعملون بصير **واخذنا صيتها** اى بناصية كل الموجودات
ان ربي على صراط مستقيم ليس فيه خلل ولا زلل وهو صراط الشريعة
 والطريقة والمعرفة والحقيقة وصراط كل المظاهر الى اصله البارز

من الاسماء والظاهر فالاسماء كلها اصول والصفات اصل الاصول
 والالفاظ الفاعلة رفيع الدرجات والمظاهر مستندة الى الاسماء
 والاسماء مستندة الى الله لذلك قال بعده **فالالف الذي لا يدانيه**
ولا نهاية له هو سبحانه وتعالى من حيث الذات والصفة والنسب
والاضاف من المظاهر للكونات فمائع سواه ومائع غيره فقولنا انا ونحن
 لا اصل له الا من حيث الاعتبار المجازي فمائع غيره هو الذي
 على صراط مستقيم وهو الحق المبين المسند بهم فقولنا يا ربنا
 باطل محض بهذا التحقيق من شهود الواحد الحق اذ يوهم ويشعر
 بالاثنية والاكثرة ولا اثنية ولا اكثرة في الاحدية بل يكون
 في الواحدية فمن قال غير هذا من التعدد والاكثرة في الوجود ونقض
 الجود فهو هاج واحمق لبقائه في الكثرة ووقوعه في سر الكثرة
 وحرمانه عن توحيد رب العزة **فهو الحق سبحانه وتعالى الموجود**
لصفاته اي لا تنتشر صفاته وشؤون ذاته وكثرة اسمائه واظهار
 مظاهره وهو الغيد المطلق الظاهر في مظاهره المقيد باستعداد
 ونعيتها بعد احاطة الكل بعدم الاختصار والسر يا لقلوله
الا انه بكل شيء محيط ولا نهاية لظهوره ولا غاية لمظهره
 ومجلاه فهو الظاهر والمظهر ولا شيء سواه ومن لم يفهم هذا
 فقد تبع هواه افرأيت من اتخذ الله هواه واصله الله على علم
 وضم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة وهو المعنوي
 لما كان عن الحس وعقل بالعقول وهو الصمداني المحتاج اليه
 كل الموجودات ولا يحتاج الى شيء من المكونات لان الكل في كونه
 وبلوغه الى كماله ونهاية مآله محتاج الى ربه ولا يحتاج الرب
 في استكمال كماله الى مربوبه لذلك قال بعده قوله الصمداني

في كنت مني له اي في كوني مريبوا له تعالى وما كان تعالى مني
له اي ما كان زني مريبوا لي فهو رب محض وانا عبد صرف فما للعبد
 ورب الارباب لا اله الا هو ولا رب سواه ولا اله غيره كما قال
 تعالى في نفى الشراكة والله تعالى مع الله تعالى عما يشركون في الاولية
 والوجود لذلك قال **فالكل في الحقيقة هو لا غيره** واسار اسارة
 بقوله هذا الى قوله عليه الصلاة والسلام في بيان مراتب التوحيد
 الثلاث اللهم اني اعوذ بك بعفوك من عقابك واعوذ برضاك من
 سخطك واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على
 نفسك فاعلم عليه السلام العجز عن الدعا في مقام الفتنة وعزل
 البقاء وعلل العجز بقوله عليه السلام **فان الدعا من صفة العبد فلا**
عبد ولا عبودية ثمة فلا يكون الداعي حينئذ بل الداعي هو عينة لا غيره
 واسار الى هذا بقوله **فان لم يكن منه الداعي فهو الصفة** فكيف
 يكون وجودا مع انه اهل الصفة فان كان العبد فانيا في الله ولم يكن
 في العبد اثر الداعي الرسمي لم يبق فيه الاثر الاسم والوصف الذاتي
 الاثمي لانه مظهر الاسماء والصفات فكيف يكون وجودا مستقلا
 قادر او با متصرفا مدبرا في نفسه والواقع من حيث الوجود
 الاحكامي والبشرى مع ان هذا العبد الفاني في الله والباقي به
 اصل كل الصفة لانه تعالى قام مقامه فكان عين الذات والذات
 منبع الاسماء والصفات والنسب والاضافات اذا تم الفقر فعوله
 وما في جنة الوجود سوى الله ولا موجود الا الله ولغرض هذا
 السر قال **افهم** اي هذا التحقيق الحقيقي بهذا المقام الدقيق وقال
فسبحان من بسط وجوده منه اليه لا من غيره الى غيره
 الى الاعيان العلمية مع الاعيان الخارجية على ترتيب العلوم الظاهرة

والباطنة فلا وجود للعبد قائم عبيد فانه فان ولا قدرة ولا قوة
 له كالشبكة للماء فالشبكة كيف تمسك الماء وكالصوف الماء فلا
 يمسك الماء بل يجاوزهما الماء ويستقر في الظرف والانا ولا ظرف
 ولا انا في مقام العناء فان كل الظروف والاواني كالشبكة
 وكذلك الارض والسماء كالغريال لا يسكن الماء والهوا باللطيف
 والنار الموقدة الحرافيز لا يجتمعن في انا واحد اذ اسكن في الانا
 الماء خرج الهوا وخذت النار اذ اكل عليها الماء والا فالحكم للغالب
 ولا غالب الا الله والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون
 فلا يقوم معه شيء سواه ولا يقاوم معه الغير مما سواه فالحكم لله
 العلي الكبير وكذلك التراب الطين المسنون لا يسكن في الغريال
 مع اضداده الغالبة عليه بل المسكن هو الله وحده لا شريك له
 تعالى لان الغريال له اثقاب فلا تمسك له خصوصاً اذ كان الهوا
 ضغاليا الى هواء الحق فالحكم من الموجود وعين الوجود بفيض الافضاء
 ل
 والوجود ولذلك قال صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الريح فانه من
 نفس الرحمن فالدهر هو الله ولا تسبوا الدهر فان الدهر هو الله
 هذا الحديث صدر من النبي الامي صلى الله عليه وسلم فلا تشك
 ولا تغتر على كذباً فسيحان الذي بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون
 فسيحان من رخص من الاسلام للانام من اجل حبه لامة محمد
 الامام عليه افضل الصلاة والسلام **فالتاويل** اي تاويل القران
 وتاويل الانسان وتاويل الاكوان وتاويل اسرار السموات
 وانا الرحمن **في الدين** اي في دين الاسلام في شريعته وطييقته
 ومعرفة وحقيقته ويوم الحزاة واللقاء والوفاء **مباح من اول**
وجوده وحوله عن البشرية الى الملكية والروحانية واللاهوتية

كما دل عليه ونشأكم فيما لا تعلمون والبدنية لجسمانية الخصمانية
 اذ النفس والبدن والاعضاء والقوى كلها عاودة لصاحبها ان لم
 يستعملها على العدالة الشرعية المرعية وذلك المتبدل موقوف على
 امانة العبد من ارا فمن مات موتا راديا او طبيعيا فقد قامت قيامته
 فخرج من النشأة الى النشأة ثم وعم وعم الى ان يتم نشأة الفناء في الله
 فيسقطنا الى الوجود او لا من الكون الغيبية العينية التي دل عليه قول
من الثبوت الى الوجود الخارجي على الترتيب الغريب الى ان استقر في عالم
 الشهادة وبعد ذلك بسقطنا من المادة البشرية الى عالم الحقيقة
 بلا اسم ولا صفات ولا نسب بل بفيض الغزير العليم وجوده الكريم
 اى بلا صفات ولا اسم ولا نسب منا من حيثنا ومن حيثنا لا تاعدم
 محض ولا شئ صرفا يعرفه اصحاب الفناء والبقاء وفيهم تحقيق
 كما كنا فانا وابنه منزلة كسف وشهود ليس فيه شبهة ومجودا
 كان كذلك فمن اين يكون لنا الدعوى والزعيم والنعيم والترف والتكبر
 والنقومات الفاسدة والتجليات الكاسدة فمن ليس له وجود ووقفة
 فمن اين يكون له دعوى فما هذا الاجهل وغرة والى هذا اشار بقوله
فلكون الدعوى منك فمن محض الغرور وصرف النظر والفرج والسرور
 انك ان كنت تعرف ما مضى من قولنا انا ونحن من حيث التعينات
 اذ لولا الاعتبار ان لبطلت الاشتخاص والماهيات فصلا عن الكائنا
 وما تعرف ما معنى الينا وجود ولا تعرف ما معنى الينا عن البشرية
 والكون الخارجي فسيرنا في عالم الوجود ابتداء وانتهاء من الميتة
 الى الممتلئ ومن الممتلئ الى المبداء الاعلى بلا اختيار ولا ارادة منا
 ومن حيثنا الابل هو المسير بصفاته واسمائه نفسه اسم الفاعل
 واسم المفعول يجوز فيه لا غير سواء وهو الوجود المطلق

والوجود المقيد بالاعيان ومنها متعلق بقوله المطلق اى الوجود
المطلق عن الاعيان والمقيد بالاعيان فما لك وما لى فما لك
تغير وتغفل عن السر وتفتن وتنكر وتجهل عن عرفان ربك
ومعرفة نفسك وذاتك وتحن تخلصنا عن هذه الظلمة ونجونا
من هذه الحجب وشاهدنا عين الحقيقة فالحمد لله رب العالمين الذى
سيرنا منه النياح سيرا منا اليه واتم لنا دورنا فى السير والسلوك
ابتداء وانها بحسن تزيينه لنا بلا قصد ولا اختيار منا فالمنة
لله اكريم ولنا العبودية الخاصة للعظيم لاننا وياك قد كنا فى الارل
فى كون ربنا بلا نحن اى بلا اعتبار نحن كما قال الشيخ قدس سره كنا
حروفا عايات لم نقل متعلقات فى ذرى اعلى القل انا انت فيه ونحن
انت وانت هو والكل فى هو هو فسل عن من وصل فهو رب
العالمين ولا رب سواه ومنه كل ما يد غيره وما سواه وهو هو الرب
الذائق بربه اى الرب الذائق لعبده الفائق باسرار الوهية وربوبية
فيكون رحمة للعالمين وسيد لكل اجمعين والرب الذائق لعبده المرتب
الفائق شهده وصله الفاطح للعائق وسكر لقاؤه القام للعوائق
وجعله من خلاصة الخاصة من عموم اهل الله بين الخلق وبرزخا
جامعا بين السبل والطريق ومكنه من التمكن بمقام جمع الجمع ومنزل
قامع الكل والرفع لكونه عين العين بعد نزول نقطة الغين من البين
ويمحور ان يكون هو الاول عايد الى العبد المحقق باسرار رب الحق
الخالق فيكون المعنى فهذا الكامل هو الرب الذائق بكمال شهده ربه
لخالق وتام شكر لقاؤه المالك فان الكامل مظهر الله الملك للعاذل
والكل ربوبية على الكل كادل عليه قول رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا تم الفقر فهو الله فكان له خلافة الالهية ونباتة الربوبية

لذلك قيل رب الارباب لله العلى الوهاب • ومسبب الاسباب •
وورد من رب العالمين • فبئارك الله احسن الخالقين • ولحمد لله

وحده والصلاة والسلام على من لا نبي

بعده • وعلى آله واصحابه

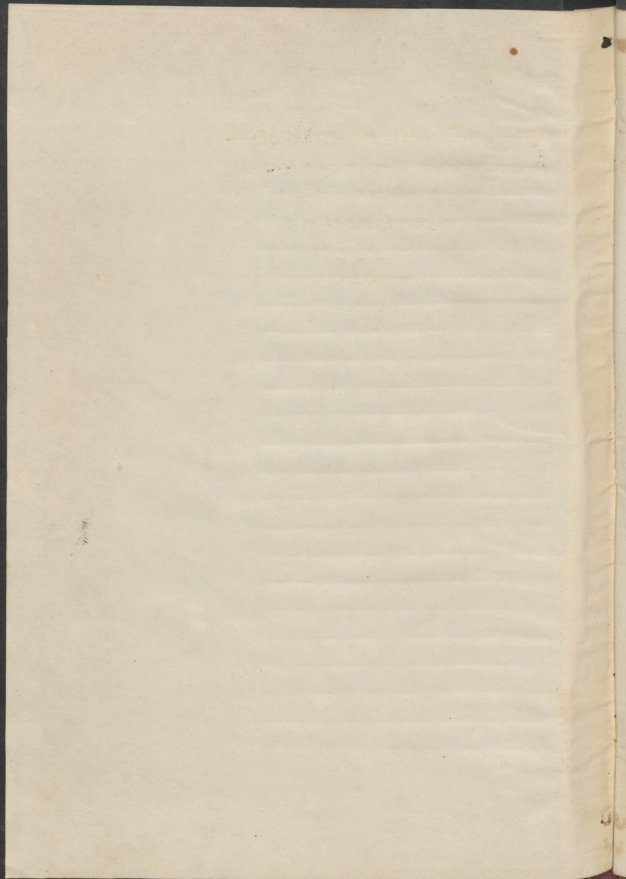
وجميع من آمن به وبنبأه

ولحمد لله رب

العالمين

امين
م

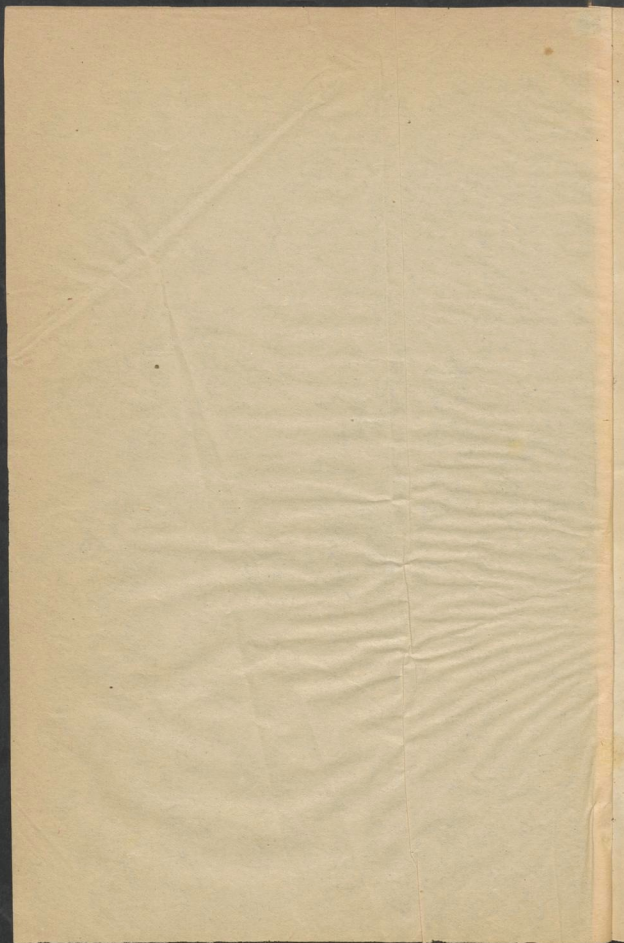


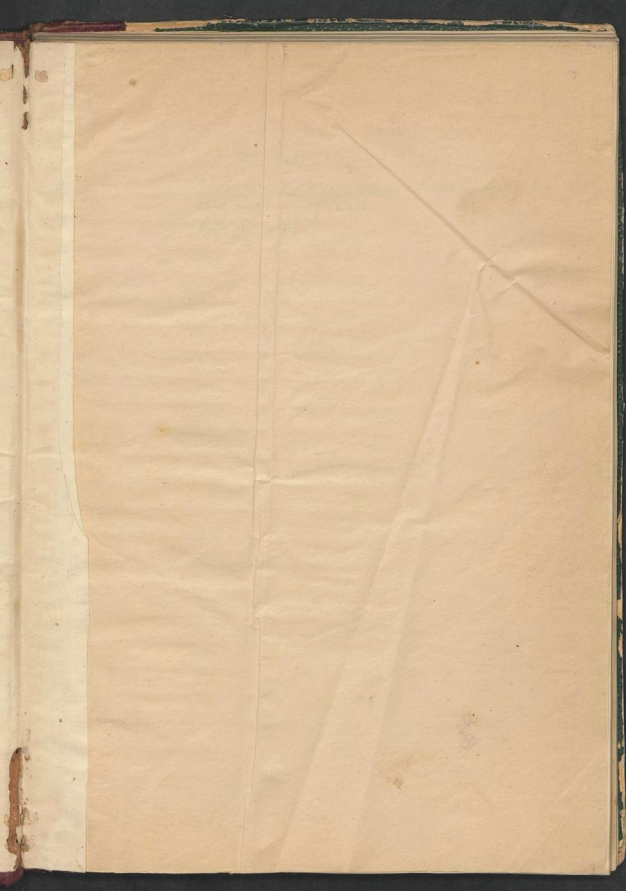


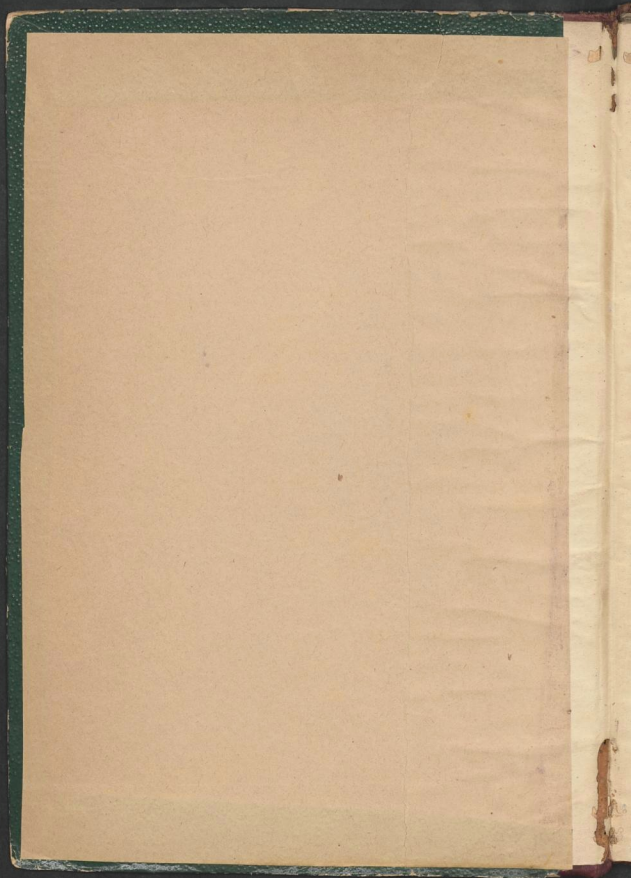
49 Blatt

Das erste u. die beiden letzten Blätter unbeschrieben
und nicht mitgezählt

Koll. 12.9.1975







Ms. orient.
Oct. 2460









عبد
عبد

acc. no. or. 1927. 11

عبد
عبد

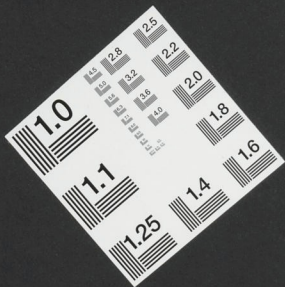
هذا كتاب شعب الأمان لسيدى
محي الدين بن العزى رضى الله عنه
ونفعنا بعلومه أمين

بجاء سيدنا محمد
سيدنا محمد

Ms. or. oct. 2460

x-rite

colorchecker CLASSIC



Staatsbibliothek
zu Berlin
Preußischer Kulturbesitz